روسيتا مورينو

SCHEHERAZADE
Directeur - Propriétaire :
MOHAMED EL MARSAFI
DIRECTION - ADMINISTRATION
RUE ELGENINA EL BAHARRY
4 Haret El Mallkein
Caire

شهرزاد

صاحبها ورئيس تحريرها محمد المرصفي

الاشتراك بالقرش المصرى
٦٠ الجمهور في مصر
٤٥ الطلبة والعمال »
١٢٠ مع المسامرات للجمهور »
٨٠ » » الطلبة »
والخارج زيادة ٧٠ لكل مجلة
الادارة: حارة الملكين أمام الباب البحرى لحديقة الازبكية نمرة ٤

مسلسلات شهرزاد

١٥ مليما فقط

انتهت المسلسلة المعروفة (بجناية الآباء) بعد أن عرفها القراء فى ١٤٤ صفحة كبيرة . وقد بدىء فى بيعها مجموعة مغلفة بادارة شهرزاد ، وثمنها ١٥ مليما . وابتدئ كذلك بنشر مسلسلة جديدة جذابة الاسلوب عنيفة الوقائع تحت اسم (الأبالسة) فتلفت اليها الأنظار

الأبالسة تبتدئ فى هذا العدد من صفحة ٣٣ — ٤٨ ويوافق ٤٣ — ٥٨ من أرقام المجلة

الاشتراك الشهرى

تصدر مسامرات شهرزاد أسبوعياً . والاشتراك الشهرى هو سبعة قروش للمجلتين شهرزاد ومسامرات شهرزاد . فنرجو أن يلاحظ ذلك الراغبون فيه .

فهرس قصص العدد الثانى والعشرين بعد المائتين

م	ص		م	ص	
١٨٦٨	٤	ابناء القدر	١٨٧٢	٢٩	المنزل الموروث (مصورة)
١٨٦٩	١٣	مهنتها الجديدة (مصورة)	١٨٧٣	٣٣	عدالة الله
١٨٧٠	١٩	اسمى مراتب الحب	١٨٧٤	٣٧	رجل بلا قلب
١٨٧١	٢٥	غرام مكين	»	٤٣	الأبالسة (الرواية المسلسلة)

قصة قصيرة مصرية

أبناء القدر

بقلم الأستاذ أحمد عبد القادر المازني

أمسكت فيفي بالمجلة التي أتت بها اليها أختها فوزية وراحت تقلب صفحاتها في تراخ وتلقي نظرها على العناوين المكتوبة بالخط الكبير

وكانت السماء صافية الاديم ، والهواء قرا بارداً قليلا وأمواج البحر الذي كانت فيفي تراه من شرفتها تعلو وتصطخب في غير شدة عنيفة

وكانت فيفي جالسة على مقعد وثير في شرفة الدار وهي تنعم بحرارة الشمس

وكان ذهنها ملعبا لشتى الخواطر وهي تتصفح المجلة :

وطالعها عنوان لفت نظرها ،فطفقت تحملق فيه لحظة وهي شاردة الذهن

« الصداقة بالمراسلة »

ماهذا الباب الجديد ؟

ثم بادرت فطالعت الكلمة التي كتبها محرر المجلة يفتتح بها هذا الباب الجديد

«رأت المجلة أن تفتتح هذا الباب الطريف رغبة منها في إيجاد جو من الثقافة العامة عن طريق الصداقة بالتراسل بين الجنسين ،شبابا وكهولا و.. و.. »

وانتقلت عيناها على الفور إلى أسماء الطالبين والطالبات وراحت تطالع ما كتبه كل منهم

وكانت كلمة واحدة هي التي استوقفت نظرها وحركت مشاعرها فعادت تطالعها مرة أخرى

« شاب مثقف مكلوم الفؤاد ، محطم القلب انتابته الاحزان وألمت به الشدائد يبتغي أن يجد لنفسه صديقة تكون قد عانت من دهرها مثل ماعاني من دهره ،فيجد كل من صاحبه العطف المفتقد والحنان المرجو .

حامد ...

شباك البريد ... بالقاهرة

كلمة موجزة ولكنها جامعة

وإنها وايم الله الصديقة التي يرجوها لنفسه .

ألم تعاني من دهرها أهول الشدائد،ويتحطم قلبها كما تحطم قلبه ،مرة بعد أخرى

إنها وهي لم تتجاوز الخامسة والعشرين من عمرها لتشعر انها قد بلغت الخمسين،وانها أوشكت أن تشرف على الكهولة . أو ليست تحس الفتور يستولى عليها والخمول يتماسكها في حين تمرح من تجاوزت الثلاثين وتطرب وتضحك من ناهزت الاربعين ؟ إنها لاتنفك في ربيع العمر ، وريعان الشباب ولكن أين مرح الشباب وطرب الصبا ؟أترى قد غاض معينهما ونضب بعد أن دفنت قلبها مرة بعد أخرى ؟ وما بالها تشعر بهذه الرزانة التي يراها البعض تكلفا ويحسبها الآخرون كبرياء ،وما بها كبرياء علم الله وما تعرف تكلفا ولكنه هدوء العاصفة بعد ثورتها،وخمول من تعاقبت ضربات الدهر على رأسه

وطفرت دمعة من مقلتها فاستقرت فوق صفحة المجلة ومن عجب أن العبرة قد استقرت فوق اسم حامد

فكانت هـذه المصادفة العجيبة دافعاً لها على البت فى أمرها .

كانت مترددة فى الكتابة اليه ؛ فان تقاليد أسرتها العريقة لاتسمح لها بمثل هذا العمل . ماذا يكون من أمرها لو علم أبوها أنها تراسل شابا اجنبياً عنها ؟ وماذا يكون دفاعها أمام والدتها وأخوتها وهن يعهدن فيها حصافة الرأى والحجى والأدب الجم ؟ انها لتعلم انهن سيضحكن منها سخرية واستهزاء اذا قالت لهن انها لم تبتغ من هذه المراسلة الا البث والشكوى والا تبادل العطف والحنان!

ونظرت الى الاسم وكان لايزال مبتلا بعبرتها . وساءلت نفسها ، الا يريد القدر أن يريها أن هـذا الفتى فى حاجة حقاً الى عبرة تسيلها من أجله ؟

لقد أراد القدر أن يتيح لها بابا تتنفس به عن كربها ، وتجد صديقا يخفف عنها آلامها ؟ ويرفه عنها أحزانها .

ألا يقولون فى الامثال «من رأى بلوة غيره خفت عليه بلوته» ؟ فمن أين تدرى انها لو اطلعت على مانكب به هذا «الحامد» لهانت على نفسها بلواها ، وتضاءلت الى جانبه آلامها ؟

وانبعثت من مكانها ودخلت غرفتها ، وأحكمت ايصادها وشرعت تدبج اولى رسائلها

وخشيت ان هى ترددت فى ارسالها أن ينتهى بها الامر الى الاحجام فبادرت الى وضعها فى صندوق البريد .

وعادت الى الدار وهى واجفة القلب ، خافقة الفؤاد تسائل ماذا يكون رأى هذا الفتى فيها ؟ أتراه سيقدر الدافع على مراسلته أم سيذهب بين الظن مذهبا بعيدا سيئا فيحسبها فتاة لعوبا تبتغى أن ترمى شبا كها ؟ ولـكن ماذا يخيفها منه ؟ انها لم تكتب له الا أول حرف من اسمها ، وحذت حذوه فكان عنوانها شباك البريد والاسكندرية مدينة كبيرة لا يسهل فيها الاستدلال عليها ، ففى استطاعتها حين تشاء أن ... تتراجع

وخفف هذا من لهفتها واضطرابها

ولم تنم فيفى فى تلك الليلة الا غرارا ، وهى لاتنفك عن ترديد هذا السؤال

— أى ظن سيجول فى ذهنه ؟

(٢)

وانقضت أيام ، وفيفى على جمر وقتاد ، لاتدرى ماذا حل برسالتها الى هذا «الصديق» الجديد ، وهل تسلمها وما رأيه فيها ؟

ثم بعثت بأختها الى مكتب البريد لتسأل عن رسالة لها

وتسلمت فيفى الرسالة المرجوة ، وطالعتها مرة بعد أخرى وكان شعورها خليطا ، وعواطفها متضاربة ، وكانت تشعر بقلق لاتدرى كنهه ، ولا تستطيع له تعليلا غير ان اغتباطها بهذه الرسالة كان ظاهراً متدفقا ، فكانت لاتنفك تفكر فى كلمات هذا الصديق ، وترددها لنفسها ثم تعود كرة أخرى الى تلاوتها كأنما هى تود أن تحفظها عن ظهر قلب

وما كانت فيفى فتاة ساذجة غريرة ، بل كانت ذكية الفؤاد ، متوقدة الذهن ، فاستطاعت أن تتبين فى اسلوب حامد ومن ثناياه مايجيش فى قلبه من عواطف كريمه ، ومايعمر فؤاده من الاخلاص والوفاء والحنان وما ألم به فى حياته من آلام وخطوب

وبعثت اليه بردها

وجاءتها رسالته

وتوالت الرسائل وتعاقبت مابين القاهرة والاسكندرية وفيفى تفضى اليه فى كل رسالة من رسائلها بطرف من آلامها ، وما نكبت به فى حياتها

وحامد يبثها نجواه ، ويفضى اليها بشكواه

وغمرتها عواطفه ، وزلزل اقدامها شعوره ، وتغلغلت كلماته الحزينة فى اعماق قلبها ، فحركت أوتاره بالحنان والعطف والاشفاق عليه

وكيف لاتعطف عليه وهو الذى لاينفك فى كل رسالة من رسائله يحاول أن يبرئ جراح قلبها ويخفف من وقع آلامها ، ويرفه عنها أحزانها ؟

وهو : اليس مثلها قد ألمت به الخطوب ونكب

في قلبه مرة بعد أخرى؟ اوليس جديراً منها بالعطف وبالحنان؟

انها لتحمد تلك الساعة المباركة التي بعثت فيها رسائلها اليه.

كانت قديما لاهم لها الا التفكير فيما مضى من أيام حياتها وفيما انتابها من النكبات، وكان خيالها كما قال لها صديقها حامد في احدى رسائله يذكى نيران الآلام ويلهب وقدتها ويزيد من شعلتها، فكانت ابدا فريسة للهموم ونهبا للخواطر السوداء المحزنة الموجعة

كانت تحيا في الماضي، وكانت تعيش فيه، وتذكر ما مر بها من نعيم قصير الامد في غرامها وما تلاه من غدر وخيانة ممن أحبت، فيضطرب قلبها بالألم الممض ويجيش الأسى في صدرها فتبكي أملا ضاع، وغراما راح ضحية الخيانة. وتنحدر عبراتها ديما: ويربد وجهها وتذبل نضرة جمالها، ويذوى شبابها ... على مذبح الذكرى الاليمة

أما اليوم فهي على الرغم من تردد ذكرى الماضي تقضي جل وقتها في الحاضر. فهي تقضي ساعات تفكر في صديقها حامد، وفيما كتبه اليها، وفيما تنوى أن تكتبه اليه ثم تشرع في الكتابة، وتبعث برسالتها اليه، وتنتظر. انها لاتنتظر شيئا معينا، ولكنها تنتظر ماسيدبجه لها صديقها الحميم، وما سيفضي به اليها من جديد.

انها لاتكاد تفكر الا في هذا الصديق، وفيما كتبه اليها وفيما كتبته اليه

كانت قديما شبحا من أشباح الماضي. كانت انسانا له ماض وليس له حاضر. أما اليوم فقد كاد صاحبها ينسيها هذا الماضي يحملها على الحياة في الحاضر

ولكن مالها دائمة التفكير فيه؟

انها لاتعرف من حاضره الا اسمه وعمله، اذ كان قد افضى بذلك اليها، وان كانت تعرف الشيء الكثير من ماضيه، ولكن من يكون؟ وما شكله، وكيف يقضي حياته؟ انها لتود أن تقف على طرف من حياته غير أن ادبها وحياءها يحولان دون سؤاله، وما يسعها الا أن تترك هذا وذاك الى المستقبل، والى ان يفضى اليها به من تلقاء نفسه

وكيف تعتب عليه وهي لم تنبئه الى اليوم باسم اسرتها ولا من تكون؟

تعتب!

وكيف يسعها ان تعتب على من اخرجها من الماضي وراح يبعث فيها روح السرور ويحاول بكل مايملك من طوق أن يبعثها على استنشاق نسيم الحياة ويجلو عن ناظريها غشاوة الماضي حتى ترى ما في الحياة من نضرة وما فيها من نعيم

وفاض قلبها بالحمد على جميله فخطته كلمات على القرطاس وبعثت به اليه

وجاء رده يقول فيه

«وعلام الشكر ياصديقتي العزيزة؟ وأينا أولى بهذا الشكران؟ انك لاتدرين اية يد بيضاء اسديت الى صديقك الوفي الحميم

كنت ياصديقتي في صحراء من حياتي، تحيط بي كثبان الرمال فأرتطم بها في سيرى، وتحرقني بوقدتها وتهب الاعاصير من كل فج عميق فتذرى الرمال في وجهي وتعمى ناظرى بغبارها، وتلفحني الشمس بحر نارها فادير عيني فيما حولي ابحث عما استظل به، فلا تقع العين الا على صحراء مترامية الاطراف، وفدفد جدب قاحل، فأقف مكاني لا اعرف لنفسي قبلة ولا دبرة كأنما سمرت قدماي في الغبراء ثم لاحت لي من بعيد واحة معشوشبة فيحاء بأشجارها الوارقة الظلال، ودوحها النضيرة الباسقة ومياهها الرقراقة الصافية، فعلقت بها أنظاري، وخفق لها قلبي، وساءلت نفسي أتراني

سأجد فيها ما أنشد من راحة ومن نعيم مقيم ؛ أم ستراها ستكون سرابا كغيرها من الواحات التي اخدتها العين وخايلت أنظاري . وسرت خطوة بعد أخرى وأنا واجف القلب حتى استطعت أن اوقن واجزم واقسم أنها جنة فيحاء وفردوس نضير ، واذ ذاك تابعت سيري في مسلكي الجديد غير اني ترددت ، لاخوفا على نفسي ولاضنا براحتي وهنائي ، ولكني خشيت ياصديقتي ان اكون مبعث هم جديد لقطان الواحة وسكان هذه الجنان، وأنا الذي آليت على نفسي ان اكلأهم بعين صداقتي وإخلاصي ومودتي ، واحوطهم بوفائي ومعزتي وارعاهم بقلبي ووجداني ، وأبذل في سبيلهم روحي وحياتي .

وهم أولى مني بالشكر ، واجدر بالحمد . »

وتغلغلت هذه الكلمة المخلصة في أعماق فؤادها ، ونفذت الى حبة قلبها ، فما خالجها شك انها صادرة من سويداء قلبه ، وراحت تسائل نفسها أتراه حقا يراها واحة فيحاء وجنة غناء؟ ولكن لم اذن يتردد فلا يتابع سيره الى هذه الجنة؟ وماذا يعني بقوله أنه يخشى أن يكون مبعث هم جديد لها؟

والتفت فيفي نفسها تفكر أعمق تفكيرا في صديقها وودت من صميم قلبها أن ترى هذا الذي استطاع بقوة عاطفته ، ووقد شعوره أن ينقلها من الماضي الى الحاضر وان يبعثها على ادامة التفكير فيه

أتراها قد احبته ؟

وابتسمت فيفي ابتسامة ساخرة لهذا الخاطر العجيب الذي طاف بذهنها

كيف تحبه وهي لم تره الى اليوم ، ولا تعرف أهو دميم قبيح تنفر العين منه ، أم هو جميل يسبي القلب ويفتن اللب :

انها لا تنكر انها ، وهي الخيالية النزعة المتوقدة الشعور الحية العواطف الملتهبة المشاعر ، النزاعة القلب الى الحب والغرام، قد أحبت منه توقد شعوره والتهاب عواطفه ، واخلاصه ووفاءه في مودته وما وجدت فيه من عطف وحنان افتقدتهما في الكثيرين من اقربائها الاقربين .

ولكن ليتها تحبه ، وليته يحبها، فتنعم بهذا القلب الزاخر بالاخلاص والوفاء

(٣)

وجاء الصيف بحره

وزخرت الاسكندرية وبورسعيد ورأس البر وغيرها من مصايف القطر بالمصطافين الذين هجروا البلاد الجنوبية فرارا من الحر ، ورحلوا الى ساحل البحر ينعمون بمياهه وبهوائه وبمناظره ومتعه ، وما أكثر !

وحامد قابع في القاهرة لا تسعفه ظروفه العائلية على الرحيل الى الاسكندرية ليرى تلك التي فتنت لبه ، وسبت قلبه واستهوت فؤاده بآلامها وبعواطفها الجياشة وشعورها الزاخر

لم تكن فيفي قد عدت الحقيقة في شيء حين أيقنت أن صديقها شاب رقيق القلب، دقيق الاحساس خيالي النزعة فياض الشعور ، عميق الاخلاص ، جم الوفاء .

لم تكن فيفي قد تجاوزت الحقيقة في شيء ، بل لعلها لو اتصلت به اتصالا وثيقا ووقفت على اخلاقه ودقة شعوره لعلمت ان عواطفه الجياشة هي علة آلامه ، وأنه لهذا يشعر انه يكاد يكون غريبا في هذه الدنيا

فتن حامد بقوة روح فيفي واتقاد عاطفتها ونبل أخلاقها ، وكان أكثر افتتانا بآلامها وبجلدها على احتمال هذه الآلام ، واستمساكها بالصبر في نكباتها

فتنته آلامها إذ تبين من خلالها رقة قلبها وجيشانه

بأنبل العواطف وأسمى الشعور، ونزعتها الخيالية الى الحب والى الغرام.

وما فكر حامد يوما فيما يمكن أن تكون عليه من جمال وحسن. كان جمال روحها قد سحره وأغناه عن التفكير فى جمال منظرها

الجمال !!

وهل نسى حامد فاتنته سعاد التى استهوت قلبه وأخذت بمجامع فؤاده، وسحرت لبه بجمالها الرائع وحسنها العجيب؟ كانت سعاد آية فى جمالها، رائعة خلابة ساحرة فى حسنها، فهام حامد بها حباً، وتدله فى غرامها ثم كشفت له الأيام ما ينطوى عليه هذا الحسن الرائع من أنانية ممقوتة وإسفاف مرذول فتراجع وهجر تلك التى فتنته وعالج قلبه « بالحقن الفلسفية » حتى استطاع أن يشفيه من هذا الغرام الذى كان يعلم انه سيهوى به الى هوة سحيقة.

كان الجمال علة نكباته طوال حياته، وكان قلبه أبداً تستهويه فتنة الجمال فيكلف به ويهيم بحبه حتى إذا غمرته لجج الحب وغرق فيه لأذانه تكشف له هذا الجمال عما ينطوى عليه من سوء فيقفل راجعاً محطم القلب، مكلوم الفؤاد، متهدم الروح.

كلا إنه ليمقت الحسن ويكره الجمال فما ناله من ورائه إلا كل شر مستطير، وانه اليوم لينشد، كما قال لصديقته فيفى فى إحدى رسائله: ضربا أسمى من ضروب الحب انه يبتغى حب العقل، حب الروح، فللروح جمال يتضاءل الى جانبه ذلك الجمال الزائل، وللعقل جمال خالد.

ولكن كيف يستطيع أن يرى تلك التى فتنت عقله بقوة روحها وهو لم يستطع حتى فى عطلته السنوية إلا أن يقضيها متنقلا بين طنطا والزقازيق فى مشاغل عائلية؟

وتصعدت نفسه زفرات من قضاء الدهر عليه بشر ما يقضى به على انسان.

وكاد الصيف ينقضى وهو فى القاهرة يتحرق شوقا إلى السفر الى الاسكندرية للقاء صديقته التى يكن لها أعظم الود، وأخلص الاعزاز، ولكن انى له أن يسافر وظروفه القاسية تقضى عليه بالبقاء

وتسلم حامد يوما رسالة من صديق حميم يصطاف فى الاسكندرية، ويتوسل اليه أن يأتى لقضاء يومين اثنين فى رفقته هناك، ويهيب به ألا يتردد وألا يحجم « وفى استطاعة الاعمال أن تنتظر يومين ياحامد فان لبدنك عليك حقاً، أرحه يومين اثنين ثم عد الى أعمالك وأنت أوفر نشاطاً »

كانت هذه الرسالة فى أواخر أغسطس، بيد أن حامداً لم يرحل الى الاسكندرية إلا فى يوم ١٦ سبتمبر بعد تردد طويل وبعد جهد عظيم بذله فى اتمام جانب من عمل هذين اليومين اللذين سيقضيهما فى الاسكندرية.

وكان قد بعث الى صديقته فيفى ينبئها بقدومه.

***

والتقى الصديقان على ساحل البحر فى منتصف الساعة الثامنة من صباح يوم الاحد ١٧ سبتمبر

كان الجو رائقا بديعا، وكانت الشمس ترسل أشعتها الذهبية على الكون، وكان البحر يرغى ويزبد فى غير شدة ويرسل أمواجه تتكسر على سيف الشاطئ، وتتناثر قطرات على الساحل الرملى

غير أن حامداً كان غافلا عن هذا الجمال الطبيعى الرائع وهو جالس على حافة ذلك الزورق المتحطم كقلبه، والمغروس على الشاطىء الرملى، وصديقته الى جانبه وكلاهما يختلس النظرات الى صاحبه، وكلاهما يعلم أن صاحبه يختلس النظر اليه.

كانت فيفى فتاة ربعة بين الطول والقصر مندمجة الجسم، جميلة التكوين، ممشوقة القد، خمرية اللون وكان أفتن ما فيها تلك الأعين الساحرة السوداء الواسعة التى كانت تتفتح حدقاتها فى فترات بطريقة فذة عجيبة

تزيدها فتنة وسحراً .

وساد الصمت فى فترات طويلة ، وما كان حياء من حامد ذلك الصمت الطويل ، وما كان هيبة من جليسته فقد كان يشعر من أعماق قلبه أن هذه الجالسة الى جانبه ليست صديقة جديدة وإنما هى صديقة قديمة قد عرفها منذ سنوات ، وانها توأم روحه كما يقول الانجليز .

لم تكن علة صمته الحياء ولا الهيبة ، ولكنه كان يشعر بجمال هذا الصمت وبالرغبة فيه ، وكان حسبه من دنياه أن يجلس الى جانب فيفى بقية عمره

وما خالج الريب قلب حامد فى انه وقع فى أشراك حب جديد . ألم تتوافر كل أسباب الحب الذى يبغيه؟ ألم يجد الفتاة التى يجيش قلبها باسمى العواطف ، وأنبل الشعور ؟ أليست فيفى ملتهبة العواطف نزاعة القلب الى التحليق فى سماء الحب ؟ أوليست الى جانب هذا وذاك فاتنة فى حسنها خلابة فى جمالها ؟

وهو قد فتن قبل رؤيتها بعواطفها الجياشة النبيلة وها هو ذا اليوم يفتن بسحر جمالها .

ولكن كيف يتخطى تلك العقبة الكؤود التى تفصل بينه وبينها ؟

وحيره الموقف فلاذ بالصمت مرغماً وهو الذى يستطيع أن يسح بالكلام ساعات ، وراح يفكر فى موقفه .

أيلوذ بالأكاذيب فيخفى عليها حقيقة أمره ؟ أتراه يخدعها ؟

وهز رأسه فما كان أعظم مقته للكذب والخداع ، ولأهون عليه أن يفقد أمله فى حبه الجديد من أن يفقد تقدير هذه الحبيبة له .

وقالت فيفى وقد أرسلت اليه شعاعا من عينيها الساحرتين تخفق قلبه وخفق بصره

— فيم تفكر ياحامد ؟

وأنطقه حبه الصدق ونزعته الى الاخلاص بقوله :

— فى أن ... صداقتنا جاءت متأخرة ؟

وأدركت فيفى على الفور ما يعنى فاحنت رأسها وقد تجهم وجهها ثم قالت بعد لحظة :

— ماذا تعنى ؟

ورأى حامد آيات الألم فى عينيها فأحب أن يصلح من خطأه وقال :

— كان بودي أن ننعم بهذه ... الصداقة وذلك الاعزاز فى غضون الأعوام التى تقضت من العمر عبثاً .

— امامنا المستقبل فلنا ان نرجو السعادة فيه

وساد صمت قصير ثم قال حامد فجأة :

— خبريني يافيفى ، قلت لى فى إحدى رسائلك الأخيرة انك تودين لو يسعفك القدر ويسعدك الدهر بقلب عطوف يستطيع ان يفهمك فهل عثرت على هذا القلب ام لا تنفكين فى بحثك وسعيك ؟

وتخضب وجهها ، والتمعت عيناها ثم قالت :

— احسبك تعلم ما اعلم يا ... حامد

ـ اريد ان اسمع من فمك

— لقد وجدته .

— وأين ؟

فصمتت لحظة وقالت وهى ناظرة الى الارض :

— انه على كثب منى

واشرق وجهه وامتدت يده فلمست اطارف اصابعها وقال :

— انه لك القلب المحب المخلص الوفى إذا كنت تعنين حقا ما تقولين .

— لقد عنيت ما اقول فهل هو حقا لى ؟

— انى اضعه بين يديك فلك أن تسعديه ولك ان تشقيه . لك يافيفى ان تمتعيه بالحياة وبالحب ولك ان تمزقيه وتقطعيه حسرات وزفرات

— انى اتمنى له السعادة والهناء

فابتسم حامد وقال :

ـ وهل اعود الى القاهرة بغير قلب؟

فنظرت اليه نظرة مستفسرة فقال :

— لقد اسلمتك قلبي فلديك اليوم قلبان ، قلبك وقلبي ، وليس لدى شيء فهل هذا عدل

— كلا فلن يكون معي غير قلب واحد .
— ايهما ؟
— قلبك .
— والثاني ؟
— سيرحل معك الى القاهرة
— في حراسة الله ورعاية حبي وكنف غرامي

(٤)

عزيزي حامد

. . . .
. . . .

لقد اطلت عليك في حديثي ولما اطرق بعد الموضوع الذي من اجله اكتب هذه الرسالة

لقد رحلت ياصديقي الى القاهرة ، وخلفتني بعدك افكر في امري ، واندب حظي . نعم ولم لا اجاهرك بالحق وبكل ما يجيش بالقلب

عرفتك صديقا دمث الاخلاق كريم القلب ، عظيم الاخلاص ، شديد الوفاء ، نقي الود ، فأحببتك حب الصديقة لصديقها

ورأيت عطفك وحنانك واشفاقك على ورثاءك لي واهتمامك بتخفيف آلامي والترفيه عني وبرء جروح قلبي فأحببتك حب المريض لطبيبه الصديق

ونجحت في برء قلبي وفي كشف سحب الاحزان عن نظري واريتني جمال الحياة ونضرتها فاعجبت بك ونلت من نفسي مكانة لم يسم اليها غيرك

واجتمعت كل هذه العوامل معا فرأيت نفسي اكثر التفكير فيك حتى احببتك قبل ان اراك

وايدت رؤيتي إياك ما خلته فيك فاستقر الحب في الصميم .

ولكني ايها العزيز لم اكن اعلم قبل ان احبك وقبل ان اراك ان لك زوجة وان لك اولاداً

وانقضى اللقاء دون ان احاول طرق هذا الموضوع فاني لم اكن اريد ان اعكر صفو اللقاء بمثل هذا الحديث المؤلم لقلبينا ولم اكن اريد ان احرج موقفك وانت الذي طالما عالجت قلبي

بيد ان صراعا عنيفا قام بين ضميري وقلبي بعد رحيلك وانتصر الضمير ..... وهل هناك نتيجة اخرى ؟

كان الصراع عنيفا ، وكان تأنيب الضمير اشد واعنف وهل بي حاجة ان انبئك بحديث الضمير ؟ ان لك من قوة الخيال ما يمكنك من تصوير هذا الصراع ومن تخيل ما دار بين القلب والضمير من جدل عنيف

كان بودي ألا تكون هناك حاجة لهذا الصراع ، ولكن اسرتك ياحامد ... ألا ترى معي انها احق من غيرها بك وبقلبك . نعم وبقلبك وان كان يحز في نفسي ان افقد حتى هذا القلب الكريم ....

واظن انك لست بحاجة لأن اكرر قولي انني ماظننت البتة انك تعمدت إخفاء ... هذه الحقيقة علي ، بل لقد عمدت الى لفت نظري في كثير من رسائلك ولكني كنت ... غافلة ، فلم استطع ان ادرك هذه الحقيقة . كنت عمياء من امري

سأذكرك ياحامد ، وسأظل اذكرك ايها العزيز كلما ذكر امامي الاخلاص والوفاء ، والمروءة والكرم وكل الفضائل سأذكرك في ساعات صحوي ونومي ، صفوي والمي ، ليلي ويومي

سأذكرك كلما طلعت الشمس او غربت ، وكلما اشرق القمر او غاب ، وكلما صفت السماء او تلبدت بالغيوم . سأذكرك كلما رق النسيم او اشتدت العاصفة ، وكلما راق البحر او تلاطمت امواجه

سأذكرك كلما ران الكرى بمعاقد الاجفان او كلما تملكني الارق وسهدت العين . سأذكرك في مقبل ايامي وكلما تذكرت مدبر همومي . سأذكرك كلما استبدت بي الدموع أو قسا علي الضمير

وانت ياحامد ...

اذكرني كلما اشفقت على متألم او عطفت على حزين . وكلما رأيت دموعا تنهمر وعبرات تتحدر . اذكرني كلما سمعت لحنا مشجيا او شدواً مؤلما او نغما محزنا .

اذكرني في مطالعاتك وكتاباتك فاني احب اسلوبك

الساحر وبيانك العذب الرقيق.

احفظ ذكرى ودادى ، وارع عهد . . . صداقتى

واحرص على ... قلبى وارأف بى وبنفسك

فيفى

عزيزتى فيفى

. . . .

ولم يكن يخالجنى شك أى عزيزتى فيفى انى سأتسلم هذه الرسالة منك ، وإنما ستكتب بهذه الروح. أليست فيفى النبيلة السامية الاخلاق ؟

كان هذا ما توقعته ولكنى كنت أتوقع الى جانب هذه الروح ان أرى حنان قلبك . إن لك ينبوعين للحنان أنوثتك وقلبك فكيف استطاع ضميرك أن يمحو كل هذا الحنان من فؤادك .

ألم تشفقى وأنت تصدرين هذا الحكم القاسى على من تحبين ؟ وما ذنبى أى فيفى ان كنت قد أحببتك ؟ ألأنى متزوج يقضى على أن أحرم متعة القلب ؟ انك تطلبين منى أن أواجه الحقائق وها هى الحقائق واضحة جلية .

من بين هذه الحقائق اننى أحبك

ومن بينها انك تحبيننى

فلم نغفل عن هذه الحقائق ونضحى بها على مذبح الحقائق الأخرى ؟

إن كانت رابطة الزواج مقدسة فان رباط القلوب مقدس كذلك ؟ كلاهما علاقة متينة مقدسة

وإن كنت تبغين لى السعادة كما تبغين سعادتى فى حبى ، وهنائى فى غرامى

أى فيفى.

أعلم أنك ما تعمدت إيلامى أو رميت إلى اشقائى ولكن هل ينفى هذا انك سبب ما أشعر به من الألم ؟

لم كتبت لى تلك الرسائل الفياضة التى ملكت عواطفى واستحوذت على مشاعرى وبعثت راقد حبى وغرامى ؟

لم سمحت بمقابلتى وأظهرت لى هذا العطف وذلك الحنان وصرحت لى بما صرحت به ؟ لم اخرجتنى من صحرائى التى كنت أحيا فيها بعيداً عن خضم هذه العواطف الجياشة ؟

لم بعثتنى من قبرى وكنت سعيداً بدفنى فيه ؟ أنا سعيد بخروجى من هذه الصحراء . وأنا سعيد ببعثى من قبرى

ولكنى كذلك شقى بائس بهذا البعث الجديد ، سواء أردت أو لم تريدى ، سواء تعمدت أم لم تتعمدى أنا سعيد وأنا شقى ، وأنت مصدر سعادتى ومصدر شقائى ، وفى يدك أنت أن تزيدى من شقائى حتى يطغى على سعادتى فيمحو أثرها ، وفى يدك يا منية الروح أن تدخلينى نعيم الحياة وتفتحى لى أبواب الفردوس

فى يدك هذا وفى يدك ذاك

وانى لأضع سعادتى وشقائى بين يديك فلك الامر من قبل ومن بعد

أى فيفى

بيدك احييت ميت عواطفى وشعورى ، وبعثت روحا جديدة فى هذه النفس الراكدة ، وبيدك اليوم تضربين ضربتك القاضية فتقضين على حياتى وتنتزعين منى هذه الروح التى دبت فى قلبى

سأحرم من حنانك .. من عطفك .. من مودتك من رقتك ، من حبك من كل شيء جميل فيك سأحرم لأن هذا قضاء الله ، ولأن هذا الحكم هو إرادتك ؟ وقد شاء قلبك « العطوف » ان يحكم على بهذا الشقاء .

سأحرم من هذا كله ، ولكنى لن احرم من ذكرى الأيام السعيدة التى نعمت فيها بالتفكير فيك ، وهل نعمت بأكثر من هذا ؟ ستظل هذه الذكرى عالقة بذهنى ، راسخة فى قلبى ، سواء اردت او لم تريدى ، فلن تستطيع ان تمتد اليد « القاسية » وتحرمنى من هذه الذكرى كما حرمتنى منك

أى فيفى

اننا ابناء القدر ، وما كان يخطر فى بالى يوما انى

سأحب فتاة الساحل ، وما كان يهجس فى خاطرك ان سيعلق قلبك يوما بفتى قاهرى ؛ ولكن هكذا يشاء القدر ، وللقدر صولة وقد أراد أن يجمع بين هذين القلبين على بعد الشقة بينهما ، فرواية القدر لم تتم فصولها بعد أى ساذجة القلب . فهلا يجدر بنا أن نسلم أمرنا للقدر يصرف أمرنا ؟

أحسب تدخل ضميرك فى الأمر تطفلا منه على مشيئة القدر ، ولن يقبل القدر منه مثل هذا التطفل وماذا يكون ضميرك بازاء مشيئة القدر ؟ ألا ترين هذا منه غروراً عجيباً واعتداداً بنفسه ؟

وأين ضميرى ؟

أتحسبينه جثة هامدة لا حياة فيها ؟ كلا يافيقى ولكنه حى يعمل ، وانه يعمل فى تؤدة وفى روية ولهذا فانه يخاطب ضميرك بقوله :

اتئد ياصاحبى ولا تتعجل فان المستقبل بيد الله ،

وما نحن إلا جنود قد نكون فى الطليعة وقد نكون فى المؤخرة وقد يقضى بالموت وقد يقضى بالحياة . فاصبر وما صبرك إلا بالله .

حامد

(٥)

ولا تنفك الرسائل الى اليوم متبادلة بين الحبيبين .

وما انفك الصراع عنيفاً بين الاثنين .

وما انفك بطلا القصة يعيشان فى قصتهما .

والقدر واقف بالمرصاد وهو يبسم للسخيفين ابتسامة ساخرة هازئة ، وهو يدمدم بقوله :

ان الرواية لم تتم فصولا .

وبيدى اتمها ياصاحبى العزيزين ؟

احمد عبد القادر المازنى

١٠٠٩ انه فى السبت والاحد ١٦ و ١٧ ديسمبر سنة ٩٣٣ من الساعه افرنكى صباحا بناحية المنيا مركز الصف

سيباع بطريق العلنى زراعة فدان اذرة شامى تقدر لهم بخمسة أرادب اذره وخمسة أحمال بوص ا

ملك حسن حسن حسن سلامه الشهير بكريم ومن معه من الناحية السابق توقيع الحجز التنفيذى عليهم بتاريخ ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٣٣ تنفيذا للحكم الصادر من محكمة الصف فى القضية ن ٣٥١ سنة ٩٢٨

وفاء لمبلغ ١٦٠ قرش صاغ فيه الاتعاب المحكوم بها ورسم التنفيذى الاول والثانى وأجرة النشر بخلاف اعادة الاجراءات وما تستجد

وهذا البيع بناء على طلب حسن سلامه من ناحية المنيا مركز الصف

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٠١٠ انه فى يوم الخميس ٢١ ديسمبر سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ افرنكى صباحا بجهة اوليه مركز ميت غمر سيباع بالمزاد العمومى محصول ٢ ف و ١٠ ط مزروعة قمح هندى وفول وبرسيم ينتج من فدان القمح خمسة أرادب وخمسة أحمال تبن ومن فدان الفول أربعة أرادب ومن فدان البرسيم أرادب وحمل تبن حسب الموضح بمحضر الحجز السابق الحجز عليها تحفظيا بتاريخ ٣٠ / ٣ / ١٩٣٣

وهذه الاشياء مملوكة الى زكيه محمد الخشن

وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى محمد نجيب الغرابلى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف الخديوى اسماعيل خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٧ / ٤ / ١٩٣٣ من محكمه ميت غمر الاهليه

وفاء لمبلغ ٧ ج و ٧٠ م بخلاف مايستجد للسداد فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

مِهْنتُها الحبيبة

نقر الشاب ذو السترة الرمادية على باب الغرفة التى يجلس فيها العاملات على الآلة الكاتبة ثم اتجه مباشرة إلى غرفة المدير مستر شاربى

ورفعت ايلين باستو عينيها عن الخطاب الذى كانت تكتبه على التيبريتر وتابعت الشاب بنظرها حتى اختفى خلف باب الغرفة

ثم تنهدت وقالت لنفسها

— ألا ماأحمقنى ..! ماأشد غباوتى ..!

ولم تكن هذه أول مرة ترمى نفسها بهذه التهمة فقد سبق أن مر هذا الشاب من أمامها — مرة فى كل أسبوع على الأقل — وكادت لاتراه الا أخطأت فى الخطاب الذى كتبته ولبثت برهة تفكر فيه

نعم ... ماأغباها ..! لقد خيل اليها أنها تحب هذا الشاب وبعض أنواع من الحب لاتخرج عن أنها غباوة فى كثير من الاحيان

انها عاملة تتقاضى أجرا ضئيلا فكيف تطمع فى الزواج من مثل هذا الشخص واهتمام المدير بلقائه يدل على أن له شخصية خطيرة فى الاوساط العلمية

ان هذه الشركة هندسية تضع نماذج مصغرة للاختراعات التى يهتدى اليها المخترعون

فلا ريب أن هذا الشاب ذا السترة الرمادية هو أحد كبار المخترعين

وتنهدت ايلين وقالت لنفسها :

— ألا ماأشد غباوتى ..!

وفى تلك اللحظة دق جرس المدير دقا عنيفاً فبادر ساعى إلى تلبية النداء ورجع بعد لحظات يقول :

— ان مستر شارب يريد أن يعرف من التى كتبت الخطاب الذى أرسل بالأمس إلى مستر اندراو!

فقالت ايلين :

— أنا التى كتبته ..!

— ان المدير يدعوك الى مقابلته

فانبرت زميلتها براندا تقول:

— ماالسبب ياالبرت

فأجاب البرت :

— ان المدير ثائر غاضب

فقالت براندا تخاطب زميلتها

— أتمنى لك حظاسعيداً ياايلين ..!

وبعد لحظات كانت ايلين واقفة ازاء مكتب المدير وكان الشاب ذو السترة الرمادية جالساً على أحد المقاعد

وقال المدير وهو يحدجها بنظرة غضبى :

— أنت التى كتبت خطاب الأمس الى مستر اندراو ..!؟

— نعم ياسيدى

فضرب المدير المكتب بقبضة يده وصاح مغضبا

— ان به غلطات شنيعة ..! ان به اهمالا لايطاق

فقال الشاب ذو السترة الرمادية :

— ولكننى أرى أن الأمر بسيط يامستر شارب

فصاح مستر شارب

— بسيط ..! ان الاهمال لادواء له .. اننا سنصلح هذا الخطأ ياسيدى فليطمئن بالك

ثم التفت إلى ايلين وقال :

— لقد تلقيت شكوى من مستر اندراو عن حدوث خطأ فى الرسالة التى أرسلت اليه بالأمس فبدل أن تكتبى أحد الأرقام ٣ كتبته ٢٢ ومثل هذا الاهمال لايغتفر فما عذرك

— انني آسفة ياسيدى .. ومن المحتمل أنني سهوت

— ان أسهو لايجوز فى خلال ساعات العمل..! وهذه ليست أول مرة أخطأت فيهايامس باستو ولذلك أرانى آسف اذ أجدنى مضطرا إلى الاستغناء عنك منذ الآن..!

فحملقت فيه ايلين دهشة وقالت :

— تستغنى عنى !

— نعم . ان الاهمال لادواء له

فانبرى الشاب يقول :

— ولكن يامستر شارب

— أرجوك أن تدعنى أتصرف على ماأرى ...

وغادرت ايلين المكتب كاسفة البال وتلقتها براندى بقولها :

— هيه .... علام أتيت ..؟

— لقد فصلت من عملى ..!

— ماذاتقولين!

— نعم .. لأن مستر اندراو قدشكا من حدوث خطأ فى الكتاب الذى أرسل اليه بالأمس

— ولكن الطرد عقاب فظيع

— انه يزعم ان الاهمال لادواء له . . !

فثارت براندا وقالت :

— اهمال ... وما خطر الاهمال..! ولكن الفصل عقاب قاس ... لعنة الله على مستر اندراو ... اننى سأنتظر خروجه الآن لكى أعنفه ... أكلما حدثت غلطة صغيرة أقبل يشكو ..!

وبعد لحظات فتح باب المكتب وخرج منه الشاب ذو السترة الرمادية

ودنا من ايلين وكانت منهمكة فى تنسيق بعض الاوراق ورفع قبعته وقال معتذرا

— اننى آسف جداً لماوقع فقد كنت أظن أن ...

ولكن براندا لم تدعه يتم اعتذاره وانما صاحت فيه مغضبة :

— وما جدوى هذا الاعتذار ..! مافائدة الأسف

فقال الشاب وقد تولته الحيرة

— أوه.. اننى.. انى كنت أوجه الحديث إلى مس باستو ..!

فصاحت براندى

— ان ايلين لاتريد أن تتحدث اليك بكلمة واحدة اننى أريد أن أعرف أى دفاع تجد عن نفسك ..!

فقال الشاب وهو يزدرد ريقه :

— اسمحى لى أن أفسر ماحدث .. ان ...

فقاطعته براندا بقولها :

فأقبل عليها يقول معتذراً :

— اننى شديد الأسف لما وقع الآن

— ان ماأقدمت عليه أمر غير لائق ..! تشكو فيكون من جراء ذلك فصل الفتاة من عملها !

فقال الشاب معتذرا :

— ولكن كان حتما على أن أتقدم بالشكوى !

— طبعاً .. طبعاً ..! اننا نعرف ايثارك للدقة . ونعرف أنك تعتقد أنه لادواء للاهمال ..! أليس كذلك كان ينبغي ياسيدى أن تخجل من سلوكك هذا ..! لقد سببت الايذاء لفتاة بريئة مسكينة

— ولكن .. اسمحى لى أن ..

— اننى لن أسمح لك بشىء فأرجوك أن تغادرنا ياسيدى وحسبنا مالقينا منك ..!

وتناول الشاب قبعته ووضعها على رأسه وبادر بالانصراف دون أن يستطيع ابداء كلمة دفاع عن نفسه

ولاحظت ايلين على أثر انصرافه وجود مظروف صغير على مكتبها وعليه هذه الكلمات :

« الى مستر جاك اندراو مدير شركة اندراو لعمل المرشحات المائية »

وفى ركن المظروف هذه الكلمات :

« سرى جداً وهام جداً »

ونظرت ايلين فى المظروف وقالت تخاطب براندا :

— يلوح لى أن مستر اندراو نسى هذا المظروف على مكتبى

فهتفت براندا تقول :

— احتفظى به بضعة أيام حتى نعلمه عاقبة اهماله .. لقد أساء اليك فينبغى أن ننتقم منه

فقالت ايلين :

— ألا يحسن بى أن أسرع فى أثره فأعيده اليه

— لاتكونى بلهاء ! هذه فرصة طيبة للانتقام

— ولكنه سوف ينزعج ويقلق !

— هذا درس ينفعه ! ينبغى أن يعلم ان الاهمال وان كان لادواء له الا أن كل انسان عرضة له .. لن نعيد اليه هذا المظروف الا إذا خاطب مستر شارب فى شأنك وحمله على أن يعيدك إلى عملك . فاحتفظى انت بهذا المظروف فاذا رجع وسألنى عنه انكرت وجوده فى المكتب ولن اكون كاذبة مادام المظروف لديك انت

وبعد لحظات غادرت ايلين المكتب وقد حملت معها المظروف وهى تقول لنفسها :

— انا احب هذا الشاب ..! كلا .. اننى امقته .. اننى اكرهه .. وسوف انتقم منه .. نعم سوف انتقم منه

***

ولكنها حين استيقظت فى صبيحة اليوم التالى ووقعت انظارها على المظروف وهو على مائدتها تولاها الندم وثار عليها ضميرها

ان احتفاظها بالمظروف ليس عملا شريفا ان ينبغى ان تعيده الى صاحبه فوراً

فاذا كان اندراو قد شكاها فما فعل هذا الا لأنها اخطأت

فلم تنتقم منه وهى المسؤولة عن خطأها

وحملت المظروف على الفور وقصدت إلى مقر الشركة التى يديرها مستر اندراو

وقال الخادم يخاطبها :

— اننى آسف جداً ياسيدتى ولكن مستر اندراو لايقابل اليوم احداً

فقالت ايلين فى إصرار

— ولكن ينبغى ان اقابله لأمر هام

— انه الآن مشغول باختراع مهم ومن عادته الا يقابل احداً

فقالت إيلين :

— ولكننى اريد ان اقابله فى شأن اختراع من اختراعاته

وذهب الخادم إلى سيده ينبئه بوجود زائرة:

وصاح مستر اندراو:

— ألا تعلم ياغبي انني مشغول الآن!

— انها تزعم انها تريد ان تتحدث اليك في شأن اختراع من اختراعاتك ..

— فلتذهب إلى الشيطان ... فانني لا اريد ان اقابل احداً ...

ثم اردف يقول بعد لحظة

— دعها تدخل ...

ولما نقرت ايلين على الباب سمعت صوتا يقول:

ـ اوه ... انني لا أدري مقاييس الجزء الاخير ..! لو انني عثرت على هذا المظروف لحلت المعضلة

وعرفت ايلين انه يقصد المظروف الذي تحمله فهتفت:

ـ انني ..

ولكنها كفت عن الحديث حين تبينت وجه مستر اندراو ..!

لقد كان الشخص الواقف امامها كهلا في الستين من عمره ..!

انها كانت تنتظر ان ترى الشاب ذا السترة الرمادية فاذا بها ترى أمامها رجلا عجوزاً متقدما في السن

وقالت الفتاة:

— انني آسفة ... انني

فصاح بها مستر اندراو:

— آسفة .. هل أزعجتني من عملي لتقولي انك آسفة .. ماذا تريدين ..! تكلمي ..!

— انني أريد أن أقابل مستر اندراو؟

فصاح الكهل ثائراً:

— ولكنني أنا مستر اندراو ... انني الشيطان تكلمي .. ماذا تريدين؟

— معذرة ... ولكنني أريد مستر اندراو ذا السترة الرمادية ..

— السترة الرمادية .. انني لا أرتدي سترة رمادية على الاطلاق .. هل أنت مخبولة ..! ماذا تريدين ..!

— مستر اندراو الثاني ..!

فخبط اندراو المائدة بقبضة يده وهو يقول:

— انني أكاد أجن ..!

— مستر اندراو الذي حضر إلى شركة شارب بالأمس في شأن غلطة في خطاب ...

فقال مستر اندراو:

ـ اذن فأنت الفتاة التي طردها مستر شارب

— نعم ... أنا بعينها

— انك تستحقين ما نزل بك ... ان الاهمال لا دواء له ... لقد أرسلت بالأمس سكرتيري هاملتون إلى مستر شارب لكي يطلب اليه أن يفصل المخطئة في الحال

— إذن فسكرتيرك هو الذي حضر إلى الشركة بالأمس ..!

ـ نعم .. هو سكرتيري الغبي ..

ـ انني أريد أن أقابله ..!

ـ لقد طردته

فصاحت ايلين:

ـ طردته ..؟

ـ نعم ... انه غبي ... لقد أضاع مظروفا هاماً به مواصفات آخر اختراع لي

وندمت ايلين على ابقائها المظروف لديها فقد أدى الأمر إلى طرد الشاب دون أن يرتكب اثما لو انها لحقت به وردت اليه المظروف لما وقع شيء من هذا ..!

وناولت ايلين المظروف إلى مستر اندراو وهي تقول:

ـ انظر ..! أليس هذا هو المظروف الذي تبحث عنه؟

جناية الآباء ثمنها ١٥ مليما فقط وعدد صفحاتها ١٤٤ صفحة كبيره

- هو بعينه ..! أين وجدته

- لقد نسيه مستر هاملتون فى الشركة على مكتبي

فقال اندراو :

- اننى لن أقدم اليك أية مكافأة ..!

فألقت ايلين بالمظروف على المكتب وهى تقول :

- اننى لا أريد منك مكافأة ما ..!

فبدت الدهشة على وجه مستر اندراو وقال :

- هذا شيء يدهشني ..!

- نعم ... لا أريد مكافأة ولكننى أرجوك أن تعيد هاملتون إلى عمله ..! حين وجدت المظروف لم أعده اليه بل أخفيته عليه ..!

- ان هذا لا يغير حقيقة المسألة ... لقد أهمل المظروف فلا مفر من عقابه..!

— ولكن الغلطة غلطتى . . !

- ان الاهمال لادواء له ..! والآن أرجوك أن تنصرفى حالا فاننى مشغول جدا

وغادرت ايلين المكتب وهى آسفة نادمة بعد أن صارحت مستر اندراو بأنه قاسى القلب لا ضمير له . ولمحت ايلين وهى تهبط الدرجات وجها تعرفه يتقدمها بخطوات فصاحت فى اثره :

- أوه .. مستر هاملتون ..!

فرفع قبعته وقال يحييها :

- أوه ... ما أسعدنى بهذا اللقاء ..!

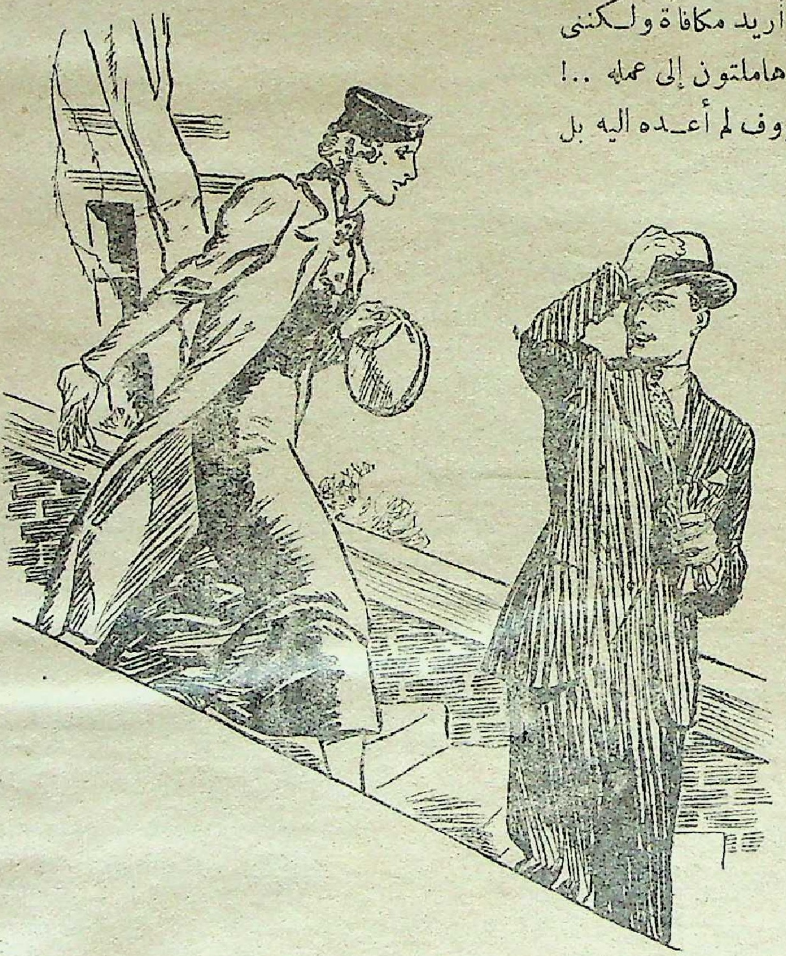

فرفع قبعته وقال يحييها : اننى سعيد بهذا اللقاء الذى وقع على غير انتظار

— وأنا أيضا .. لعلى أشد سعادة منك

فقال باسماً : حقا ..!

فقالت ايلين : وهل تصفح عنى ..!

فبانت الدهشة فى وجهه وقال : عن أى شيء أصفح

فتضرج وجهها احمراراً وقالت :

— مستر هاملتون ... اننى أريد أن أخبرك أننى آسفة جداً لما حدث ...!

— ما الذى حدث ...!

— انك فصلت من عملك ..!

فابتسم هاملتون وقال :

— أوه ... ان طردى لا يزعجنى قط ..! ومع هذا فما شأنك أنت بهذا وأنت لست مسؤولة عن طردى..! اننى أنا الذى أعتذر اليك

فقالت ايلين وقد أرخت بصرها الى الارض

— بل اننى أنا السبب ...

— أنت السبب فسرى ما تقولين !

— نعم ... لقد نسيت أنت المظروف على مكتبي فى الشركة وكان فى وسعى أن أسرع به فى اثرك ولكننى أبقيته لدى! لأننى كنت حانقة عليك على أثر فصلى من عملى . .

فقال هاملتون مقاطعاً : وهذا ما يثير أسفى ! ولكنك لست مسؤولا ..! لقد عرفت الآن أنك

لم تكن سوى رسول أبلغت رسالة مستر اندراو إلى الشركة

فضحك هاملتون وقال :

— على أية حال ... قد صرنا الآن متساويين

وفى تلك اللحظة سمعا صوت براندا وهى تقول

— أوه ... لقد ظننت اننى سأجدك هنا !

وكانت براندا واقفة فى أسفل الدرجات واستطردت، توجه الحديث إلى ايلين بقولها :

— لقد أرسلنى شارب اليك لكى أنبئك أن ...

ولكنها كفت عن حديثها حين رأت هاملتون وقالت

— أوه ... معذرة ... مستر اندراو ..!

فقالت ايلين : كلا ... انه ليس مستر اندراو .. وانما مستر هاملتون ... وسكرتيره سابقاً ..!

— سابقاً ..؟

— نعم .. لأننى باحتفاظى بالمظروف جعلت مستر اندراو يفصله من عمله

فقالت براندا :

— اذن فقد تساويتما ... ولو لبضع ساعات فقد أعادك مستر شارب إلى عملك وبعثنى لأحمل اليك هذه الرسالة

فقالت ايلين : اننى آسفة لأنك ستظل عاطلا عن العمل

فضحك اندراو وقال :

— أوه ... اننى لا أحفل بطردى ..! هذا خلق خالى مالك دائما ..!

— خالك ..؟

— نعم ... ان مستر اندراو هو خالى ... ومن عادته أن يفصلنى من عملى مرة فى كل أسبوع ..! انه شديد الانفعال وحاد الخلق ولذلك يطردنى اليوم لكى يفتح ذراعيه بعد ساعة ويضمنى إلى صدره

فابتسمت ايلين وقالت :

— حقا ..! اننى آسفة لقد قلت له انه رجل قاس لاقلب له ولا ضمير

فضحك هاملتون وقال :

— ان هذه الشتائم لا تغضبه لأنه حاد الخلق ويعرف أكثر من سواه أن الحدة تطلق اللسان بما يجوز أن يقال وما لا يجوز ! وثقى انه يحبك لأنه يعطف دائما على من كان مثله حاد الطباع

فقالت ايلين : هذا غريب ..!

واستطردت براندا تقول :

— ان مستر شارب يدعوك الى عملك ثانية

فانبرى هاملتون يقول : انها لن تستطيع ..!

فقالت ايلين : ولكننى راغبة فى أن أعود إلى عملى !

فقال هاملتون :

— وهل ترفضين عملا آخر .. اننى فى حاجة إلى ..

وسكت فقالت ايلين : الى ماذا ..! سكرتيرة ..!

— كلا .. وانما فى حاجة إلى زوجة ..!

وارتضت ايلين مهنتها الجديدة المحبوبة

١٠١١ انه فى يوم الاثنين ١٨ ديسمبر سنة ١٩٣٣ الساعه ٩ افرنكى صباحا بالحواتكه

وفى يوم السبت ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٣٣ الساعه ١٠ افرنكى صباحا بسوق بندر منفلوط

سيباع بطريق المزاد العمومى ثور بقر بأرنين مقطوعه سن ٧ سنوات تعلق عبد المجلى محمد حسنين من الناحية

وفاء لسداد مبلغ ٣ ج و ٢٠٠ م قيمة المطلوب للحكم لمجلس حسبى مديرية أسيوط فى القضية ن ١٦ سنة ١٩٢٩ فعلى راغب الشراء الحضور

١٠١٢ انه فى يوم الاحد ١٧ ديسمبر سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ افرنكى صباحا بعزبة قناوى تبع الدهسه والايام التالية اذا دعت الحاله

سيباع علنا ١٢ ط قصب وتقدر ماينتج منهم ٣٠٠ قنطار قصب

ملك عبد الحكيم محمود قناوى من عزبة قناوى تبع الدهسه السابق الحجز عليها تنفيذيا بتاريخ ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٣٣ نفاذا للحكم ن ٣٨٧ سنة ١٩٣٣

وفاء لسداد مبلغ ٨١٢ قرش صاغ بما فيه اجرة النشر والبيع كطلب حسن حميد حماد من الكرنك فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

أسمى مراتب الحب

ابتسمت المرأة الراقدة ابتسامة ضعيفة للزائرة التي دخلت عليها، ومدت لها يداً بادية العروق لتحيتها وقالت في صوت خافت رقيق النبرات

— انني عظيمة السرور من رؤيتك ، بل ان سروري اليوم لاعظم منه في كل يوم آخر

وتناولت الزائرة تلك اليد الممدودة اليها واحتفظت بها بين يديها الدافئتين وقالت لها في حنان

— كيف حالك اليوم

فقالت المريضة في خور ظاهر

أكثر تعباً مما كنت عليه البارحة . لم أنم ليلة الامس الا غرارا ، وطال تفكيري في غضون يقظتي ، ومن عجب أني فكرت فيك تفكيراً طويلا وفكرت فيما أبديته نحوى من مظاهر العطف والرأفة والحنان منذ يوم مقدمك الى هنا

فابتسمت لها ميلدريد رادفورد وقالت

— لقد ساعدتني كثيراً بسماحك لي بالقدوم اليك كثيراً ، فقد كنت بحاجة الى ما منحتني إياه .. أعني التفكير في غير نفسي

فقالت لها آن بونتون

— لقد خففت على كاهلي أحزاني ، فاني لم أكن أستطيع أن أتحدث حتى أتيت أنت

وتقلصت شفتاها بعض التقلص وقالت مستطردة

— ان جيراني يرون أني عشت حياة حافلة بالذنوب والخطايا، واني لأعلم انهم قد تألموا حقاً لمرضي ولكنهم مع ذلك يرونني امرأة خاطئة

فهزت الزائرة رأسها وقالت

— انهم حقيقون بالرثاء ، لانهم لم يذوقوا يوماً طعم الحب ولم يكابدوا الغرام .. وربما كان ذلك هو علة تقاعسهم عنك

فبدا البشر على وجه المريضة وقالت

— أتعنين انهم لم يكابدوا ما كابدناه نحن من الحب ؟ ولكنك قد تزوجت من أحبه قلبك ، ونعمت بحبه وغرامه ، أما أنا ..

ولم تتم جملتها ولكنها أغمضت عينيها ، ورقدت ساكنة الاعضاء لاتبدي حراكا

وحمدت الزائرة ربها على هذا الصمت ، فانه لم يكن من السهل الهين عليها أن تتحدث الى أحد عن احزانها وآلامها ، ولن يكون مثل هذا الحديث هينا على نفسها وما فارقتها هذه الآلام ليلا ولا نهاراً

واتجهت الزائرة الى مقعد كان الى جانب النافذة وتهالكت عليه ، وجلست لاتحرك ساكنا بينما كان يبدو على المريضة أنها تنام

انقضى شهر كانت ميلدريد تأتي في غضونه كل يوم الى هذه العشة التي تسكنها آن . وما كان هناك من الاعمال ما يمكن أن تقوم به وتعين به المريضة الطريحة الفراش ، لان آن كانت لها خادمة عجوز تقوم بكل حاجتها ومطالبها . ولكن ميلدريد وجدت شيئاً من الارتياح الغامض الاسباب في مجيئها الى هذه العشة وفي وجودها مع هذه المرأة المسكينة المريضة التي كانت رغم صباها وشبابها وما كانت عليه من جمال وحسن قد فقدت كل مايجعل الحياة جديرة بالتفكير فيها وطلبها والرغبة فيها .

***

ومالت الزائرة الى الوراء في مقعدها ، وراحت تحدق النظر في الحقول الخضراء الممتدة قبالتها والتي تفصلها عن البحر الازرق الجميل

كانت الشمس ترسل أشعتها الذهبية ، وكانت الاشباح التي تتكون من ظلال الاشجار تمتد في طولها

شيئاً فشيئاً بينما كانت ميلدريد تستعرض فى ذهنها ما مر بها من حوادث سارة أليمة

كانت المشة ساكنة لاحس فيها ولا حركة لأن اليزا الخادمة كانت قد استغلت وجود الزائر ذلت تخرج فى نزهة قصيرة تسير فيها على شاطىء البحر

لم يكن هنالك مايعكر صفو هذا السكون خلا تغريد طائر الفينة بعد الفينة وقد استقر على فننه فى الحديقة

وكانت ميلدريد غارقة فى افكارها وفى ذكريات الماضى فلم تكن تحفل بتغريد الاطيار فى تلك اللحظة

وشعرت ميلدريد بالقشعريرة تسرى فى جسمها حين تذكرت أيام الوحدة الاليمة التى قضتها فى مسكنها فى لندن بعد موت زوجها. ويالله من زوج! لقد كان أكثر من زوج لها. كان حبيبا كلفت بحبه وهواه وكان رفيقا لها فى الحياة، وكان نفسها الثانية

طالما كان كل منهما يؤكد لصاحبه أن زواجهما لم يكن زواجا عاديا مألوفا. كانا عاشقين، وسيظلان عاشقين الى نهاية العمر

فكيف خالجها الشك فى ان النهاية لابد أن تكون قريبة؟ لقد قضيا معا سبعة أعوام فى حياة حافلة بالحب وبالغرام، ثم اعتراه المرض وأخيرا قضى نحبه.

وهكذا خلقت الدنيا فما تدوم فيها حياة سعيدة

وحز الالم فى قلبها حين تذكرت انه ما كان لها أن تتركه أكثر من يوم أو يومين على الاكثر لولا احساسها نحو أمها وشعورها بانها مطالبة بأداء واجبها البنوى

كانت ميلدريد هى الابنة الوحيدة لامها الارملة التى كانت مقيمة فى أمريكا. وأصرت أمها على أن تقضى ابنتها معها ستة أسابيع من كل عام. ولم يفكر كينث يوما أن يعترض على رحيلها إلى أمها، ولكنه مع ذلك كان يفزع من هذا الفراق وإن قصر بقدر ما كانت هى تفزع منه

وكان كنث حين تضطره الاعمال إلى الغيبة عن داره بضعة أيام أو مدة أسبوع، يعود إلى زوجته وهو يعلن أن هذا الفراق كان أصعب على نفسه مما قد سبقه.

على أن غيبته عن داره كانت ضرورة تحتمها عليه أعماله أما غيبتها هى فقد كانت علتها أنانية أمها

وعبست وقالت لنفسها انه ليس عليها أن تفكر فى مثل هذه الخواطر المرة الاليمة فان أمها لم تكن لتعلم أن حياة كينث ستكون قصيرة، ولابد أنها كانت تظن أن زوج ابنتها سيعيش كما هو الطبيعى والمألوف، من بعدها.

وعادت بها الذكرى الى غيبتها الاخيرة

لامر ما كانت تشعر شعوراً غامضاً مبهماً بالمقت لرحيلها الى أمها، ولكن كينث أصر على أن تخضع لمشيئة أمها، قائلا ان لها الحق أن تستمتع بابنتها كما يستمتع هو بها

ورحلت الى امريكا وقضت فيها المدة المعينة

وكان كينث فى غضون ذلك قد حصل على أجازته فقضاها وحيدا يتنقل من هنا الى هناك

ولما عادت زوجته، كان هو قد عاد الى عمله

وان تنس لا تنس مظاهر الحب العظيم حين استقبلها بعد طول غيبتها وحين احتضنها الى صدره فى حنان عظيم، وفى غرام عظيم، وراح يهمس لها بآلام الفراق الذى عاناه

كانت لحظة شعرت ميلدريد فى غضونها أنها بلغت أوج سعادتها وهنائها

بيد ان كينث كان شاحب اللون، ممتقع اللون على غير ما كانت تعهد

وما انقضت ثلاثة شهور حتى قضى نحبه

وتقبضت يدا ميلدريد وعضت شفتها حتى أدمتها حتى لاتنفجر بالصياح والبكاء والعويل

ألا يمكن أن تنقطع هذه الآلام؟

وستظل هذه الاحزان تلازمها حتى تقتلها؟

وودت ميلدريد لو أنها كذلك قضت نحبها

يجب أن تفكر فى شىء آخر لايثير كامن آلامها

ولم تكن ميلدريد عازمة على مغادرة مسكنها فى ذلك الصيف ولكن عمتها كتبت اليها وأصرت على أن تفد اليها فى هذه القرية الواقعة على البحر عساها أن تجد بعض السلوى

وكتبت لها عمتها تقول :

«من الخطأ العظيم أن تبقى وحدك فى هذا المسكن الذى يثير فى نفسك الذكريات الماضية المؤلمة . وإنى لأصر على مجيئك ، ولك أن تمكثى معى ماشئت وبقدر ماتريدين »

ولا ريب أن عمتها كانت تحسب أنها ستجد السلوى فى هذا المكان

السلوى

انها لن تجد السلوى لا فى هذا المكان ولا فى أى مكان آخر .

ومع ذلك .. نعم مع ذلك فقد حمدت ربها انها وجدت فى هذه التى تجلس فيها الآن مايشغل خواطرها ، ويبعد عنها إلى حد محدود ذكرى الماضى

كانت الارملة الحزينة تجد بعض العزاء والسلوى فى أن تخفف آلام هذه المريضة التى تدنو من الموت يوما بعد يوم ، وتشعر بشىء من الارتياح والسرور يخالج نفسها فى الترفيه عن هذه المسكينة

وتحركت المريضة فى فراشها وفتحت عينيها ، وابتسمت ابتسامة الضعف وقالت

— لست أدرى كيف كنت أستطيع احتمال هذه الايام الطويلة المليئة بالمرض والضعف والانتظار لولا وجودك

وترددت لحظة ثم قالت

— وبودى لو أنك بلغت عمتك شكرى العظيم على سماحها لك بالمجىء إلى كثيراً

وابتسمت ميلدريد وقالت :

— حسنا وسأبلغها شكرك

وتذكرت ميلدريد كيف ان عمتها لم تكن توافق على مجيئها الى عشة هذه المريضة قائلة

— انها عزيزتى خليلة رجل ... او كانت لمدة طويلة ، وان مرضها لا يغير من هذه الحقيقة ، أعنى من أنها عاشت عيشة غير شريفة

فقالت ميلدريد لعمتها تحجبا : ربما كانت تحبه

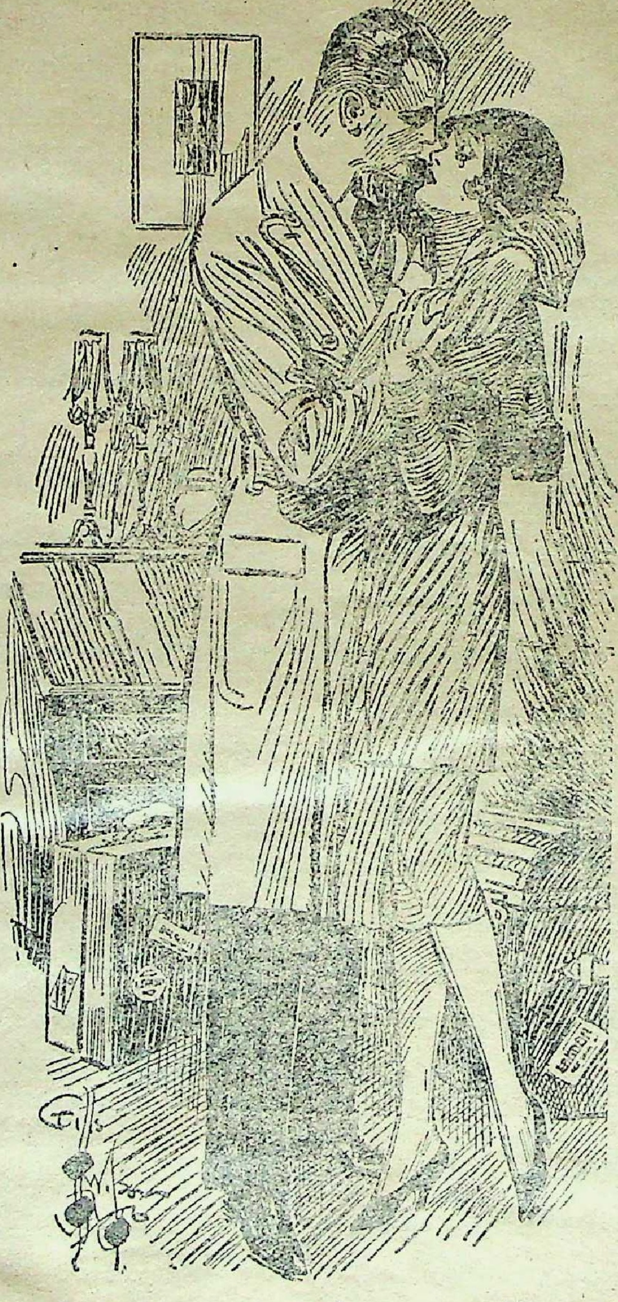

وان تنس لا تنس مظاهر الحب العظيم حين استقبلها زوجها بعد طول غيبتها وحين احتضنها الى صدره فى حنان عظيم

— اذا كان الامر كذلك فلم لم تتزوج منه
— ربما كانت هناك عقبة مانعة ... زوجة أو اى شيء من هذا القبيل
— لو أن هذا الرجل وتلك المرأة كانا شريفين لكانت مثل هذه العقبات التى تذكرينها حائلا بينهما وبين هذه الحياة الخليعة . كلا انى لا اطيق هذه الخواطر ولا احتمل التفكير فى مثل هذا الحب الذى لاتقف دونه عقبة .
— انك عنيفة ياعمتى وقاسية
فاعترضت عليها عمتها بقولها
— كلا فلست قاسية ولكن نظرتى تختلف عن نظرتك فى مثل هذه الامور وانا طبعاً متألمة لمرض هذه المسكينة وقد قال لى الطبيب انها ستقضى نحبها فى وقت قصير
فابتسمت ميلدريد ابتسامة حزينة وقالت
— لاأظن انها ستفسد على مبادئى
فنظرت اليها عمتها وقالت
— لااظن انك تغتفرين لها خطيئتها وتوافقين عليها ؟
— ليس من شأنى الموافقة على خطيئتها او الحكم عليها . اننا لم نكابد ما كابدته هذه المرأة ولم نتعرض لما تعرضت له من الاغراء ولهذا فلسنا فى مركز يسمح لنا بالحكم عليها
وتذكرت ميلدريد هذا الحديث الذى دار بينها وبين عمتها منذ ايام وابتسمت ابتسامة غامضة حين جال فى خاطرها انها لو لم تتزوج من كينث لفرت معه بغير زواج .
ان الحب حالة لايستطيع ان يفهمها الا كل من كابده . اما اولئك الذين يعذلون ويعتبون ويتشبثون بكلمات الشرف والعفة والواجب والآداب وما اليها من الكلمات الجوفاء فهم قوم لم يتذوقوا طعم الحب . ولم يتعرضوا لاغراء الغرام ؛ فحكمهم حكم مبنى على جهل بالحقائق التى يتعرض لها كل محب عاشق
ونظرت ميلدريد إلى المريضة وقالت لها

— هل تودين أن أقرأ لك شيئاً؟
— كلا لا بأس اليوم وشكراً لك .
وترددت لحظة ثم تابعت حديثها
— إن لدى ما أود أن أحدثك به ... وانا لا أزال قادرة على الكلام كنت أفكر فى هذا الحديث ليلة البارحة ؛ واريد أن أحدثك به الآن فى غضون وحدتنا وانفرادنا وعدم وجود أحد يضايقنا .. هذا إذا شئت ولم تجدى غضاضة فى الاستماع إلى حديثى
فبادرت ميلدريد قائلة
— بل إنى أريد
— إذن فاقتربى بمقعدك منى! إن صوتى يخفت ويتضاءل .
وتحركت أوتار قلب ميلدريد بالشفقة على هذه المسكينة ، إذ أيقنت أن النهاية قد قربت لامحالة
ولكن ... لم الاشفاق على الآن ؟ إنها امرأة سعيدة فان كانت هناك حياة أخرى بعد الموت ، فستلتقى فيها بحبيبها وتنعم معه بالحب ، ويستأنفان حياة الغرام ، وإذا لم تكن هناك حياة ثانية فانها سترقد رقدتها الابدية . فلن تشعر بالوحدة ولا بالآلام بعد ذلك
وأدنت مقعدها من فراش المريضة فى سكون وقبضت على اليد الممدودة اليها وقالت
— والآن فماذا تريدين أن تحدثينى به ؟
وتقبضت الاصابع الضعيفة على يدها ، وارتفعت إلى عينيها أنظار المريضة وقالت
— هل ترين هذه الحافظة .. الموضوعة على الطاولة القريبة؟
— نعم
— آه ... كانت هناك بعض الرسائل فى هذه الحافظة .. وصورة وقد أحرقت الرسائل حين ألفيت نفسى أزداد ضعفاً وخورا . فقد كنت أخشى الانتظار أما الصورة فانى لم استطع .. إحراقها
— طبعاً لا تستطيعين ، ولم تحرقينها؟
وتذكرت صورة كينث التى لا تفارقها أينما ذهبت والتى تضعها فى مخدعها دائماً أ كانت تستطيع أن

تحرقها ؟

وجفلت من هذا الخاطر، ومع ذلك فقد مرت بها أيام لم تكن تستطيع أن تنظر اليها

وعادت تقول للمريضة

— طبعاً لم تستطيعي أن تحرقيها . إنني فاهمة تماما

فابتسمت لها المريضة ابتسامة الشكر وقالت

— شكراً لك . وأظنك طبعاً تفهمين أنني مكثت مدة بعد موته لم أستطع في خلالها أن أنظر إلى الصورة فقد كان يخيل إلي أنه على وشك الكلام .. ثم أوقن فجأة أنه قضى نحبه

وارتعشت الاصابع في يد ميلدريد فقالت لها

— لا تحاولي الحديث فانه صعب عليك أيتها العزيزة

— كلا فليس صعباً ، وكنت سخيفة أن أخور بهذا الشكل ، وأحسب أن ذلك راجع إلى ضعفي

— طبعا

— ولكنني أريد الاستمرار فيما أريد التحدث به اليك . ولن يستغرق الحديث وقتا طويلا

وسكتت لحظة ثم قالت

— إن ما تشتمل عليه الحافظة الآن هو الصورة وحدها ، وهي موضوعة في غلاف ، فحين أقضي نحبي أود أن تدفن معي هذه الصورة . فالذي أريد أن اعرفه هل تستطيعين حين أموت أن تأتي إلى هذه الغرفة وتضعي الصورة داخل كفني حينما لا يكون في الغرفه إنسان يراك ؟ هل لك أن تصنعي هذا الجميل معي ؟

فقالت ميلدريد في غير تردد

— طبعا سأفعل ذلك

— إنني لا أريد احداً غيرك يرى هذه الصورة ، لهذا أريد منك أن تخفيها الآن في مكان ما ، في درج الطاولة مثلا حتى لا يعثر عليها إنسان يدخل هذه الغرفة

وقامت ميلدريد بالذي طلب منها في صمت وسكون ثم قالت :

— أهذا كل ما تريدين ؟

— نعم وشكرا لك

وتنهدت تنهد الارتياح وقالت

— أظن انني الآن أستطيع ان أنام هادئة البال إنني أشعر انني الآن أسعد بالا وأهنأ قلبا بعد هذا الحديث الذي حدثتك به

وأغمضت المريضة عينيها

وظلت ميلدريد جالسة مكانها حتى سمعت وقع خطوات في الخارج فعلمت ان اليزا الخادمة قد عادت فوقفت وتحركت فقالت لها آن

— هل أنت ذاهبة ؟

— نعم وإذا كنت بحاجة إلى فارسلي اليزا في طلبي .

— شكرا لك ياعزيزتي . وهناك امر اود ان اقوله لك . لست آسفة ولا نادمة على الذي فعلته . لقد كنا كلانا نحب صاحبه اعمق الحب لهذا فلست آسفة قط

— طبعا لا تستطيعين ان تأسفي على حب كهذا .

ووقفت ملدريد على عتبة الباب تنظر إلى المريضة وكانت الآن مغمضة العينين وقد شاعت ابتسامة في وجهها .

***

ولما هبطت ميلدريد من غرفتها في صباح اليوم التالي اخبرتها عمتها ان آن قضت نحبها

وكانت اليزا قد ذهبت إلى القرية لقضاء بعض الاعمال حين وصلت ميلدريد إلى العشة بعد ان ادرجت صاحبتها في كفنها

ووقفت الارملة تنظر إلى الوجه الذي كانت الابتسامة لا تزال بادية في نواحيه ، ثم وضعت باقة الورود البيضاء التي جمعتها من الحديقة قبل مجيئها ، ودمدمت قائلة :

— إنك تبدين كالعروس .

وافزعها صوتها في الغرفة الساكنة ، واذكرها بالتعجيل بوفاء وعدها الذي قطعته على نفسها لها

واتجهت إلى الطاولة واخرجت الحافظة التي كانت قد اخفتها كطلب آن

واخرجت الغلاف من الحافظة وردت الحافظة مكانها ، ثم القت نظرة على الغلاف فوجدت اسما واحدا

مكتوبا على صفحة الغلاف
كانت هذه الكلمة ش:
آن

وبحركة سريعة اخرجت ميلدريد الصورة من غلافها.

ونظرت اليها عينان جميلتان عميقتان، وكان فيهما شيء لم تره في اية صورة اخرى. إلا في الصورة الحية، إلا في الحقيقة، وكانت هناك ابتسامة شيقة تلعب حول الشفتين.

ولم تعرف ميلدريد إلى متى ظلت واقفة مكانها وهي قابضة على الصورة بين يديها

وشعرت فجأة بأنين في الغرفة

ثم علمت ان هذا الانين لم يصدر الا منها

— كلث

واغلقت شفتيها حتى لا تنفجر الصيحة من فيها

وتقدمت إلى الجثة الهامدة، وهي مخلخلة المفاصل

وانحنت فوق الكفن، ودفعت بالصورة بين طياته وقد وضعت وجه الصورة فوق قلب الجثة ثم رتبت الكفن حتى يخفي الصورة تماما فلا تبدو للانظار

وفي بطء، وفي ضعف، جرت ساقيها الى خارج الغرفة

ووقفت مرة اخرى على عتبة الباب

وارسلت نظرة الى الوراء.

وكانت الابتسامة لا تزال بادية على وجه الميتة

وانطلقت أنة اليمة

وهرعت ميلدريد الى منزلها

١٠١٣ انه في يوم السبت ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ افرنكي صباحا بناحية ستنمباي

سيباع علنا لمن يرسى عليه آخر عطاء فدان و ستة قراريط أذره شامي موضحة بمحضر الحجز المؤرخ ١٤ نوفمبر سنة ١٩٣٣

ملك محمود محمد الجندي المقيم بمصر نفاذا لحكم محكمة ميت غمر الجزئية الاهلية في القضيه المدنيه ن ٨٢٨٩ سنة ١٩٣٢

ووفاء لمبلغ ٢٢٠٥ قرش صاغ بخلاف مايستجد من المصاريف وأجرة النشر

كطلب وهبه افندي محمود على التاجر بميت غمر ومحله المختار بها مكتب حضرة الاستاذ مخائيل افندي فرج المحامي

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٠١٤ انه في يوم الاثنين ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ افرنكي صباحا بالبياضية مركز الاقصر وفي يوم ٢٦ منه بسوق الاقصر العمومي ان لم يتم البيع

سيباع بالمزاد العلني حماره خضره ونعجتين سود. وطشت نحاس مبينه بمحضر الحجز المؤرخ ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٢

ملك المحكوم عليه محمد الامين الطيب الملقب بالبداري من ناحية البياضية

وكان تحدد لبيعها يوم ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٣٢ ولم تنشر نفاذا لحكم محكمة خط الاقصر في القضية ن ٦٤٠ سنة ١٩٢٩

وفاء لمبلغ ١٤٥ قرش صاغ قيمة المحكوم به والرسوم بخلاف أجرة النشر

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ بشارى احمد تقي المزارع بالبياضية مركز الاقصر

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

غرام مسكين

جذبت بولين الفراء حول عنقها ومضت تجد فى السير فى ذلك الجو البارد وهى تفكر فى مخدعها الدافىء والنار المشتعلة فى المدفأة والفراش الوثير

ثم ارتدت بها الخواطر الى هذه السهرة التى تنتظرها فى ذلك المساء فسوف ترقص مع ادريان ذلك الشاب الجميل الطلعة الحلو الحديث الذى يرقص كأنه النسيم يهفو ويتحرك

وتنهدت بولين وقالت :

— ألا ما أجمل الثراء

ولما مرت ببائعة الورد الفقيرة دست فى يدها شلنا لأنها عرفت الفقر قبل أن تعرف الغنى

والتقت بولين عند منعطف الطريق بصديقها تيرى فتبادلا التحية وشرعا يسيران جنبا الى جنب

فقال تيرى باسما :

— لقد ذكرت لى مارى لاوسون انك ذاهبة الى نادى الحياة فخطر لى أن اوافيك لاكون فى رفقتك اذا كنت وحدك

فضحكت بولين وقالت :

— اذا كنت وحدى ..! أتخشى ان يخطف اللصوص حقيبتى او ينتزعوا جواهرى ... ثق انه لن يغمى على اذا وقع ذلك ياتيرى... وثق ايضا اننى احب عادة ان امشى وحدى فلا اريد ساعدا قويا يبسط على حمايته ... وثق اخيرا انك تبدد وقتك سدى فى الاهتمام بامرى

فابتسم تيرى هذه الابتسامة اللطيفة المعروفة عنه وقال :

— لقد بدأت اهتم بك يابولين منذ زمن طويل حتى اصبح الامر عادة عندى لا استطيع التحول عنها

فقالت بولين باسمة :

— والآن ياتيرى ..! أرجو ألا يكون هذا الحديث مقدمة الى ان تخطبنى للمرة الثانية

ولم يبتسم تيرى فى هذه المرة وإنما قال فى هدوء :

— كلا يابولين ..! لاحاجة بك الى الخوف ..! لقد أصبحت الآن غنية وذات مال فليس معقولا أن أتقدم الى خطبتك وانا الرجل الفقير . ولكننى اعتقد يا بولين انك فى حاجة الى رجل قوى يحميك وأنا هو ذلك الرجل المنشود فهل تكرهين أن أكون فى رفقتك ..!

فهزت بولين ذراعه وهى تقول :

— لا تكن ساذجا ياتيرى ..! اننى طبعا لا اكره صحبتك ولكننى أردت أن أذكر لك انك تضيع وقتك سدى بهذه الصحبة .. فضلا عن أن لى أصحابا كثيرين لايكفون عن مرافقتى فى هذه الايام

— ومن بينهم ادريان هارفى .؟

فقالت بولين :

— ولم لا .؟ ان ادريان شاب ظريف ..! اننى أشكر لك حسن نيتك ياتيرى ولكننى أخشى أن تكون حمايتك غير مجدية ولا ضرورة لها .

وابتسم تيرى وقال :

— لشد ما أتمنى أن تعود الأيام القديمة الماضية يوم كنت فقيرة يابولين ولديك من الوقت ما يسمح لى بأن أقضى معك ساعات فى كل يوم

وكانا فى تلك اللحظة قد بلغا البيت فقال تيرى وهو يصافحها :

— اصعدى الآن وأبدلى ثيابك استعدادا للسهرة

الراقصة وحذار أن تعرضي نفسك للبرد ... أترين أن أوافيك لأصحبك الى ...

ولكنها قاطعته بقولها:

— شكراً لك .. ان ادريان سيوافيني بسيارته.

ومشى تيري كاسف البال .

وتناولت بولين عشاءها ومضت ترتدي ثيابها وهي تفكر في تيري وما كان من شأنه معها

لقد كان تيري في يوم من الايام أعز أصدقائها فلا ترى إلا في رفقته فيسيران ساعات وساعات على شاطىء النهر وفي ضوء القمر

وبلغها تيري يوم أن طلب الزواج منها ولكنها ردته خائبا لانه كان فقيراً وهي تطمع في أن تتزوج رجلا غنياً

كانت بولين تعمل سكرتيرة لامرأة عجوز فتحضر حفلات الاستقبال التي تقيمها العجوز وتتصل بكثير من الشبان الأغنياء وتراقصهم

وكانت مغتبطة بهذه الحياة لأ زفيها لونا من ألوان الثراء ثم ماتت السيدة العجوز وتركت لبولين ثروة جعلتها متوسطة الغنى وأغنتها عن حياة الكد والعمل

ودهشت بولين حين رأت احترام الناس لها منذ أثرت وكيف صاروا يبسمون في وجهها بعد أن كانوا يذدرونها

ولقد كان ادريان هاري بين اصدقاء السيدة العجوز وتعرفت به بولين في حفلات الاستقبال . فلما ماتت السيدة العجوز كان ادريان غائباً عن البلاد فلما رجع ذهب الى لقاء بولين

ولاحظت بولين انه لا يكتفي الآن بأن يبدي نحوها صداقة عادية وإنما رأت أن ما يبديه قد يسمى حباً .

وقال تيري في شيء من الأسى :

— لشد ما أتمنى أن تعود الأيام القديمة يابولين

على انها لم تشأ أن تغير نهج حياتها الذي ألفته

ان لديها من المال ما يسد حاجتها فما ضرورة الزواج الآن ..؟

انها تميل الى ادريان وترى فيه شابا ظريفاً يحسن الرقص والحديث ولكن الامر لم يبلغ بها الى درجة الحب بعد .

وانتزعها من خواطرها صوت بوق السيارة الذي أرسله ادريان يشق الفضاء فأسرعت تهبط الدرجات الى لقائه

وذهب بها ادريان الى السهرة الحافلة التي أقيمت في نادي الحياة

ولما رجع بها الى دارها هبطت بولين من السيارة ومدت يدها تصافحه ولكنه لم يتخل عنها بل ظل ممسكا بيدها وهو يتأمل وجهها

وعرفت بولين ان اللحظة الحاسمة قد دنت وكانت تكره دنوها لانها كانت راضية عن حالتها الراهنة ولا ترغب فى الزواج

وسحبت بولين يدها من يد ادريان ووثبت تصعد الدرجات وهو فى أثرها

وقالت الفتاة :

— ان الوقت متأخر ياادريان

فقال الفتى فى صوت حزين .

— اننى أريد أخلو اليك خمس دقائق . . . لقد قضينا السهرة فى وسط جمع حاشد فلم يسعدنى وجودى الى جوارك ... اننى أريد أن أفضى اليك بحديث هام ..

— اوه ... دعه الى فرصة أخرى يا ادريان ..! اننى متعبة هذا المساء

— اذن الى الغد ... ولا تنسى اننا سنتناول الغداء معا ...

— لن انسى ...!

ووجدت بولين بعض خطابات باسمها فتناولتها ولكنها لم تفضها وانما انطرحت على الفراش تفكر فى الغد .

غداً سوف يسألها ادريان أن تقترن به فماذا يكون جوابها .. !؟

ان ادريان من اسرة ناجحة وهو نفسه شاب لطيف يجيد الرقص وجميل الوجه وزواجها منه سوف يزيد تقدمها الاجتماعي ..

ولكن ما عسى أن يكون جوابها .!؟

وتنهدت وبدأت تفض الخطابات الواردة باسمها .!

فهذه فاتورة من الخياطة . وهذه دعوة الى حضور حفلة ساهرة . وهذا خطاب من محاميها فى لندن

وحملقت بولين فى السطور تلتهمها مرة بعد مرة وهى لا تصدق عينيها

لقد استثمرت الارث الذى اصابته فى شركة النجوم الذهبية والآن يخطرها محاميها بأن الشركة أفلست .

وهذا معناه ان بولين نفسها قد أفلست وانها عادت فقيرة كما كانت لا تملك شيئاً

لقد نصحها تيرى أن تودع مالها فى احد المصارف الكبيرة فتتناول عنه فائدة قد تبلغ ثلاثة فى المائة ولكن الطمع حملها على ان تضرب بنصيحته عرض الحائط فاستثمرت مالها فى شركة النجوم الذهبية لانها تمنح فائدة تبلغ ثمانية فى المائة ..!

والان لم تجد ارباحها شيئاً ففقدت كل شيء

وغلب النوم عليها بعد حين وكان نوماً مضطربا مزعجاً .

واستيقظت بولين فى ساعة متأخرة من النهار فارتدت ثيابها وذهبت الى لقاء ادريان فى المطعم الذى اتفقا على تناول الغداء فيه

ولقيت صديقتها فيليس فى الطريق فافضت اليها بقصتها فأبدت فيليس الاسف وقالت :

— حظ سيء ... ولكن لاتنسى ياصديقتى ... اسرعى واقترنى بادريان

— وهبينى لم اقترن به . . هبينى آثرت العودة الى العمل والسعى وراء الرزق ...

— هذه فكرة سخيفة . . .

— اتتخلون عن صداقتى .؟

فابتسمت فيليس وقالت :

— خير لك ان تتزوجى ادريان

وجلست بولين فى الفندق تنتظر ادريان ومرت الدقائق وهو لا يحضر حتى ادركها الليل

وسمعت شابين يتبادلان الحديث على مقربة منها وهما لا يريانها ، وقال احدهما :

— لقد افلست شركة النجوم الذهبية ..مسكين ادريان هارفى ..!

فقال الاخر :

— اكان يستثمر ماله بها

فضحك الاول وقال :

— ان ادريان فقير لا يملك شيئاً وهو ينفق ما يأتيه ولكن هذه الفتاة ذات الشعر الذهبى التى كان يسعى

وراءها واسمها بولين فيما أذكر كانت تستثمر مالها في هذه الشركة ..! هذا درس سوف يتعلم منه ادريان شيئاً كثيراً .

فقال الآخر :

— لقد سمعت ان هذه الفتاة كانت خادمة ..!

— نعم .. وستعود الى مهنتها القديمة بلاشك .. فقد لقيت ادريان الآن في المحطة وذكر لي انه مسافر لانجاز بعض الأعمال والحقيقة انه راحل ليهرب منها!

وضحك الشابان .

وانتظرت بولين طويلا في المطعم دون أن يوافيها أدريان فعلمت صدق ما تحدث به الشابان من انه رحل ليهرب منها ..!

لقد كان يحبها — أو يتظاهر بحبها لأنها كانت ذات مال — أما الآن وقد أفلست فما جدواه من الزواج منها .

ومر يوم دون أن تسمع الفتاة نبأ عن ادريان .! سوى ما قيل لها من انه قد سافر فجأة

ومر يوم آخر دون أن تسمع نبأ عن تيري

نعم .. لقد بدأت الآن تفكر في تيري

ألا يجوز أن يكون مريضاً ..!

وكسرت بولين من كبريائها وذهبت الى زيارته في بيته وسألت البواب عنه فأنبأها أن تيري قد انتقل من هذه الدار في اليوم السابق الى مكان آخر يجهله

إذن فقد هرب منها تيري أيضاً ..!

ولكنها في اليوم التالي تلقت رسالة من تيري هذا نصها :

« لقد حضرت عقب حفلة الرقص لانبئك انني التحقت بعمل يدر علي ربحاً جيدا ولكنني لم أجدك .. انني الآن مقيم بباردين ولا ضرورة لأن أذكر لك عنواني لأنني أعرف أن شؤوني لا تهمك .. يسوءني هذا الحظ السيء الذي نزل بك وأتمنى لك مستقبلا سعيدا »

وكان هذا كل ما في الخطاب .

لقد تخلى عنها حتى تيري . ولكنه محق في تخليه فقد نبذته حين أثرت فمن حقه أن ينبذها الآن

وفتح باب غرفتها دون أن تشعر وسمعت صوتا يقول لها : بولين ..!

فانتفضت ونظرت وراءها فاذا تيري واقف ازاءها

وقال تيري :

— بولين ..! هل ... هل تسمحين لي بالدخول

فأومأت له برأسها ان ادخل وبسطت اليه الجواب وهي تقول :

— ولكنك لم تذكر انك حاضر الى لقائي ..!

— لقد أخفيت عليك ذلك حتى أشعرك بأنك في حاجة الى صداقتي و .. وحبي ..! فهل يسوءك يابولين أن أكون في رفقتك .. !

فابتسمت وقالت :

— لقد كنت حمقاء ياتيري ..! فاصفح عني .. ان ما يسودني حقاً هو ... هو أن تتركني ولو لحظات

فاجتذبها الى صدره وهو يقول .

— لن أتركك لأنني سأقترن بك اذا . . . إذا رضيت .

فلم تجب بولين وإنما ارتمت بين ذراعيه وهي تبكي

١٠١٥ انه في يوم ١٧ ديسمبر سنة ١٩٣٣ من الساعه ٦ افرنكي صباحا بناحية الحومه وارضها وان لم يتم البيع ففي يوم الاحد ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بسوق الزاوية

بناء على طلب مجلس حسبي مديرية بني سويف سيباع المزاد العمومي زراعة فدان و٦ قراريط دره شامي وشتوي مبينة بمحضر الحجز المؤرخ ١٨ اكتوبر سنة ١٩٣٣ تعلق اسماعيل عبد السميع من الحومه نفاذا لقائمة الرسوم في القضية ٩٨ سنه ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١ج و ٦٠٠ م قيمة المقدر بالقائمة بما فيه أجرة النشر

فعلى من له رغبة في المشتري عليه الحضور في الزمان والمكان المحددين بعاليه ومن يرسى عليه آخر عطاء يدفع الثمن فورا وان تأخر يعاد المزاد على ذمته ويلزم بالفرق

المنزل الموروث

— مس كالمار معذرة ولكن هل استطيع ان احدثك قليلا ؟

— بكل تأكيد يامستر دكستريل .

كانت السي كالمار هي الفنانة في متجر فلاكستون الخاص بتأثيث الدور والمنازل وكان مستر رالف دكستريل هو مدير ادارة مخازن روزميلز التي قام متجر فلاكستون بتأثيث مكاتبهما . وكانت السي كالمار هي التي اشرفت على التأثيث ووضعت رسمه .

وعاد رالف فقال

— كنت اسأل نفسي اذا كنت تحبين قضاء يوم السبت في الخلاء ، فقد ورثت منزلا على شاطيء البحر من خال لي قضي نحبه اخيرا ، وما كنت أعرف الا القليل عن خالي هذا اذ كان رجلا شاذ الطباع ولم يكن بيننا اتصال كثير ، غير انه كان كثير الحديث عن منزله الذي ورثته اخيرا . وقد حصلت على خريطة للمنزل من المحامي هذا الصباح

فقالت السي

— أظنك ستبيعه ؟

— كلا فان وجود منزل على شاطيء البحر يتفق مع خطتي للمستقبل تمام الاتفاق ومكانه له مستقبل عظيم. اليس كذلك ؟ انني لم اذهب الى هناك قط ولكني سمعت ذلك ؟

— وأنا لم اذهب اليه ولكن مكانه يبدو على الخريطة جميلا .

فابتسم رالف وقال

— يسرني اني التقيت بك اليوم . ولست أدري ماذا كان رأي خالي في اعداد هذ المنزل ولكني أحب أن اشركك معي في الرأي

فقالت السي

— أوه !

وكان ذهنها مشغولا بالتفكير في تأثيث هذا المنزل، وبالتالي مد متجرها بطلب جديد .

وعادت السي تقول

— انه ليسرني طبعاً ان اذهب الى هناك وأرى هـذا المنزل يامستر دكستريل وأعينك على اعداده .

فظهر البشر على وجه رالف وقال

— اذن فاننا نستطيع ان نبدأ رحلتنا في الصباح اذا فضلت ذلك . وفي امكاني ان أمر بك في سيارتي الصغيرة اذا أحببت وليكن ذلك في الساعة الحادية عشرة فما قولك في ذلك ؟

— سأرقب هذا اليوم

***

ومر المستر دكستريل بمتجر فلاكستون في الساعة الحادية عشرة في صباح يوم السبت في سيارته الصغيرة وأخذ معه السي

وكان اليوم جميلا غزير الشمس ،ولكن ما كادت السيارة تقطع بهما مسافة غير طويلة حتى اربد الجو فجأة ، واختفت الشمس وراء سحب كثيفة انتشرت في السماء ، واكفهرت الدنيا ، وهبت الرياح العاصفة وأوقف دكستريل سيارته ورفع غطاءها وهو يقول

— يسوءني ان يتغير الجو بهذه الدرجة ،وأخشى ان يكون في ذلك مضايقة ثقيلة على نفسك ، وخاصة لاني اعرف ان هذه السيارة العتيقة لاتقي راكبها من الرياح ولا من الامطار .

فابتسمت السى وقالت تطمئنه

— ولكنى فى الواقع مستمتعة بهذه الرحلة ، وقد سرنى جدا انى خرجت مبكرة من المكتب وانه ليوم ظريف خارج المدينة

وانطلقت بهما السيارة فى طريقها الى شاطىء البحر ، غير انهما تناولا طعام الغداء فى مطعم فى احدى القرى الواقعة فى الطريق ، ثم تابعا رحلتهما بعد ذلك الى شاطىء البحر .

وكانت الأحوال الجوية قد ازدادت سوءا ، وكان المطر قد بدأ ينهمر ويهطل ، والرياح تعصف يمنة ويسرة .

وتناول رالف الخريطة وبدأ يدرسها ويتبين عليها موقع المنزل ولكنه الفى نفسه حائرا لا يعرف أين هو من المكان المنشود .

كان رالف يعلم عن الاعلانات التى تنشر ان برودفيو بيتش ، وهو المصيف الذى يقع المنزل الذى ورثه فيه ، حافلة بالطرقات المغروسة على جانبيها الأشجار ، وبساحات التنيس ، ولكنه فى هذا المكان الذى وصل اليه مع السى بسيارته لا يرى الا ارضا فضاء لا زرع فيها ولا ضرع ، ولا ملاعب للتنس ، ولا شىء هناك الا فضاء فسيح .

وظلت السيارة منطلقة بهما حتى وصلا الى بناء صغير قد كتب عليه

« شركة أراضى برودفيو بيتش »

وهناك القيا رجلا على مقربة منهما فهبط رالف من السيارة وذهب اليه وقال له بعد تحيته

— هل تستطيع ان تدلنى على سينما سيوبر الجديدة ؟

فقال الرجل

— انك تعنى المكان المقترح للسينما كما تدل على ذلك الخريطة

فقال رالف

— على كل حال انى اعرف ان ملكى الى جانب هذه السينما

فسأله الرجل

— وهل انت المالك الجديد لملك المستر بوينتار ؟

— نعم انى المالك الجديد وقد جئت لألقى عليه نظره . واظن انك تستطيع ان تدلنى على المكان .

— سأدلك على المكان حالا . انى ادعى كنيدى وأنا أحد موظفى هذه الشركة

وركب المستر كنيدى معهما فى السيارة وانطلقت بهم وهو يشير اليه على الطريق ليدله على المكان حتى اذا وصلوا الى مكان فضاء لوح الرجل بيده فى الهواء مشيرا الى هذا الفضاء الفسيح وقال

— هنا المكان الذى ستقام عليه السينما .

فقال المستر دكستريل فى كمد

— أوه !

وتابع مستر كنيدى ارشاده فقال

— هناك المكان الذى اوقن انك ستقيم عليه منزلك الجديد . واننا جميعا نرحب بك يامستر دكستريل .

وأوقف رالف سيارته وخرج منها .

وأجال نظره فى المكان الذى أشار اليه مستر كنيدى فاذا به يجد قطعة ارض مستطيلة قد رشقت حولها اوتاد بيضاء صغيرة .

وحملق رالف فيها وهو مبهوت ، ثم دمدم بقوله

— ولكنى .. ظننت ان هنا منزلا ...

فحملق فيه الرجل بدوره وقال

— ماذا ؟

— ملك على شاطىء البحر ... كنت اتصور انه ترك لى منزلا قد تم تشييده فعلا ...

فقال المستر كنيدى وهو يهز رأسه

— كلا ليس هناك منزل بل رقعة أرض يقام المنزل عليها ، وانه لموقع جميل يامستر دكستريل وفى غضون خمسة أعوام ستكون هذه البقعة مطمع انظار كل من يراها .

ولم يستطع رالف ان يفوه بلفظ بل راح يحدق النظر فى المكان وهو مشدوه مذهول .

وكانت السى قد ذهلت بدورها مما سمعت فهبطت من السيارة وأقبلت نحوهما وراحت تحدق النظر فى دهشة كذلك .

كانت السى قد جاءت مع رالف ظنا بها انها ستجد « فيلا » صغيرة جميلة او كوخا لطيفا فى حاجة الى رأيها والى معونتها فى التأثيث ، أما الآن فليس قبالتها منزل أو كوخ تدرس ماهو بحاجة اليه من الاثاث بل أمامها بقعة أرض قد نبت كلأها وارتفع فوق اديم الأرض، وراح يتمايل بفعل الرياح .

وشعرت السى انها فى موقف عجيب .

واكبر الظن ان مستر كنيدى نفسه قد شعر ببرودة من هذا الموقف العجيب حين قال رالف لصاحبته

— انه يقول لى انه ليس هناك منزل ولكن خالى…

فقاطعه مستر كنيدى بقوله

— بقدر ما أعرف خالك ، فقد كان يتحدث عن منزل ، أو بمعنى آخر عن المنزل الذى سيشيده فى هذه البقعة ، ولكنه فى الواقع لم يتقدم خطوة واحدة بعد شراء هذه الأرض .

انه لم يفعل شيئا البته غير اختيار هذه البقعة ورشق الاوتاد حولها . فكل ما هنا لك ان هذه الأرض ملكه فقط .

— لامنزل هناك !

كان هذا النبأ صدمة عنيفة لالسى

كانت قد أنبأت المتجر انها ذاهبة فى مهمة عملية ستعود على المتجر بربح فلم تكن تستطيع بعد هذه الرحلة الطويلة وبعد غيبتها عن المكتب فى وقت العمل ، ان تصدق انها ستجد مثل هذه الأرض الفضاء مكان المنزل الذى كانت تتخيله .

ونظرت الى رالف وقالت

— ولكن كان لابد لك ان تعرف الحقيقة قبل ان تأتى بى لتأثيث …

فقاطعها رالف وهو مذهول

— تأثيث !

— نعم ، ألم تأت بى …

فقاطعها مرة أخرى

ولكنى لم آت بك لبحث مسألة تأثيث المنزل .

— لم تأت بى لبحث تأثيث المنزل ؟

— انه يقول لى انه ليس هناك منزل ولكن خالى..

وشعر مستر كنيدى أن فى الجو شيئا فابتعد عنهما مدمدما وقال ان لديه زيارة قريبة يريد أن يقوم بها .

وكان الكمد وخيبة الامل ظاهرين على وجه السى

وعاد رالف يقول وقد تخضب وجهه

— لقد جئت بك الى هنا لاريك المنزل الذى استطيع ان اقدمه اليك ثم لاطلب منك . . .

وتريث فى حديثه حتى يستجمع شجاعته ثم استتلى قائلا

— لقد جئت الى هنا لاننى أريد ان اطلب منك الزواج . انك اجمل فتاة وقعت عليها عينى …

ثم توقف مرة أخرى .

وكانت السى واقفة مخضبة الوجه خافقة القلب .

أترى احلامها قد تحققت اخيرا ؟ احقا ان هذا الذى احبته فى صمت يتقدم اليها اخيرا ان تكون زوجته .

وعاد رالف يقول

— أردت ان أريك المنزل الذى استطيع ان أعده خير اعداد حتى اتحاشى قدر الامكان قولك لى « لا »

وتلعثمت السى وهى تقول له

— ولكن كيف كان فى امكانى ... ان اخمن ..

وكانت الصدمة على رالف قوية فلم يدرك ان المسافة قد دنت بينهما بما نطقت به السى

وقال رالف وهو حزين النفس

— ولكنى أرى ان لا فائدة الآن مادامت الظروف على ماهى عليه الآن . وما خطر فى بالى قط ان هذا « الملك » ليس منزلا ، ولكنه قطعة ارض لمنزل يقام عليها . لم يكن خالى صريحا فى حديثه البته وكان من واجبى ان احصل على بيانات او فى من المحامى بدلا من استنتاج هذه الاستنتاجات الخاطئة ، ولهذا فانى لا استطيع ان افكر بعد ذلك فى ...

وخفق قلب السى خوفا .

اتراه سيتراجع بعد ان تقدم ؟

انها لا تحتمل مثل هذا التراجع الذى يضيع عليها امنية قلبها .

— وقالت فى صوت مضطرب

— ولكن يارالف ...

ولذ له ان يسمع اسمه مجردا ينادى به بمثل هذه الرقة . بيد انه عاد فقال

— انك ترين اننى فى مركز لا يسمح لى ان اشيد الدار التى اريدها لك فى هذا المكان حتى لو ...

فقاطعته السى قائلة

— ولكن يارالف ... الا تستطيع ... ان نؤجر مسكنا ... ؟

فبهت رالف وقال

— مسكن ؟

فتشجعت السى وقالت

— نعم مسكن فى اية ناحية من المدينة ، وما احب الى قلبى ان ادبر لك مسكنا يارالف . وسيكون من وراء ذلك اقتصاد فى نفقات السفر وستستطيع ان تعود الى فى وقت مبكر كل مساء و ...

فقال لها رالف وهو غير مصدق

— اتعنين ياالسى انك تتزوجين منى لو لم يكن هناك منزل استطيع ان اقدمه اليك ؟

فابتسمت له وقالت

— وماذا يهمنى هذا المنزل يارالف ؟ اننى استطيع ... ان أكون اسعد فتاة فى هذه الدنيا لو انى كنت واثقة

ثم ترددت قليلا وقالت

— انى كنت واثقة انك تحبنى ايها العزيز . فهل انت تحبنى حقا يارالف ؟

فراح يحدق النظر فيها فى دهشة عظيمة وقال

— هل احبك ؟

ثم ظل ينظر اليها واخيرا قال باسما

— أظن انى لم افض اليك بمبلغ حبى ؟

ولم تقل السى شيئا فقد حال خفقان قلبها دون الحديث

وفتح رالف باب السيارة وقال لها

— اركبى وسأخبرك بمبلغ حبى فى غضون عودتنا

١٠١٦ انه فى يوم ٢٦ / ١٢ / ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية الطوطه والايام التاليه اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومى زراعة ١ ف ١ ط أذره صيفى تقدر الناتج منها ٨ أرادب أذره

ملك رضوان ابوزيد احمد وتوفيق محمد المزارع من ناحية الطوطه تبع الاوسط سهود السابق الحجز التحفظى عليها بتاريخ ١٦ / ٨ / سنة ١٩٣٣

بناء على طلب عزيز افندى بطرس التاجر بقنا نفاذا للحكم ن ٩٥٧٣ سنة ١٩٣٣ وهذا البيع وفاء مبلغ ٣ ج ٧٤٠ م بخلاف رسم التنفيذ والنشر فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

عدالة الله

لقيت قصة « لأجل الحب » نجاحا مشهودا لامثيل له وأقبل الجمهور على مشاهدتها اقبالا منقطع النظير فتنفد التذاكر قبل بدء التمثيل بساعة على الأقل ولا تجد فى هذه القاعة على اتساع ارجائها مكانا واحداً خاليا

وما كان غريبا هذا التقدير الذى لقيته القصة فقد كانت حافلة بالوصف الصادق والمواقف العنيفة والمباغتات الطريفة .

واحتشد المكان بجمهور النظارة فجلسوا يتطلعون الى المسرح وقد ساد السكون فلا تسمع همسة أو نأمة حتى ليخيل اليك أن الأنفاس قد كتمت والقلوب قد كفت عن الخفقان

ولا شيء من هذا طبعا ولكنه الموقف الأخير من القصة وقد تطورت الحوادث وانتهت الى اللحظة الحاسمة التى تتعلق فيها القلوب بنهايات الأبطال والتى يتمنى عندها أن يكون الموت مصير البطل الشرير والهناء بصير البطل الكريم النفس الحميد الخصال

وكان هذا محور آخر مشهد من الفصل الأخير

فهاهى ذى البطلة فى غرفتها وديعة هادئة وقد نسجت الأحلام حولها عشا فياضا بالهناء . ويقتحم عليها البطل غرفتها فاذا هى تقاومه وتصده عن نفسها ولكن الكفاح ينهك قواها فتقع فاقدة رشدها .

ويحتملها البطل بين ذراعيه ظافراً منتصرا

وهنا يسخط الجمهور على هذا البطل الشرير وتوثر الأعصاب وتهتاج النفوس والكل يتمنى أن يرى نهاية هذا البطل وإلام تنتهى الأمور

وتفيق البطلة من اغمائها وتتملص من بين ذراعى البطل فاذا دنا منها وحاول أن يهاجمها مرة أخرى أخرجت من بين طيات ثوبها مسدسا صغيرا وأطلقت النار فأردته قتيلا

وكانت مونا لاسكى تؤدى دور البطلة أما دانى جاريك فكان يمثل دور البطل الشرير المغضوب عليه .

وسددت مونا مسدسها إلى صدر دانى وأطلقت النار فترنح الشاب وسقط قتيلا (من الوجهة التمثيلية طبعا) ثم أسدل الستار فى بطء ودوى المكان بالتصفيق الحاد والهتاف .

وارتفع الستار مرة أخرى وظهر البطلان مونا ودانى متماسكين وجعلا ينحنيان أمام الجمهور شكرا وتحية .

ووقف جاكوب لاسكى خلف الكواليس يرقب مايجرى .

ولاسكى هو صاحب هذا المسرح ومديره الفنى وزوج الممثلة الأولى مونا لاسكى

وابتسم لاسكى وفرك يديه سررا وقال فى نفسه :

— ان الجمهور مهووس بهذه الفتاة ..! لقد وفقت حين اقترنت بها فلو أنها كانت ممثلة فحسب لتقاضتنى أجراً ضخما أما الآن وهى زوجتى ...

وفرك يديه سرورا وابتسم .

وقد أصاب لاسكى فيما قال فقد أحس منذ سنوات ان تمثيل هذه الفتاة — مونا — يبشر بمستقبل باهر فرأى أن يتخذ الحيطة للمستقبل فاقترن بها . فان الممثلة الأولى تقنع بأى أجر مادامت زوجة لصاحب المسرح .

على ان ابتسامته مالبثت أن حالت واكفهر وجهه حين رأى دانى ومونا ينحنيان للجمهور

وتفرس لاسكى فى وجه الشاب وأحس الحقد يسرى فى مفاصله ودمائه

انه هو كهل قد تقدمت به الأعوام ودب الشيب فى رأسه على حين أن دانى مايزال فى مقتبل العمر ذا قوام ممشوق جميل .

ومن المحتمل ان زوجته مونا تحب هذا الشاب

بل ان هذا هو الواقع فقد ترامت اليه بعض الأنباء عن لقاء سرى يقع فى مشرب الشاى كل مساء

والتمعت عيناه غضبا ولكنه مالبث أن كتم ما بنفسه وأسرع يختفى من بين الكواليس

وفى مساء اليوم التالى كان لاسكى فى مشرب الشاى المعهود

وكان المشرب مؤلفا من غرف صغيرة تفصلها عن بعضها ستائر مدلاة

وانزوى لاسكى فى أحد الأركان وأخفى وجهه باحدى الصحف ولكن عينه كانت على الباب ترقب الداخلين .

وأقبلت زوجته وفى رفقتها زميلها الممثل الشاب دانى واتجها الى احدى الغرف وجلسا الى مائدة الشاى

وبادر لاسكى فاتخذ مقعده فى غرفة مجاورة لهما لا يفصله عنهما سوى ستار رقيق

وأرهف مونا أذنيه للسمع ولكنه لم يسمع شيئا فقد كانا يتحادثان همسا

وبعد لحظات سمع دانى وهو يقول:

— ان هذا الوضيع لا يحفل بأحد سوى نفسه..!

ويحملها البطل بين ذراعيه ظافراً منتصرا

ولا يحب أحدا سوى نفسه

ثم سمع صوت مونا وهى تجيب بقولها:

— هذا صحيح . . . وقد تبينت ذلك كثيرا وتحققت من انه لم يقترن بى إلا لكى يوفر على نفسه

الأجر الذى سيدفعه الى الممثلة الأولى ..! ان زواجه بى لم يكن سوى عمل تجارى

فقال دانى :

— ولكن أتصبرين على هذا ياعزيزتى ..؟

— وماذا تريدنى أن أفعل يادانى ..؟

— أطلبى الطلاق واقترنى بى .. انك تعرفين انى أحبك أكثر من أى شىء فى هذا العالم ..

— أعرف هذا ... وانت تعرف أيضا انى أحبك أكثر من أى شىء وانى أكرهه بكل جوارحى ولكننى فى الوقت ذاته لاأحب ان أخونه .. والطلاق صعب كما ترى .

فقال الشاب متحمسا :

— أتريدين أن أتحرش به ..!

— وما الفائدة .. ! انه حقيق بأن يفصلك من عملك ويقذف بك الى الشارع .

وساد الصمت لحظة .

وكان لاسكى يصغى إلى هذا الحديث وقد ثار غيظا وغضبا

وبعد لحظات سمعهما وهما يزايلان المكان

وخطر بباله أن يلحق بهما فينهال على دانى ضربا بعصاه الغليظة حتى يقتله . ولكن أنى له أن يفعل ذلك ودانى فى عنفوان الشباب وضربة من يده قد تقضى على لاسكى وتعجل بأجله

على أن فكرة أخرى طافت بذهنه فأسبغت عليه الهدوء وأزالت ثورته فارتد إلى مائدته واعتمد رأسه بين يديه وقد استغرق التفكير

لقد استقر رأيه على الانتقام منهما انتقاما هائلا تقشعر منه الأبدان على ألا يوقعه هذا الانتقام تحت طائلة القانون .

***

وفى مساء اليوم التالى كانت رواية «لأجل الحب» تمثل للمرة التسعين

وكان موظفو المسرح يتحدثون عما يبدو على المدير فى ذلك المساء فقد ألفوا منه ان يبدو متجهم الوجه عابس السحنة . أما اليوم فقد رأوه يبتسم ويمازح هذا وذاك .

ترى ما أصابه ..! وما سر هذا الابتهاج الذى يشيع فى وجهه

ولكن أنى لهم أن يتبينوا هذا السر ..! أنى لهم أن يعرفوا انه ماابتسم وابتهج الا لأنه قد دبر خطة ينتقم بها من غريمه دانى فيتخلص منه دون ان تناله العدالة بسوء .

لقد كانت خطة جهنمية ولا مفر من نجاحها .

وأسدل الستار قبل الفصل الأخير

وذهب المدير لاسكى إلى غرفة الأدوات المسرحية ووجد العامل المختص ينظف المسدس الذى تقتل به مونا عشيقها دانى حين يهجم عليها فى المشهد الأخير .

وحشا العامل المسدس بخرطوش يصدر دويا هائلا دون أن يحدث أى ضرر

وقال لاسكى يخاطبه :

— اصعد إلى مستر دانى وأنبئه اننى أدعوه إلى تناول العشاء معنا الليلة

وتناول المسدس من العامل وهو يقول :

— دعنى أحشره عنك

— لقد حشرته غير اننى أريد أن أذهب به الى مس مونا

— سأحمله اليها بنفسى

ولما غادر العامل المكان أسرع لاسكى فأدخل خرطوشة محشوة بالرصاص ووضعها فى المسدس وأخرج بدلا منها خرطوشة محشوة بالبارود

وأقبلت مونا فى تلك اللحظة تقول :

— أين مسدسى ... فقد رفع الستار

وقدم اليها لاسكى المسدس وهو يقول :

— لاحظى أن تسددى الطلق النارى الى صدر دانى ... ان المسألة تمثيل فى الواقع ولكن مراعاة الدقة يكسب الجو صبغة جدية ..! لقد أصبحت الآن تهازين فى بعض النقط الصغيرة

ولم تجب مونا وانما تناولت منه المسدس وانصرفت

على عجل فقد كانت تمقت أن يوجه اليها شيئا من الملحوظات

لقد كانت تمقته إلى درجة تحس معها أن كلماته عذاب لها

وأحست مونا أن دماء الحقد قد دبت فى عروقها ولم ينقذها من ذلك إلا ارتفاع الستار عن المشهد الأخير

وجعل لاسكى يتمشى ذهابا وايابا وقد تولاه الاضطراب

ترى ماعسى أن تنتهى اليه هذه الخطة..!

هاهوذا المسدس محشو بالرصاص وبعد لحظات حين يحل المشهد الأخير تسدد مونا مسدسها إلى صدر دانى ثم تطلق النار ويترنح هذا ويسقط مضرجا بدمائه ويسدل الستار

نعم .. يسدل الستار على القصة..وعلى هذا الغرام الذى بين زوجته وبين الممثل الأول بفرقته

ولا مهرب من موت الممثل إلا إذا ...

إلا إذا .. ماذا ..!

لاشىء ..! تلك هى النتيجة المحتومة .

وابتسم لاسكى مبتهجا وزايله اضطراب وأسرع يقف خلف الكواليس يرقب ماسيجرى

واقتربت اللحظة الحاسمة.

وهمس لاسكى يخاطب مونا وهى على المسرح :

— لاتنسى أهمية الظواهر الصغيرة ... سددى المسدس إلى القلب تماما

وسمعت مونا همسته فتولاها الغيظ ..!

لشد ماتمقت زوجها .. ! انها تكره أن تستمع إلى نصحه وأوامره

انه يطالب منها أن تسدد المسدس إلى صدر دانى ولكنها نكاية فيه واغاظة له لن تفعل هذا ..

سوف تسدد المسدس إلى أى مكان آخر حتى تغيظ زوجها

ونظرت إلى زوجها فرأته يبتسم فثارت واشتد انفعالها .. !

لشد ماتكره هذه الابتسامة .. !

لشدما تمنى أن يموت زوجها فتتخلص منه الى الأبد

وبدأ المشهد الأخير وأخرجت مونا مسدسها وهمت بأن تسدده إلى صدر دانى

ونظرت إلى زوجها مرة أخرى فرأته يبتسم وطغى عليها الغيظ والخيال

وقالت فى نفسها:

— لشد ماأتمنى أن يكون هذا المسدس محشوا فأسدده إلى صدر زوجى..!

واستولى عليها الخيال فلم تسدد المسدس الى صدر دانى وانما صوبته إلى زوجها.

وقرأت فى عينيه آيات الرعب والفزع فسرها ذلك فأحكمت الهدف وأطلقت النار

وترنح دانى وسقط على الأرض وأسدل الستار.

ولكن وراء الكواليس سقط شخص آخر على الأرض مضرجا بدمائه هو زوجها لاسكى ..!

لم يمت موتا مسرحيا كما فعل دانى وانما مات موتا حقيقيا

وأسدل هناك ستار آخر...

أسدل على حياة ماضية وعلى جريمة مبيتة .

لقد دبر خطة للانتقام ولكن عدالة السماء أن تنتصر الجريمة .

١٠١٧ انه فى يوم ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية مزغان مركز السنبلاوين وفى يوم ٤ يناير سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية فرغان

سيباع بطريق المزاد العلنى ماهو الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ومحجوز عليها بتاريخ ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٣٣ وهذه الأشياء ملك نفيسه عبد الله سليم بصفتها وصيه على أولاد المرحوم محمد محمد وافى من فرغان تنفيذيا بالحكم ن ٤٠٢٢ سنة ١٩٣٣

وفاء لمبلغ ٤ج و ٢٩٠م بخلاف رسم النشر ومايستجد وهذا البيع بناء على طلب محمد سليمان من كفر جنيدى مركز ههيا شرقية

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

رجل بلا قلب

لقد عاش طول حياته رجلا بلا قلب ينكر العاطفة ويزدريها ولكنه أخيراً تبين خطأه

لم يكن فى السجن ما يردعهم بأية حال من الاحوال أو ما يردهم عن طريق الغواية الذى سلكوه منذ نشأتهم . فما أطلق سراحهم حتى عادوا يدبرون جريمة أخرى وينصبون الشراك لايقاع أحد رجال الأعمال .

واتخذوا لهم غرفة فى حى من أحياء لندن تقابل مكتب الرجل الذى يسعون فى اقتناص امواله .

وكان هذا الرجل يدعى نيجل ريشارد من رجال الأعمال الذائعى الصيت فى الدوائر التجارية الصغيرة فقد استطاع بمثابرته وجده أن يتصل بكثيرين من التجار فيكون صلة بينهم وبين بعض المصانع الاجنبية .

أما هم فكانوا ثلاثة رجال وكلوا الى كل واحد منهم مهمة استطلاع حول نيجل وتبين مبلغ ثروته وعاداته

وكانوا كل ليلة يقفون خلف نافذة غرفتهم يرقبون جارهم الغنى .

وكان نيجل يدع نافذة مكتبه مفتوحة دون أن يدلى عليها ستارا فسهل عليهم بذلك أن يروا كل شىء دون أن يراهم هو ودون أن يدرى ان هناك عيونا ترقب الفريسة .

ففى كل مساء يرد اليه البريد الأخير حافلا بالنقود والأوراق المالية والنقدية والشيكات . فاذا ما انصرفت سكرتيرته فض نيجل هذه الخطابات وأخرج ما فيها من مال فاودعه حقيبة صغيرة فاذا ما جاوزت الساعة الثامنه مساء بدأ يتهيأ للخروج .

وكان من دأب الشرطى ان يمر بتلك الناحية فى الساعة الثامنة وربع فاذا ما رآه نيجل ريشارد مقبلا هبط الدرج على عجل وسار فى رفقة الشرطى يتبادلان الحديث حتى يكون بمأمن من مهاجمة لص أو قاطع طريق يختطف منه حقيبة المال التى يحملها .

وقال أحد اللصوص الثلاثة لصاحبيه :

— ليس أهون علينا من أن نقتحم عليه مكتبه بعد أن تنصرف سكرتيرته .

فقال اللص الآخر معترضا :

— وليس أهون عليه من أن يصرخ مستنجدا فتحاق الى نجدته عاملة التليفون وتدعو كل من بالعمارة الى مكتبه بواسطة التليفون فيهاجمونا قبل أن نتحرك ويقبضون علينا جميعا .

وقال الزميل الثالث :

— ولا يسعك ان تهاجم الفتاة وتكم فمها الا اذا مررت أولا بمكتبه هو لأن غرفتها متصلة به ولا تطل الا على الفناء الداخلى .

وحار الثلاثة فى أمرهم ...! ماعساهم يفعلون ..؟

وكيف يستولون على هذا المال الذى يغرى ..؟

ان من عادته أن يستبقى عاملة التليفون الى اللحظة التى ينصرف فيها . فلو انها كانت غائبة عن المكان لاستطاع اللصوص مهاجمته والاستيلاء على ماله دون عناء .

ولكن هذه العاملة كانت العقبة الكأداء التى ردتهم حيارى لايدرون ماذا يفعلون .

وفى ذات صباح وجد نيجل ريشارد على مكتبه باقة من زهر البانسيه الجميل ذى الرائحة اللطيفة الخلابة .

وسره أن يقع نظره على هـذه الزهور فان المرء الذى يعيش فى حى الاعمال وفى عمارة قاتمة لايكاد يدرى شيئا عن جمال الربيع .

وهذه الباقة ذكرته بان فى الدنيا ربيعا وفى الدنيا جمالا وانتزعته من الحياة الكئيبة التى يحياها والقت به فى فيض من النور والأحلام .

ولكن ريشارد يخشى هـذه النزعات ويمقتها .

انه رجل أعمال ولا يحب أن يستسلم الى العواطف.

فقد كان من رأيه أن العاطفة تقتل مهاره رجل الاعمال ونشاطه ومثابرته وقدرته على الابتكار .

ولهذا كان يتحاشى الزهور و .. والنساء .

ودق ريشارد الجرس فأقبلت سكرتيرته تحييه

— صباح الخير

— صباح الخير .. اهذه الباقة منك ..؟

فأجابت مس جوان باسمة :

— لقد حضرت اليوم الى المكتب سيرا على الاقدام لأن الجو كان جميلا فاشتريتها أثناء الطريق .

— شكرا لك يامس جوبان .

وتصورها وهى تسير فى الطريق باسمة مشرقة الوجه والنسيم يضرب خصلات شعرها ... ثم تصورها وهى تنحنى فوق الأزهار لتنتقى هـذه الباقة فتبدو بوجهها الصبوح كأنه زهرة من أجمل الزهرات واندرها.

وذكر ريشارد أيضا أن لسكرتيرته ابتسامة لطيفة جذابة وان ساقيها جميلتان وان شعرها يتضوع بعطر خفيف لطيف فيه شىء من السحر وفتنة من الانوثة .

ولما ذكر ريشارد كل هذا عبس وجهه وابعد باقة الأزهار الى زاوية المكتب فقد رأى لفرط هلعه ان هذه الزهور اللينة سوف تجعله يستسلم الى العاطفة :

وقال فى نفسه :

— ان الرجل اذا تزوج فسد وانقلب مخلوقا لا يصلح لشىء .

وهو لا يريد أن يتزوج ولا يريد أن يقع فى الحب.

انه رجل اعمال وحسبه هذا .

انه يسهر فى مكتبه فى كثير من الاحيان الى الساعة متأخرة من الليل فهل كان يستطيع أن يفعل هـذا لو ان له زوجة تنتظره بالدار وتحاسبه على كل دقيقة يتأخرها .؟

فليطرح الآن من ذاكرته مس جوبان ولو اضطره الأمر الى فصلها والاستغناء عنها حتى يقطع بذلك كل صلة له بها .

وذكره هذا بأمر آخر فالتفت الى سكرتيرته وقال

— لقد أمرت بشراء آلة جديدة لأعمال الدوبلكات ففى وسعنا اذن انه نستغنى عن مسز جاكسون فارجوك اخطارها بذلك حتى تبحث لها عن عمل جديد فى خلال الأسبوع القادم .

فريعت جوان وقالت :

— والتليفون ..؟ من يلبى النداء ..؟

— وفى وسع الفتاة الأخرى أن تقوم بهـذه المهمة فى خلال النهار فاذا أمسى المساء حول الاتصال الى مكتبى .

ولما رأى ريشارد ان سكرتيرته لزمت الصمت قال

— يلوح لى أن هـذا التغيير لا يروقك

فأجابت الفتاة على الفور :

— ان رأيى لاقيمة له على أية حال .

فقال ريشارد :

— ولكن يهمنى مع هذا ان أعرف فيم تفكرين؟

فهزت جوبان كتفيها وأجابت :

— اننى أفكر فى انك جلبت آلة لتحل محل

إنسان ... يلوح لى انك مغرم بالآلات ..!

ففرك ريشارد كفيه وقال :

— انى لأتمنى ان أدير اعمالى كلها بواسطة الآلات .. ان الآلة لاتتعب ولا تكل ولا تشكو .. والعالم يتجه اليوم الى هذه النزعة كما تعلمين ... الآلة سريعة فى عملها متقنة له .. والآلات بعد العاطفة ... انها صماء لاتحس ولا تشعر .. وهذا اجمل مافيها .

فقالت جوان :

— ولكن مسز جاكسون تؤدى عملها فى اتقان .

— اعرف هذا ولكن الآلات أشد اتقانا فى أية حال .

ولم تجد مس جوان مايدعو الى اطالة هذا الحوار فغادرت الغرفة على الفور .

ولاحظ ريشارد ان جوان قد صارت على أثر هذا الحديث تلجأ الى الصمت والسكون فلا تتحدث الا قليلا ولاتغنى ولا تضع على مكتبه باقة زهر ..!!

نعم .. ان ريشارد يؤثر الآلات على الانسان ويكره العاطفة فلتقلع اذن عن كل ما من شأنه أن يثيره أويطغيه خشية أن يستغنى عنها فى يوم من الأيام ويستعيض عنها باحدى الآلات .

وبعد أيام غادرت عاملة التليفون المكتب وراقب اللصوص الثلاثة هذا التطور الجديد بعلم

الابتهاج والسرور .

لقد زالت من أمامهم هذه العقبة التى كانت تردهم عن اقتحام المكتب .

فاذا ما غادرت السكرتيرة المكان صار ريشارد وحده وسهل عليهم أن يباغتوه فيسلبوه الأموال التى ترد اليه فى البريد الأخير .

ودبر اللصوص الثلاثة خطتهم .

وأصابت رأسه ضربة قوية ألقته على الأرض صريعا

وفى إحدى الليالى فتح باب المكتب فى خفة ولم يشعر ريشارد الا وقد أصيب رأسه بضربة قوية ألقته على الأرض صريعا .

وأفاق المسكين بعد لحظة فوجد ثلاثة من الرجال الملثمين قد انحنوا فوقه فشدوا وثاقه وكموا فمه . ثم رآهم وهم يستولون على الاوراق المالية الموضوعة على المكتب ثم رآهم وهم يفتحون الخزانة ويستولون على مافيها

وبعد برهة اختفى الرجال الملثمون وظل ريشارد وحده . وكان الألم الذى يحسه برأسه شديدا فحاول أن يرفع يده الى رأسه يتحسس موضع الاصابة ولكنه فطن الى انه مشدود الوثاق فحاول ان يتدحرج على الأرض ليستنجد فحال دونه انه مشدود الى قوائم المكتب ولاسبيل له الى الانتقال من مكانه .

وكانت الكمامة الموضوعة على فمه تعوقه على

التنفس بسهولة وكانت الدماء تتدفق من رأسه من أثر الجرح الذى أصابه .

والآن لاسبيل له من النجاة .

لقد قضى عليه بأن يظل على حاله طريحا على الأرض يتنفس بصعوبة ويرى الدماء تتدفق من جرحه ويرى شبح الموت يتهدده وهو مكانه لا يستطيع حراكا .

واستولى عليه الخوف وبدأ يرتعد ..!

لامفر له من الموت ..؟ ان الموت يرقبه ولا يلبث ان ينزل به .

هذه الدماء التى تتدفق من رأسه لن تبقى عليه . وانفاسه المحتبسة فى صدره .

انه يكاد يختنق .

وتمنى أن يقبض البوليس على الرجال المثمين وان ينالوا القصاص عما جنو .

وتمنى أن يهيئ الله لسكرتيرته جوان شابا يعنى بها ويوفر لها أسباب الهناء .

نعم .. جوان ..! لقد خطرت الليلة على باله ووجد نفسه على الرغم منه يرثى لها ويعطف عليها .

وطغى عليه الألم دفعة واحدة .

انه الآن لا يتألم من الجروح ولا يخاف الموت ولا تزعجه الانفاس المحتبسة وانما يخاف شيئا واحدا — يخاف هذه الوحدة القاتلة التى تحيط به — هذه العزلة التى عاش بها طول حياته .

لقد قضى حياته يعتزل الناس أما الآن فهو فى حاجة الى انسان يحبه ويعطف عليه .

فى حاجة الى جوان لكى تسبغ عليه عطفها ورعايتها وحبها وابتسامتها .

ولما ذكر ابتسامتها المشرقة فاض به الألم وأحس انه يتعذب .

لقد كان فى وسعه أن يستمتع بهذه الابتسامة لو انه شاء ذلك . ولكنه ردها وقتلها وصارحها بأنه رجل لا يحب الزهور ولا العاطفة ويؤثر عليها الآلات .

ودار بنظره فى انحاء المكان .

كانت الآلات المختلفة موضوعة على طاولاتها ينظر اليها صامتة ساكنة .

انها من الصلب أو من الحديد — انها لاتشعر ولاتحس ...

انه الآن يتعذب ويتألم ويبكى ... وهذه الآلات اللعينة مكانها لا تتحرك ولا تحفل به ولا تقيم وزنا لآلامه وأحزانه .

ويل له ..! ما كان احمقه ..!

غدا يموت ويطوى فى القبر وينسى الناس ذكره ولن يبقى اسمه يتردد الا فى اذن جوان وحدها .

أما هذه الآلات فلن تذكره بشىء ..!

بل سوف تنتقل الى سواه وسوف يسودها سواه .. فتعمل فى صمت وسكون بلا حزن أو اسى .

وأحس المسكين ان انفاسه بدأت تتابع وتختنق ..!

لقد استعاض عن مسز جاكسون باحدى الآلات فلو انها بقيت لديه لما أصابه ما نزل به .

لقد سهل على اللصوص مهاجمته لأنه كان وحده فى المكتب .. جالسا بين هذه الآلات الصماء .

غدا يموت ... فيقول عنه الناس :

— هذا رجل أحب الآلات وعاش للآلات وما كان يفكر الا فى الآلات ..! فالآن وقد مات فلن تحزن عليه سوى ... سوى هذه الآلات ..!

لو انها كانت تعرف الحزن ..!!

وضحك ريشارد ضحكة هستيرية ثم غاب عن الوجود .

وفى تلك اللحظة لاحظ سكان هذه العمارة أن مكتب ريشارد ظل مضاء وقتا طويلا على غير العادة فارتابوا فى الأمر وأبلغو البوليس الذى اخطر مس جوان فحضرت على عجل وفتحت المكتب بمفتاحها الخاص .

ووقعت انظارها على ريشارد صريعا على الارض وقد فقد رشده فارتمت على صدره تقبله وتنضح وجهه بالماء البارد .

وفتح ريشارد عينيه وقال فى ذهول :

— جوان .. جوان .. ألا أزال على قيد الحياة

— انك بخير ياعزيزى .. انك بخير ..!

فابتسم ابتسامة واهنة ضعيفة وقال :

— لن أكون بخير الا اذا كنت معى ..!اليوم أدركت خطأى .. ان هذه الوحدة مضنية ممقوتة ...

ثم أجال نظره فى الآلات المرصوصة حواليه وقال :

— ابعدوا هذه الآلات ابعدوها عنى ..!لا أريد آلات بعد اليوم ... وانما أريد مخلوقات آدمية ... أريد احساسا .. أريد العاطفة ... أما هذه الآلات فحطموها ..!!

وتناول يد جوان فوضعها على شفتيه وقبلها وهو يقول : لقد عشت طول حياتى رجلا بلا قلب أما الآن ..

فقالت جوان تسائله :

— أما الآن ...!

أما الآن فلا أزال أيضا رجل بلا قلب لأنك قد إستوليت عليه

فضحكت جوان وقالت :

— ولكننى منحتك قلبى بديلا عنه .

١٠١٨ محكمة بنى سويف الاهلية

اعلان بيع لنشره أولى

بجلسة المزايدات المزمع انعقادها بسراى المحكمة فى يوم الاثنين أول يناير سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ ونصف أفرنكى صباحا

سيصير اشهار مزاد وبيع الأطيان الآتى بيانها الكائنة بناحية فرقص مركز سنورس مديرية الفيوم

ملك كل من عبد الباقى السيد محمود عبد العزيز عن نفسه وبصفته وصيا على القاصر محمد السيد محمود ثم الست زينب بنت السيد محمود عبد العزيز وزكية بنت السيد محمود عبد العزيز وعبد الله محمد نور الدين الثلاثة الأول مقيمون بسنورس والأخير بناحية فرقص مركز سنورس

س	ط	ف	
٢١	٧	٢	قطعة ن ٩ حرف ا بحوض الشرقية ن ٣٩ الحد البحرى يتحرف مبحر خفيف بجوار القطعة ن ٦ بحوضه باسم محمد محمد سيد احمد وطوله ٩ قصبة والحد الغربى بجوار حرم مصرف عريان الجديد المرموز له بحرف (اج) وطوله ٨٢٣ قصبة والحد القبلى بجوار ن ١٠ بحوضه باسم ورثة على شحات وطوله ١٠ قصبة والحد الشرقى بجوار باقى القطعة ن ٩ بحوضه أطيان عبد الله محمد نور الدين وطوله ٨٣ قصبة
٢١	٧	٢	فقط فدانين وسبعة قراريط وواحد وعشرين سهما

وذلك وفاء لسداد مبلغ ٢٩٢ ج و ٣٠٩ م خلاف المصاريف وما يستجد منها

وهذا البيع بناء على طلب مصلحة الاملاك الاميرية المتخذة لها محلا مختارا قسم قضايا المالية

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٣ فبراير سنة ١٩٣٣

ومسجل بقلم كتاب المحكمة فى ١٣ منه ن ٣٥٤ ومودع بقضية البيع رقم ٣٨٤ سنة ١٩٣٢ للاطلاع من يرغب على شروط البيع

وسيكون البيع قسما واحدا وافتتاح المزاد على مبلغ ٢٥١ ج و ٤٣٨ م وذلك بخلاف مايستجد من المصاريف

نعلن بذلك

وعلى قلم المحضرين لصق وتعليق نسخ هذا فى المحلات القانونية حسب القانون واعلان البنك الزراعى المصرى بمصر وعبد العليم محمد خست المقيم بمدينة الفيوم ومحله المختار ببنى سويف مكتب حضرة عوض الله افندى حنا المحامى بصفتهما أرباب ديون مسجلة

كاتب البيوع

الابالسة

خلاصة ماتقدم نشره

وجدت جثة جوردون ستيوارت على السلم عند جسر نهر التيمس . وكان ظاهراً انه أغرق إغراقا وأحيلت قضيته على لارت هولت أحد مفتشى المباحث الجنائية فى سكوتلانديارد

ولم يكن ستيوارت انجليزيا وانما كان أمريكيا جاء انجلترا منذ تسعة شهور ، لذلك كان مجهولا وكان من الصعب معرفة الوصول الى سبب قتله

وذهب لارى إلى الدكتور جد — أحد أصدقاء ستيوارت — لعله يجد عنده من المعلومات مايستعين به ولكن أمله فى ذلك قدخاب.

وصادف أن وجد فلاش فرد عند الدكتور جد ، وهو يعرف فلاش ويعرف انه من المجرمين لقد ظن هولت انه لايبعد أن يكون للدكتور ولفلاش علاقة بقتل ستيوارت ، ولكنه لم يتعرض لهما وانتظر حتى يجمع الأدلة التى تثبت إدانتهما أو براءتهما

والواقع أن وجود فلاش عند الدكتور لم يكن متعلقا بقتل ستيوارت ، وانما كان فلاش قد ذهب إلى الدكتور ليتقاضى منه مبلغ الاثنى عشر الف جنيه التى يتقاضاها منه فى كل عام ثمنا لسكوته عن جريمة قتل كان أخو الدكتور قد ارتكبها فى وقت سابق .

وفلاش لم يكن قانعا بهذا المبلغ الجسيم وكان ينوى أن يسرق المجوهرات والنفائس التى عرف أن الدكتور يمتلكها . وكان قد رسم الخطة وأعد العدة ولكنه كان لايزال يفكر فى العواقب أإذا تم له ما أراد وفاز بالغنيمة ، هل يجرؤ الدكتور جد على ملاحقته واقتفاء أثره ؟

. . . .

والآن . . . . . فليبدأ القراء الجدد . . . . .

ولكنه رأى ذلك أمراً ثانويا فلم يفكر فيه طويلا فقام وغادر البيت ولأمر ما خرج عاطلا لا يبدى زينته ولا يظهر شيئاً من حليه

ولم يكن قد تركها فى البيت ، فهو لا يأمن عليها أن يسلبه اياها واحد من الخدم يكون طامعاً فيها ، أو واحد من الزملاء يكون متربصاً بها ، لذلك كان يحملها فى جيبه الخلفى

وبينما هو يتسكع فى ميدان بيكادللى اذ قابله وجها لوجه رجل طويل القامة مفتول العضل . وأراد هذا الرجل — بعد أن ألقى على فرد نظرة سريعة — ان يتجنبه ويتركه ويمضى فى شأنه ، ولكن فرد أخذه بذراعه واضطره الى أن يلتفت اليه وقال له بلهجة الصديق لصديقه القديم : الله أكبر ! ألست أنت رقم ٢٧٨ ؟ كيف حالك ياستراس ؟

ولكن الرجل قطب وجهه وقال له بلهجة جدية : أظن أنك مخطىء ياسيدى

ولكن حيلة المستر ستراس لم تدخل على زميله القديم فغمزه تحت أبطه قائلا : دع هذا التضليل . هل نسيت جارك المخلص ج (جللارى) فى « عنبر . ب » فى بورتلاند ؟

ثم وضع ذراعه تحت ذراعه وقال : تعال نشرب كأساً معاً

واضطر المستر ستراس إلى أن يتذكر الزمالة الماضية والجوار القديم فقبل دعوته وسار معه وهو يقول : لا تؤاخذنى بما نسيت . لقد حسبتك فى أول الأمر « عيناً » أو « شصا » كما يسمونه هنا

— أو « عربة » كما كنا نسميه هناك

فاربد وجه ستراس وتغير لأنه كان يكره أن تعاد عليه تلك الذكرى : ومع ذلك فانه لم يجد بداً من مجاملة جاره القديم فقال له : وكيف حالك الآن

— حال بؤس وشقاء ياستراس . وأنت ؟ ألا تزال تكابد « حرفتك » القديمة

— كلا ، لقد عدت إلى حياة الاستقامة

فقال له فرد مقتبسا عبارة هولت : « كذاب أنت وستبقى كذابا ماحييت » وإنى لأراهنك على أنك وراء « صيد سمين »

فازور ستراس من كلامه وتلفت ذات اليمين وذات الشمال كأنه يبحث عن مفر من هذه المضايقة ولكن فرد جذبه ودخل به حانة من الحانات النظيفة . وبعد أن جلسا فى ركن منها وجىء لهما بما طلبا من شراب قال فرد وهو ينظر إلى ستراس نظرة الحسد : أراك فى نعمة ياستراس فهنيئا لك

— مادمت أجد ما أسد به رمقى وأكسى به جلدى وأتحاشى به البطالة وما تدفع اليه من شر فأنا فى نعمة

فابتسم فرد ابتسامة الماكر وقال : دع هذا ولا تدع الفقر . أنت «متحين»
ثم مد يده وبسط كفه وقال : «فوت »

— ليس عندى

ولكن فرد هز له يده وقاطعه قائلا : « فوت » . لا تخذل ياستراس فأنا «على الحديدة »

وحاول ستراس أن يعتذر ولكن فرد لم يكن ليفلت فرصة الكسب مهما كانت صغيرة ، وما زال به حتى أجبره على « التفويت » ثم قال له : وأين مركزك الآن ؟

— قلت لك انني اشتغل فلم تصدقني

فضحك فرد وقال : ما أنكرت عليك « الشغل » ياصديقي ولكن ما هو عملك عملك الذي تتلهى به؟

— إنني أشتغل خادما خاصاً لرجل لا بأس به

— غني ؟

— جداً . ولكن مافائدة ذلك وهو يعرف ماضي؟

— يلوح لى أنك لاتزال تستعمل المخدرات ياستراس ؟

فاحمر وجه الرجل وقال : « تنشيقة » صغيرة ما بين وقت وآخر

— ومن هو ذلك الذى اتخذك خادما خاصاً على الرغم من عرفانه لماضيك ؟

— لا أظن أنك تعرفه . انه مدير احدى شركات التأمين

فسأله فرد على عجل : الدكتور جد؟

فرد عليه ستراس فى دهشة قائلا : أجل ، ولكن كيف عرفته ؟

— لا أعرف مديراً لشركة من شركات التأمين غيره

— وكيف عرفته ؟

— كنت فكرت مرة فى التأمين على حياتى فعرفته

***

افترق الزميلان ، ولم يمض على افتراقهما عشر دقائق حتى كان فرد قد ازين ووضع على فمه الابتسامة التى يعدها لأمثال تلك الساعات وراح يجول فى الشوارع متعرضا لكل حسناء يشيم فيها جمالا أو رقة . ولكن مضت ساعات طويلة قبل ان يعلق بحبالته صيد . وأخيراً رأى « عصفورة » لم تقع العين على أجمل منها فراجع وضع قبعته ورباط رقبته ثم تابعها حتى أدركها وهمس فى أذنها قائلا : ألم نتقابل مرة قبل الآن ؟

ولكنه ما كاد ينطق بهذه العبارة حتى أحس يداً قوية تأخذ قفاه وتجره

الى الخلف ، وسمع صوت هولت البغيض يقول له : انك لتضطرني الى استعمال القسوة معك يافرد

واكتفى لارى بهذا الانذار وتركه فأسرع منتقلا الى الناحية الأخرى من الشارع وهو يقول بلهجة الساخط الذى يكظم سخطه : أفى كل واد أثر من ثعلبة !

أما ديانا فكانت قد مضت فى طريقها دون ان تلتفت الى مغازلها ودون ان تعرف شيئا عما أصابه . وما زالت سائرة حتى وصلت الى مسكنها فى تقاطع شارع تشارنج

ومسكنها يقع فى أعلى بيت قوامه أربع طبقات . الطبقة الأولى مصنع للسجاير . والطبقة الثانية يسكنها رجل عزب طالما سمعت عنده أصوات الحفلات التى يقيمها الى ساعة متأخرة من الليل . وفى الطبقة الثالثة تقيم سيدة رضية الخلق معزوجها ، وهو رسام فى احدى الصحف

وكانت ديانا مطمئنة الى مسكنها هذا لقربه من عملها ولحسن موقعه وضآلة أجره . وكانت مطمئنة الى جيرانها هؤلاء لوداعتهم وحسن أخلاقهم

وكان من عادتها أن تترك باب مسكنها والمفتاح فيه من الداخل لا تكلف نفسها مشقة اغلاقه عند الخروج وفتحه عند العودة . ولعلها كانت تفعل ذلك اعتمادا على ما تعرفه من سلوك جيرانها ، أو لعلها كانت تفعله اعتماداً على أن ليس فى مسكنها البسيط ثمين تخشى عليه الضياع

وفى الساعة التى وصلت فيها الى البيت كان الظلام ناشراً أجنحته عليه . ذلك لأن المصنع كان قد أغلق أبوابه ولأن جيرانها كانوا قد ذهبوا لقضاء ليلة الأحد ويومه فى الريف .

وديانا لا تخاف الظلام ولا تخشى شيئا من وجودها فى البيت وحدها ، فدخلت وصفقت الباب الخارجى وسارت فى الممر الضيق الذى يؤدى الى السلم ثم صعدت

وما زالت صاعدة حتى كانت أمام مسكن الرسام ثم خيل اليها أنها سمعت صوتا وأحست حركة فوقفت لتتبين حقيقة ما خيل اليها . ولكنها بعد لحظة ابتسمت ساخرة من خيالها وتابعت الصعود

وبدا لها فمدت يدها الى الامام ، ولشد ما كانت دهشتها وفزعها عندما اصطدمت يدها بجسم رجل

صرخت صرخة خافتة ، وحاولت أن تدبر نازلة ، ولكن الرجل كان أسرع منها فقبض عليها بيد ووضع يده الأخرى على فمها

وأخذت تدافعه وتحاول التخلص منه ، ولكن ذراع الرجل كانت حول وسطها

كأنها طوق من حديد

وفجأة وجد الرجل أنها قد أمسكت عن المقاومة وثقلت على ذراعه ، فأدرك أن الفزع قد تملكها فاغمى عليها

وابتسم الرجل بينه وبين نفسه ، وخفف عنها قبض ذراعه ورفع يده عن فمها ثم وضع ذراعيه كلتيهما تحت ظهرها يريد ان يحملها ، ولكنه ما كاد يهم بذلك حتى قفزت من بين يديه وطارت الى مسكنها تنهب درجات السلم نهبا على الرغم من الظلام

وتبعها الرجل ، وسمعت حركة ملاحقته اياها ، ولكن ذلك لم يزدها الا قوة فأدركت باب مسكنها قبل ان يدركها

ولشد ما حمدت الى نفسها تلك العادة ؟ عادة تركها الباب من غير إغلاق . ودفعته فانفتح ، ثم دفعته فانصفق ، ثم أدارت المفتاح فى القفل واعتمدت بظهرها على الباب ووقفت تلهث

على انها لم تقف غير دقيقة واحدة ثم ضغطت زر الكهرباء ثم تقدمت الى مكتبها فأخرجت من أحد ادراجه مسدسا صغيرا . وبعد ان امتحنته وتأكدت من انه محشو عادت الى الباب ففتحته وخرجت جريئة ثابتة مستعدة لمواجهة كل خطر

لم تجد أحداً أمامها وسمعت خطوات خفيفة تهبط السلم فأطلقت رصاصة الى حيث سمع الصوت فصاح الرجل صياح الخوف وارتفع صوت أقدامه وهو يهبط مسرعا

وترددت ديانا برهة ثم نزلت تعدو وقد عزمت على مطاردته . وقبل ان تصل الى أول السلم سمعت صوت الباب الخارجى ينفتح فضاعفت سرعتها ونزلت بقية السلم وجرت الى الباب ، وقبل ان تخرج الى الشارع أخفت مسدسها بين طيات ثوبها

كانت سيارة من سيارات المغاسل تسير بسرعة لخلو الشارع ، ولم يكن بالقرب من البيت غير رجل أعمى يسير ببطء على الرصيف ويضرب حافته بطرف عصاه الحديدى ليتحسس بذلك طريقه ويطمئن اليها

أما اللص فكان قد اختفى

ودخلت ديانا البيت ثانية وهى تقول : مسكين هذا الأعمى ؟

* * *

كان لارى — بعد أن ترك قفا فرد — قد تابع الفتاة دون أن تشعر به حتى دخلت بيتها . وبعد أن اطمأن عليها وظن أنها سارت فى مأمن من كل اعتداء تابع سيره قاصدا بيته

لقد أصبح لهذه الفتاة تأثير عجيب فيه ، وكان يقول فى نفسه إن سبب انشغاله بها

وتفكيره فيها لا يرجع إلى جمالها المشرق ورقتها النادرة أو أنوثتها الناضجة ، وإنما يرجع إلى ماعرف فيها من ذكاء متوقد وحنان حاضر وبديهة مطاوعة

لم يكن غرا ولا ساذجاً ولا حديث عهد بالنساء ، وانما كان قد جرب وتعلم وأخذ كما يأخذ كل شاب نصيبه من مقارفتهن ، وكان قد خرج من معركة تلك التجارب سليما لم يعلق بثوبه شيء من غبارها ، ولكنه كان قد تحنك وعرف كيف يميز الخبيث من الطيب

هكذا كان يقول لنفسه . ومن العجب أن يكون فى حاجة الى أن يقول لنفسه شيئا ، ولكن الواقع انه كان يصرف شطرا لا يستهان به من فراغ وقته فى محاولة نفسه وتبرير ميوله نحو الفتاة ، على حين أنه لم يكن قد قضى غير يومين على معرفته إياها

ولما بلغ مسكنه لم يجد من نفسه ميلا الى الحديث مع خادمه الأمين الذى يسوؤه جدا أن يمر به سيده كما يمر بدمية قبيحة أو نصب لا قيمة له ، ومضى الى غرفة المكتب فجلس يراجع أوراقا كانت معه . واستمر فى ذلك ساعة كاملة ، فلما فرغ منها ورفع رأسه وجد صنى لا يزال واقفاً على باب الغرفة فابتسم وقال له :

ــ ان لندن مدينة مفزعة ياصنى

ــ أجل ، انها كذلك ياسيدى

ــ ولكن لها ميزة جميلة نيرة هى التى تحمل المرء على احتمال مكارهها

ــ أجل ياسيدى هذا مالاحظته ، وأنا أيضاً مغرم بالصور المتحركة

ــ لست أتكلم عن الصور المتحركة وانما أتكلم عن شىء بعيد عن هذا كل البعد شىء روحانى

ولم يكن لصنى أن يفهم غرض سيده ، ولم يكن فى استطاعته أن يتابعه فى هذا الحديث الذى لا يفهمه فقال تخلصاً منه : هل آتيك بكوب من الوسكى والصودا ياسيدى ؟

فانفجر لارى ضاحكا وقال : اذهب ... اذهب أيها الملعون

ــ وإلى أين أذهب ياسيدى ؟

ــ إلى السينما

ــ ولكن الوقت قد تأخر ..

ــ اذن فاذهب إلى سريرك

ــ أجل ياسيدى

وبينما هو يهم بالانصراف إذ طرق طارق الباب طرقة خفيفة فقال لارى فى شىء من الدهشة : أزائر فى مثل هذا الوقت ؟ لا يمكن أن يكون الطارق أحد من رجال سكوتلانديارد

لأن رجال سكوتلانديارد يستعملون التليفون بحرية ، وبحرية أكثر مما يجب

فقال صنى : أظن ان أحداً بالباب ياسيدى

فنظر اليه لارى نظرة الساخط المشفق وقال : لقد أظهرت الخفى وكشفت عن الغامض! اذهب وانظر من هو

وذهب صنى ففتح الباب . وسمع لارى صوت سيدة تكلمه ؛ وقبل ان يخمن شيئا عن هذه الزائرة دخلت عليه ديانا وعلى وجهها علامات لم يألفها من قبل فقام واقفا وتقدم اليها قائلا : ماذا حدث . لعل ذلك الرجل لم يتبعك ؟

— أى رجل ؟

— اجلسى أولا . فلاش فرد

— لست أعرف شيئا عن هذا الفلاش فرد ولكن إذا كان رجلا غير محمود فلعله ان يكونه

— إذن فماذا حدث ؟ هل لك رغبة فى شرب القهوة

وضغط زر الجرس فجاء صنى ، ولم ينتظر حتى يلقى عليه سيده أمره بل قال وهو يكسر احدى عينيه وينظر بالأخرى : هل تريد ان أذهب الى السينما ياسيدى ..؟

فاحمر وجه لارى واستشاط غضبا وصاح به : أريد فنجانين من القهوة أيها الـ ... الـ ...

ثم بلع ما كان يريد ان يقول والتفت الى الفتاة ضاحكا وقال : ماذا حدث؟

فلما حدثته ديانا بما حدث — وقد حدثته به من غير تعليق ولا شرح — تجهم وجهه ثم قال : انك تقولين انه ضخم الجسم بالغ القوة ، وهذا ينفى التهمة عن فرد . هل تظنين انه كان لصا ، وانه كان يحاول ان يسرق شيئا ولكن حضورك أزعجه ؟

— لا أظن ذلك ، بل الحقيقة انى عرفت انه كان يروم أمراً أبعد من ذلك خطراً . لقد تفقدت الغرف بعد عودتى ولما دخلت غرفة الطعام وجدت فيها سلة من السلات الواسعة الكبيرة التى تستعملها المغاسل

— سلة كبيرة واسعة من سلات المغاسل

— أجل ، ولما فتحتها وجدتها مبطنة من الداخل باللباد وحتى غطاؤها وجدته مبطنا أيضا . وقد وجدت هذا فى داخلها

وفتحت لفافة كانت تحملها وناولته منها كمة كالتى يلبسها الطيار فتغطى رأسه ووجهه غير أن هذه لم يكن فيها مكان للفم

ورفع لارى الكمة الى أنفه . ولم يكن فى حاجة الى شمها لانه كان قد شم رائحتها الجميلة عند دخول ديانا . ولكنه رفعها الى أنفه ليتحقق ثم أبعدها وقال : انها معطرة

برائحة الكلوروفورم . وليست قوة العطر الذى فيها كافيا لتخديرك تماما ولكنها كانت كافية لشل حركتك . ألم تجدى شيئا آخر ؟

— كلا ، لم أجد شيئا آخر

— ألم تلاحظى شيئا ؟

— لاحظت عندما خرجت الى الشارع أن الرجل قد اختفى بسرعة ، ولاحظت مرور سيارة من سيارات المغسل ، ولم أكن لألاحظها لولا أن كلمة « مغسل » كانت مكتوبة على جانبها بخط كبير وغير متقن

— ألم ترى رقمها ؟

— لم أفكر فى ذلك ، ولم يخطر ببالى أن لهذه السيارة علاقة بالحادث إلا بعد أن عثرت على السلة

وسكت لارى برهة كان فى أثنائها يعض شفته ثم قال :

ـ كان ذلك الوغد يريد أن يفاجئك بادخال رأسك فى هذه الكمة ، ثم يضعك فى السلة ثم يحملك إلى تلك السيارة التى لاشك كانت فى انتظاره . ولكن ذلك الوغد لم يكن فى استطاعته أن يحملك وحده ، ولاشك فى أن زملاءه كانوا معه داخل البيت

ـ لا أوافقك على ذلك ، ان الرجل كان ذا قوة خارقة ، ولقد كنت فى يده كالدمية الصغيرة فى يد المارد العاتى . وكان من السهل عليه أن يحملنى داخل السلة من مسكنى إلى السيارة

فقال لارى وقد بدت الحيرة على وجهه : ولكن لماذا ؟ لماذا يريدون اختطافك ؟

ـ لست أدرى ، ولعلهم يعرفون عنى مالا أعرف عن نفسى : لعلهم يعرفون أن لدى شيئا ـ وهذا الشيء أنا أجهله الآن ـ يؤدى إلى اكتشاف ماغمض من قضية ستيوارت

وفى تلك الاثناء كان صنى قد هيأ القهوة وحملها اليهما ، ولكنه قبل أن يدخل تلكأ بالباب وسعل سعلة عالية فغلى دم لارى من الغيظ ولكنه كظم غيظه واكتفى بنظرة شزراء ألقاها عليه عند دخوله . غير أن صنى تجاهل نظرته وتقدم فوضع أدوات القهوة أمام ديانا وقال لها : هل ترغب سيدتى فى اضافة شيء من السكر ؟

فلما أجابته باشارة ايجابية من رأسها قال : ان بعض السيدات يكرهن السكر لأنه يؤدى بهن إلى السمنة

فابتسمت ديانا وقالت : لست شديدة الخوف من أن أسمن

ـ أجل ياسيدتى

وكان قد قدم لها فنجانها ووضع أمام لارى فنجانه فخرج . وقالت ديانا للارى

ضاحكة : أمن عادته أن يوافق على كل ماتقول له ؟

— على كل ما أقول ، وكثيرا ماتكون موافقته أشد ايلاما من المخالفة : وانى لأتمنى أن اعرف شيئاً واحدا يكون له فيه رأى خاص وفكرة مستقلة

ولم يكن لارى يدرى أن امنيته هذه ستجاب ، ولكن فى يوم لاتزال بينه وبينه أيام

وبعد أن شربا القهوة أخذ لارى مصباحه الشديد الضوء وقاما فذهبا الى البيت الذى تسكنه ديانا . وعلى ضوء ذلك المصباح فتش لارى الممر خطوة خطوة ، والسلم درجة درجة ولكن تفتيشه لم يسفر عن العثور على أى أثر للرجل

وفتش غرفها أيضاً ، وفتش السلة ، ولكنه لم يجد جديدا وفى أثناء ذلك كانت ديانا تراجع ممتلكاتها وأدواتها ، وكانت نتيجة هذه المراجعة انها عرفت أن معطفاً لها وقبعة قد سرقا

ولما أخبرت لارى بذلك سألها : مالون المعطف وماشكل القبعة ؟

— معطف أخضر وقبعة ذهبية اللون كنت البسها معه

— وهل كنت تلبسينهما وأنت ذاهبة الى سكوتلانديارد ؟

— أجل لبستهما وأنا ذاهبة الى هناك أكثر من مرة

— هذا هو السبب تعالى معى فانى لا أريد ان اتركك هنا الآن وحدك

وخرجا الى الشارع وذهبا الى اقرب تليفون ، ومنه كلم لارى الجاويش النوبتجى الواقف على باب سكوتلانديارد وقال له : هل كانت المس وورد فى الدار الآن

— أجل ياسيدى ، وقد خرجت منذ قليل

ولما عرفت ديانا ذلك قالت : ولكنى لم أذهب الى الدار

— لقد استعاروا معطفك وقبعتك ليقلدوا شخصيتك ويمثلوا الفصل الذى أرادوه

ولم يعودا الى بيتها ، ولم يعودا إلى بيت لارى ، وانما ذهبا الى سكوتلانديارد ، وما كادا يدخلان الغرفة رقم ٤٧ حتى هم لارى وشهقت ديانا

كان باب الخزانة مفتوحا فتحا كاملا

— ٥ —

كانت الخزانة مفتوحة ، وكانت الورقة السمراء غير موجودة ، وكان على ظهر الساعة بصمة ظاهرة . وكان على الأرض بالقرب من الخزانة ورقة عليها رسم تخطيطى يبين مواقع الأشياء التى فى الحجرة

ونظر لارى إلى الرسم فوجده متقنا يدل على ان اليد التى خطته لا تعوزها القدرة فى هذا الفن . وبعد ان تأمله برهة قال : لقد أخطأوا إذ ظنوا ان فى هذه الغرفة ثلاث خزائن

ولكن نظرة إلى الحائط فوق الموقد ونظرة اليها خلف الباب جعلته يبتسم ويقول:

- لم يخطئوا! ولكنهم يعرفون هذه الحجرة أكثر مما أعرفها

وطلب جاويشا من تحقيق الشخصية فلما حضر أعطاه الساعة وطلب منه ان يتخذ الاجراءات اللازمة لمعرفة صاحب البصمة التى عليها

وما كاد الجاويش يخرج بالساعة حتى دخل السير جون هاسون قائلا: ماذا حدث يا لارى ؟

سرقة بسيطة من سكوتلانديارد . ألا ترى أن تخطر البوليس

فابتسم المدير على الرغم منه ثم سأله ثانية عما حدث فأخبره لارى به ثم قال : ان الذى خط هذا الرسم لابد أن يكون قد دخل هذه الحجرة ومكث فيها زمنا مكنه من التقاط صورتها فى ذهنه

ثم التفت الى ديانا وسألها : هل دخل هذا اليوم أحد من الخارج ؟

- لم يدخل غير الاعمى الذى يبيع الكبريت على ناصية الشارع

فقال المدير :

- ولماذا دخل هنا ؟

فقال لارى : طلبته لأعرف نوع الآلة التى يستعملها العميان فى الكتابة ولكن هذا الأعمى ليس فى استطاعته أن يخط هذا الرسم

ثم أرسل فى طلب الجاويش النوبتجى الذى يقف على الباب الخارجى للدار ، ولكن الجاويش قرر انه لم ير أحداً أجنبياً وأن المرأة التى حسبها المس ديانا أعطته رقم الحجرة عند الدخول وعند الخروج كما هى العادة المتبعة عندما يأتى أحد الموظفين فى وقت غير أوقات العمل المعتادة

ولم يجد لارى أن الجاويش مسئول عن شىء فصرفه ولم يمض غير قليل حتى عاد الجاويش الذى أخذ الساعة فدخل وعلى فمه ابتسامة واسعة تدل على انه كان موفقاً فى عمله وقال مخاطبا لارى : هذه يا سيدى بصمة فانى ولدون وعنوانها رقم ٢٨٠ شارع كورام وهذه صحيفة سوابقها

وتناول لارى منه الصحيفة فوجد فيها أن المرأة سجنت مرتين بسبب انتحالها شخصية غير شخصيتها للوصول الى عمل غير مشروع

ما كاد ضوء الصباح ينبلج حتى كان لارى فى البيت رقم ٢٨٠ شارع كورام يسأل

عن السيدة فانى . ولكن فانى ولدون لم تكن موجودة ولم يستطع أحد أن يعرف أين قضت ليلتها

وخرج لارى ولكنه ما كاد يبتعد عن الباب خطوة واحدة حتى وقفت عنده عربة ونزلت منها امرأة لم يشك لارى فى أنها هى لأنه كان قد رأى صورتها فى صحيفة السوابق . وأمهلها حتى دفعت الى السائق أجره ثم ذهب اليها ، وبينما هى تهم بدخول المنزل أمسك لارى بذراعها فالتفتت اليه قائلة:

— ما هذا ؟

— انها دعوة الى نزهة قصيرة ، فهل تقبلينها ؟

فقالت فى لهجة تدل على الخوف :

— لعلك تريد أن تقبض على

— ربما عدلت عن ذلك بعد قليل

ولم يترك ذراعها حتى دخل بها أقرب مركز للبوليس حيث كانت ديانا واثنان من رجاله فى انتظاره

كانت طول الطريق صامتة ولكنه ما كاد يترك ذراعها حتى التفتت اليه قائلة : والآن ما هو اتهامك الذى توجهه إلى ؟

— اعتداؤك على الحرمات

— اعتدائى على الحرمات ! ماذا تقصد ؟ هل سطوت على كنيسة أو سرقت منها شيئا ؟

— سطوت على سكوتلانديارد وسرقت منها وثيقة هامة

وقبل أن يستجوبها استدعى سيدة من نساء البوليس ففتشتها وأخرجت من بين طيات ثوبها مائة وخمسين جنيها

وبعد ذلك قال لها لارى : والآن يافانى أريد أن أتحدث اليك كما يتحدث الرجل الى ابنته .

— دعك من هذا وقل ما شئت . ولكنى أؤكد لك انى قد استقمت

ـ ذلك ما أرجوه يافانى وبودى أن تستقيمى حقا وبودى ان أساعدك على هذه الاستقامة ، لذلك سأكون صريحا معك الى آخر حد من حدود الصراحة : ان سكوتلانديارد تكره أن يعرف العالم ان امرأة قد سطت عليها وسرقت منها

فضحكت المرأة وقالت: حقاً انها لسمعة لاتشرف ، تكلم ياسيدى ، ولكن لاتطمع فى انى سأخون احدا أو أشى لك بأحد

فقال لها لارى محتدا : ستجيبين على كل ما أسألك عنه : ستقولين لى من هذا الذى

استخدمك فى هذا العمل

فهزت رأسها ولكنه تابع كلامه قائلا : وستقولين لى ايضاً لمن أعطيت تلك الوثيقة وفى أى مكان أعطيته اياها

فهزت رأسها صاغية وقالت : لافائدة من هذا كله . لن أجيب على سؤال من اسئلتك ولك ان تضعنى فى السجن اذا شئت

— سأضعك فى السجن بعد أن اوجه اليك التهمة

— لقد وجهتها وعرفتها

— كلا ، لن أقدمك للقضاء بتهمة السرقة ولكن سأقدمك متهمة بالاشتراك فى قتل جوردن استيوارت

كانت المرأة فى بداية الامر تتكلم بطلاقة ومن غير اكتراث ولكنها ما كادت تسمع ذلك حتى بهتت وقالت بصوت منخفض :

— قتل ! هذا غير ممكن

— هذا ممكن ، بل هو الواقع ، لقد سرقت المستند الوحيد الذى به نستطيع أن نصل الى القتلة ، وهذا طبعا يساعدهم على الفرار من يد العدالة ، فأنت اذن شريكتهم

وسكت برهة ثم قال : اسمعى يافاتى : لاتحسبى أننى اغرر بك ، كونى واثقة بأنى صادق فى قولى انى سأكون صريحا معك

— من أنت ؟

— اسمى لارى هولت

— أنت ! لقد كنت اعرف أنك مسافر . لم أرك من قبل يامستر هولت ولكنى سمعت عنك كثيرا وقد سمعت فيما سمعت أنك رجل صريح وما دام الامر كذلك فانى أقابل صراحتك بمثلها : لم أكن اعلم شيئاً من هذا العمل حتى عصر امس . ثم كلمنى شخص بالتليفون وطلب منى ان أذهب لمقابلة جاك الكبير أو جاك الاعمى كما يسمونه .

وتذكر لارى بائع الكبريت ولكنه يعرف ان بائع الكبريت ليس كبير اقفال !.

جاك الأعمى ، لم اسمع عنه

— رجال اسكوتلانديارد المقيمون فى لندن يعرفون عنه كثيرا . انه رجل شرير ، وقد يدهشك هذا القول ، ولكن اذا اطلعت على الحقيقة عرفت أننا جميعا نمقته بسبب سلطانه علينا وتحكمه فينا . لقد زار السجن مرتين مرة لتعديه على شخص بالضرب ومرة لوجود مسروقات عنده وليس جاك واحدا ، ولكنه ثلاثة وكلهم أشرار وكلهم عميان ونحن نسميهم «عيون لندن العمياء» لأنهم يعرفون كل ما فى لندن ويتنقلون فيها بأسرع

مما يتنقل المبصرون ، وجاك الكبير هو رئيسهم وصاحب السلطان فيهم وقد اختفى واحد منهم وسمعنا انه مات . ومنذ اثنى عشر شهراً لم نسمع عنهم شيئا ، ثم ظهر جاك الكبير فى الميادين مرة أخرى وعليه علائم الثراء . وأكبر ظنى أنه يشتغل لحساب رجل « شبعان »

— ذهبت لمقابلة جاك الاعمى ؟

— اجل وقد اعطانى رسم الحجرة

— انها ليست من عمله انه لا يستطيع ان يرسم

— كلا ، انه ليس من عمله . اعطانيه واعطانى معطفاً وقبعة قائلا انها لفتاة من موظفى الدار ، ولقننى الرقم « ٤٧ » وطلب منى ان اذكره للجاويش النوبتجى فى الدخول والخروج

— وماذا طلب منك

— طلب منى ان احمل اليه الورقة السمراء . وقد وضعها لى ودلنى على مكانها . وقد وجدتها حيث قال لى بالضبط ، ولست ادرى كيف عرف ذلك

— انا ادرى كيف عرفه

والتفت الى ديانا وقال لها

— لقد حدثت معجزة عيسى فى الحجرة وابصر بائع الكبريت الاعمى ..!

ثم التفت ثانية الى المرأة وقال لها : واين استطيع ان اجد جاك الاعمى

— لن تجده . انه لا يخرج فى النهار او على الأقل انه لا يخرج إلا نادرا

— وما شكله ؟

— كبير كالمارد وقوى كالثور

فشهقت ديانا وقالت : وهل له لحية ؟

— أجل ياسيدتى ، له لحية قصيرة رمادية

— انه رجل السلم مافى ذلك شك

فقال لارى : أجل

ثم التفت الى المرأة وقال لها :

— هل أعطيته الورق

— أجل أعطيتها اياه فى الساعة الثانية صباحا فى آخر شارع أريوتدل على مقربة من الجسر كما اتفقنا

— ألا تعرفين أين يقيم

— منـذ سنوات كانوا يأوون إلى بيت يعرف باسم بيت تود فى حارة ليسوم فى

يا ونجتن . ولكن لا أحسب انه يذهب إلى هناك الآن

واكتفى لارى من المرأة بذلك وأخذها إلى الضابط النوبتجى وقال له: افرج عنها تحت ضمانتى

فقالت له المرأة : ونقودى ؟

فسكت لارى برهة ثم قال :واصرفوا لها نقودها

وقبل ان تغادر فانى الغرفة طلب منها لارى ان تذهب غداً فتقابله فى سكوتلانديارد فى الساعة العاشرة صباحا فوعدته بذلك وانصرفت

***

لم يكن لارى قد نام ، وكذلك لم تكن ديانا قد نامت . ولاحظ عليها آثار السهر والتعب مضافة الى آثار ماقد حدث لها بالأمس فقال : حقا ياعزيزتى يجب ان تذهبي الى بيتك وتأخذى راحتك

فهزت ديانا رأسها وقالت : ألم تعدنى بأن أشتغل معك فى هذه القضية

ـ ولكنى لم أعدك بأن أمنعك عن النوم الليل والنهار . ولا أحسب انى سأعمل شيئا اليوم فاذهبي واستريحى

وحاولت ديانا أن تعارض ولكنه ألح عليها حتى قبلت . وطلب لها سيارة ثم أرسل معها هارفى أحد الجاويشين اللذين معه وأمره أن يفتش مسكنها أولا ثم يقف حارسا بالباب حتى يذهب له البدل

ورافقها حتى ركبت السيارة . وظل واقفا حتى اختفت السيارة على عينه ثم التفت الى الجاويش الآخر وقال له : سنذهب الآن لزيارة بيت تود

وكانت الساعة تدق السادسة عندما وقفت بهما السيارة عند البيت المقصود

وقبل أن يدق لارى الباب نظر الى البيت فاذا هو بيت عتيق لا يروق العين منظره ورأى عليه لوحة طويلة من خشب قد كتب عليها بحروف صفراء باهتة :

« بيت تود للعميان المعوزين »

وكان لارى يتوقع أنه سيجد مشقة فى معاملة سكانه والتفاهم معهم ولكنه ما كاد يدق الباب حتى فتح وظهر أمامه رجل من العميان قصير القامة نحيف الجسم وقال : ليست هذه طرقة توبى ولا طرقة هارى ولا طرقة جو فمن انت ؟

— أرجو ان اقابل المدير

فقال الرجل بلهجة تدل على الأدب :أجل ياسيدى . ارجو ان تنتظر لحظة

وعاد من حيث أتى دون ان يغلق الباب ولكنه سرعان ما اختفى لأنه كان يسير فى ممر كثير التعاريج . ولم يمض زمن طويل حتى خرج لهما رجل طويل القامة يلبس

ملابس القسيس ويضع على عينيه منظارا اسود . وكانت ملامح وجهه الحليق تدل على ثبات ورزانة ،وكان يمشي مشية تدل على انه كفيف البصر أيضاً . ولما اقترب منهما قال بلهجة تدل على انه رجل مثقف

— انا القسيس جون ديربورن مديرهذه الدار تفضل ياسيدى

ثم التفت وسار أمامهماوهويقول :ان زوارنا قليلون لان بيتناهذا ـ واحسرتاه ـ غير معروف للكثيرين

وكان لارى يتوقع منه أن يشير بشيء الى تبكيرهما ولكنه لم يقل . ثم التفت الى اليمين وقال : تفضلامن هنا لقد عرفت انكما اثنان من وقع اقدامكما

واخيرا وصل بهما الى غرفة جميلة الاثاث يسودها الترتيب والنظام. وقد لاحظ لارى ان حيطانها عارية من الصور ، ولاعجب فى ذلك فما بالعميان حاجة الى الصور

وكان على منضدة فى ركن الحجرة آلة صغيرة عجيبة ،وكانت تدور ،ولما دخل قصد القسيس اليها وضغط زرا فيها ثم قال

— انى أشتغل بالأدب ، وأملى ما أكتب على هذه الآلة فتسجله على اسطوانة صغيرة . وهذه الاسطوانة يأخذها بعد ذلك عامل مدرب فينقل ماعليها

ثم جلس وقال : والآن ياسيدى ، أى حظ سعيد ذلك الذى شرفنى بزيارتكما ؟

فقال لارى : أنا ضابط من ضباط سكوتلانديارد واسمى هولت

— أرجو ألا يكون أحد من أصدقائى البائسين قد أصيب بمكروه

— للآن لاأعرف حقيقة الأمر ، ولكنى جئت لأبحث عن رجل يسمى جاك الأعمى

— جاك الأعمى ! لاأحسب انى سمعت أن فى هذه الدار رجلا بهذا الاسم منذ توليت ادارتها . لقد توليت إدارتها منذ أربعة أعوام وكان يديرها مثلى رجل أفسدها وأساء اليها بمن كان يجمعهم فيها من أدنياء العميان من أمثال تلك الجماعة التى كانوا يسمونها « عيون لندن العمياء » ولعلك سمعت عنهم

— لم أسمع عنهم الا منذ ساعة واحدة

— لقد أغلقنا بابنا فى وجه هذه الطغمة الفاسدة ، وأصبحت دارنا لاتأوى الا كل ذى حرفة أو صناعة ممن حسنت أخلاقهم واستقام سيرهم

— ألم تعرف جاك الاعمى ؟

— لم أسمع عنه مطلقاً . ولكن إذا شئت فتعال نسأل عنه

وقام فسار أمامها بين أربعة غرف كبيرة للنوم حتى وصلوا الى غرفة واسعة أعدت للجلوس . وهناك كان العميان مجتمعين يدخنون ويتحدثون

ولما سأل الموجودين عن جاك الاعمى قرروا جميعاً أنهم لا يعرفونه . وقال أحدهم: « لقد سمعت هذا الاسم ولكنى لا أعرف عن صاحبه شيئاً »

وبينما المدير يهم بالعودة الى الغرفة التى كانوا فيها إذ رفع لارى وجهه الى أعلى وقال : ما هذا ؟ لقد سمعت شبه أنين خشن !

فقال المدير : أجل . وإنها لمسألة مؤلمة . إن فى الطابق الثانى غرفا صغيرة نعطيها للفقراء الذين لا يستطيعون من الأجر مثل ما يدفع زملاؤهم . وفى إحدى تلك الغرف رجل أخشى أن يكون قد ذهب عقله ، وأحسب انى سأضطر الى التبليغ عنه

— هل تأذن لنا فى الصعود الى الطابق الثانى ؟

فتردد المدير ثم قال :

— بكل سرور

وفى إحدى الغرف الصغيرة التى تكلم عنها المدير وجد لارى رجلا مسنا قد جاوز الستين . وكان ضعيف الجسم . وكان لا ينفتأ يتقلب فى فراشه ويخاطب شخصاً يتوهم انه قائم أمامه :

« أيها الجبان النذل ، ستشنق بما فعلت . هل فهمت كلامى ؟ أجل ، ستشنق بما فعلت »

وقال القسيس : ان هذا لمروع . هيا بنا

ولكن لارى لم يتحرك من مكانه وظل واقفا يستمع للرجل وهو يقول :

« أجل ياجاك ، وستقاسى أشد العذاب أيضا . أفهمت ؟ فليتسفلوا ماوسعتهم السفالة ، ولكنى لم أضع الورقة فى جيبه . أؤكد لك انى لم أضعها »

وعند ذلك تقدم لارى الى السرير ووضع يده على ذراع الرجل وهزه هزة خفيفة فصاح الرجل قائلا :

— أترك ذراعى . انك تؤلمنى

— تنبه أيها الرجل ، تنبه فانى أريد ان أكلمك

— دعنى وشأنى فقد كفانى مالقيت

— ما اسمك ياصديقى ؟

— دعنى وشأنى

وقال المدير : انه يهذى . وقد تسلط عليه الوهم بأن واحداً من أصدقائه يتهمه بأنه أساء اليه

فقال لارى : ولكنه يقول : « جاك »

— هذا جاك هورلى ، وهو أحد الموجودين فى الطابق الأول . هل تريد ان تراه ؟

انه شاب صغير خفيف الروح

ولكن لارى كان قد عرف أن زيارته هذه ليست موفقة ، وكان قد عرف انه لن يصل الى شيء فنزل واستأذن فى الانصراف . وقد ودعه المدير قائلا: لقد سرتنى زيارتكم لنا. وبودى أن يكثر زوارنا ويروا كما رأيت بعض مانقوم به وبعض الصعاب التى تكابدها فى خدمة هؤلاء التعساء . وقبل أن تذهب يامستر هولت هل لى ان أسألك لماذا تبحث عن جاك الأعمى ؟

— ان امرأة تتهمه بأنه أغراها وحرضها على ارتكاب جريمة

وهنا شهق الجاويش المرافق للارى إذ دهش لهذا التصريح الذى لم يكن يتوقعه والذى كان يعتقد أنه مخالف لسياسة الشرطة

وكانوا قد بلغوا الباب الخارجى فمد لارى يده ليفتحه وهو يقول :

— لاتؤاخذنى إذا كان فى سؤالى هذا مايؤلم شعورك ، ولكن هل أنت مكفوف أيضا ؟

فقال المدير مبتسما : أجل ، أضع هذا المنظار لتحسن من هيئتى

فشكره لارى وخرج . وماكاد يضع قدمه خارج الباب حتى وجد نفسه وجها لوجه مع فلاش فرد

ولم يكن فلاش يتوقع هذه المقابلة . وقد بوغت بها . ولأمر ما تملكه الخوف فأخذ يتراجع الى الخلف ولارى يتبعه وعلى فمه تلك الابتسامة التى تقتله ثم قال له بلهجة السائل المترفق : أينا يتتبع حركات الآخر ؟ ثم فيم استيقاظك مبكراً هكذا يافرد ؟

وللمرة الأولى فى حياته خانت فرد طلاقة لسانه وحضور بديهته فصمت ، ثم تلعثم ، ثم قال : لقد كانت حيالة لاصطيادى إذن ! أليس كذلك ؟ ولكن بماذا تأخذنى يامستر هولت ؟

— إن لدى كثيراً آخذك به يافرد . وأول ما آخذك به وجهك القبيح، ثم ماضيك القذر ، ثم حيلك البراقة . فيم مجيئك الى هذه الدار ؟ هل أتيت لتهب العميان المساكين هبة تكفر بها عن سيئاتك ؟ لعل ضميرك أن يكون قد استيقظ وأخذك بالتأنيب على ما أسلفت ؟

— دع عنك هذا يامستر هولت

قال ذلك ثم دار ومشى معه بينه وبين الجاويش . وقد دهش لارى من ذلك فقال له :

— ألا تريد أن تزور هذه الدار ؟

— كلا .

١٠١٩ انه فى يوم السبت ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٣ من الساعة ٦ صباحا للمساء بناحية أبشنا مركز بنى سويف وفى يوم الاثنين ٢٥ منه من الساعة ٧ صباحا بسوق بوش مركز بنى سويف ان لم يتم فى اليوم الأول سيباع بالمزاد العلنى بمعرفة أحد محضرى المحكمة المنقولات والمواشى والقطن كل من محمد عمر عشماوى واحمد صالح من أبشنا مركز بنى سويف المحجوز عليها فى ٢٦ اكتوبر سنه ١٩٣٣ نفاذا للحكم رقم ٢٢٠٠ سنة ٩٣٣ جزئى بنى سويف وفاء لمبلغ ٥١٠ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر ومايستجد للسداد والبيع كطلب احمد افندى صادق ماهر المهندس بمصر

فعلى من له رغبة فى المشترى الحضور

١٠٢٠ انه فى يوم الاحد ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية باكور والايام التالية حتى يتم البيع

سيباع علنا أردبين قمح ملك قلدس عبد المسيح من ناحية باكور وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر نفاذا للحكم نمرة ٤٧٥١ سنة ٩٣٣ ابوتيج كطلب لبيب افندى ويصا الترزى بأبو تيج

فمن له رغبة فى المشترى الحضور للمزايده

١٠٢١ انه فى يوم الأحد ٢٣ ديسمبر سنه ٩٣٣ الساعة ٧ أفرنكى صباحا والأيام التالية له اذا لزم الحال بناحية وقف رشوان باشا بحوض السعدى بزمام الشنطور مركز ببا وفى يوم الخميس ٢٨ ديسمبر سنة ٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسوق بندر ببا العمومى ان لم يتم البيع فى اليوم الاول

سيباع علنا عشرة أرادب فول الموضحين بمحضر الحجز التنفيذى الرقيم ٧ نوفمبر سنة ١٩٣٣ ملك صالح افندى ابراهيم نواره وفاء لمبلغ ٤١٧ قرش صاغ المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ نفاذا للحكم نمرة ٣٣٩٢ سنة ١٩٣٣ ببا وذلك بخلاف أجرة النشر وما يستجد من المصاريف لغاية السداد وهذا البيع بناء على طلب ابراهيم على محمد التاجر من هندفا مركز ببا

فعلى راغب الشراء الحضور

١٠٢٢ محكمة بندر المنصورة الاهلية

اعلان بيع نشره

فى قضية البيع ن ٢٩٧٦ سنة ١٩٣٠

انه فى يوم الأربعاء ١٠ يناير سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بغرفة المزايدات سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه :—

منزل ببندر المنصورة مديريه الدقهلية بشارع عبد المنعم ن ١ قسم خامس صيام مساحته ١١٢ متر و ٥ س : — الحد البحرى ورثة مصطفى توحيد والسيد الطنطاوى بطول ١٢ متر و ٥٠ س والشرقى ورثة مصطفى توحيد بطول ٩ متر والقبلى الطالبة وفيه الباب بطول ١٠ متر و ٥٠ س والغربى منزل أم عبده على بطول ٩ متر ومشيد دورين الاول بالطوب الاحمر والثانى بالبغدادلى بثمن أساسى قدره ٧٨ ج و ٢١٤ م بعد تنقيص الخمس ثلاث مرات بخلاف المصاريف وهذا المنزل ملك بهية محمد على المنتدب عنها حضرة محمد افندى فهمى كراره المحامى بالمنصورة طالبة القسمه وملك شاه حسن توحيد بميت الصارم مركز المنصورة وشقيقه عبدالله عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر وهم نبويه وعبده والسيد وعبد الله حسن توحيد بالمنصورة ثم صادق حسن توحيد بالمنصورة ووجيده حسن توحيد بالمنصورة وصديقة أبو نار أرملة المرحوم على توحيد بصفتها وصية على بنتها القاصرة وهيبه على توحيد بالمنصورة

وهذا البيع بناء على طلب بهيه محمد المنتدب عنها حضرة محمد افندى فهمى كراره المحامى بالمنصورة ضد باقى المالكين الموضحة أسماؤهم أعلاه

وبناء على الحكم الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٧ ديسمبر سنة ١٩٣١ ببيع المنزل المذكور بسبب عدم امكان قسمته كالثابت بتقرير الخبير المودع فى الدعوى ن ٢٩٧٩ سنة ١٩٣٠ الصادر فيها الحكم المذكور

وجميع الاوراق مودعة بملف الدعوى بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبين أعلاه

كاتب البيوع

١٠٢٣ انه فى يوم الأربعاء ٢٠ ديسمبر سنه ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بجهة صفط الصايم مركز الفشن الشهيرة بصفط العرفا

وفى يوم الخميس ٢١ ديسمبر سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بسوق نات مركز الفشن

سيباع بالمزاد العمومى المنقولات وبقره سمره مبين ذلك بمحضر الحجز المرفق السابق الحجز عليها تنفيذيا بتاريخ ٢٨ / ١٠ / ١٩٣٣

وهذه الأشياء مملوكة الى كل من الست سنيه بنت محمد خميس عن نفسها و بصفتها وصية على أولادها القصر وهم زكى وعبد الوهاب وفهيمه المرزوقين لها من زوجها المرحوم الشيخ عبد السلام محمد السيد المقيم بكفر ابو شهبه مركز ببا ثم لطيفه عبد السلام محمد ومقيمة مع الاولى وفهيمه عبد السلام محمد المقيمة مع زوجها حامد سلامه بالمنزل ن ٤ بحارة شونج بالمرجوشى الجوانى ثم زينب عبد السلام محمد السيد المقيمة بصفط الصايم مركز الفشن

وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى محمد نجيب الغرابلى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف احمد الصايم الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذيا للحكم ن ١٧٣٢ سنة ١٩٢٩ ك الصادر بتاريخ ٢٢ / ٤ / ١٩٣٣ من محكمة مصر الاهليه

ووفاء لمبلغ ٣ ج و ٦٠٠ م بخلاف مايستجد فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

بالادارة كل ما يطلب من

مسامرات شهرزاد

وثمن العدد الواحد

١٠ مليمات

١٠٢٤ انه فى يوم الاربعاء ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا ببندر قنا

وفى يوم الخميس ٢١ منه بسوق قنا

سيباع بطريق المزاد العام ١ كنبه خشب و١ دولاب خشب و١ دولاب خشب مستعمل و١ صنيه نحاس و١ مله خشب و١ مرتبه قطن وزن ٢٠ ط و١ طواله قطن و٢ طقطوقه خشب و٢ مخدتين راس و١ ترابيزه خشب بدرج واحد و١ دكه خشب و١ كنبه خشب و١ صندوق خشب و١ دولاب خشب المبين بمحضر الحجز الواقع عليهم بتاريخ ١٣ نوفمبر سنة ١٩٣٣ المملوكين الى وليم درياس جريس والست دوسه مرى اسطفانوس من قنا نفاذا للحكم ن ٦٧٩٥ سنة ١٩٣٣ محكمة قنا الجزئيه

ووفاء لمبلغ ٤٢٧ قرش صاغ بخلاف ٢٠ قرش صاغ أجرة النشر

وهذا البيع بناء على طلب تادرس ابراهيم من قنا فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٠٢٥ انه فى يومى الأربعاء والخميس ١٣ و ١٤ ديسمبر سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا فى اليوم الاول بناحية المنصورية مركز امبابه جيزة وان لم يتم البيع يكون فى اليوم الثانى بسوق المناشى

سيباع بالمزاد العانى حماره زرقاء هزيله سن ٦ سنوات تقريبا ومنقولات منزلية موضحين بمحضر الحجز المؤرخ ٢ نوفمبر سنة ١٩٣٣ تعلق عبد اللطيف عبد الرحمن الفقى المزارع ومقيم بناحية المنصورية مركز امبابه جيزة نفاذا لحكم محكمة امبابه الاهليه ن ٣٠٧٩ سنة ١٩٣٣

وهذا البيع كطلب ابراهيم خليل جرجس من ناحية بشتيل مركز امبابه جيزة

وفاء لسداد مبلغ ١٢١٢ قرش صاغ خلاف مايستجد فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٠٢٦ محكمة امبابة الجزئية الاهليـه

اعلان بيع عقار فى القضية ن ١٣١٦ سنة ١٩٣٠

نشره ثالثة

انه فى يوم الاثنين ٨ يناير سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ أفرنـكى صباحا بقاعة المزادات بسراى المحكمة بامبابة سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك آمنه سليمان عطيه وعبد المقصود محمد جاد مدين والسيد محمد جاد مدين وزينب محمد جاد مدين أولاد المرحوم محمد جاد مدين وستيته سعد صقر زوجة المرحوم محمد جاد مدين ومحمود جاد مدين ومنصور جاد مدين وعلى جاد مدين وعيشة السيد الجندى بصفتها وصية على أم محمد وعديلة وأنيسة وفطوم أولاد المرحوم جاد جاد مدين وسيد احمد عبد الدايم الوصى على احمد سيـد احمد عبد الدايم ابن المرحومة عيشة جاد مدين ومحمد عتابى شحاته الوصى على أخته أم محمـد بنت عتابى شحاته بنت المرحومة عيشة جاد مدين الجميع من أهالى برطس مركز امبابة جيزة وفاء لمبلغ ٣٠٥١ قرش صاغ بناء على حكم نزع الملـكية الصادر من هذه المحـكمة بتاريخ ٦ / ١١ سنة ١٩٣٠ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية فى تحت ن ٦٦٥ سنة ١٩٣٠ وعلى تنبيه نزع الملـكية الصادر فى ٢٨ / ٥ سنة ١٩٣٠

وتحدد له ثمن أساسى قدره ٦٠٠٠ قرش صـاغ ورسى مزاده بالثمن الأساسى المذكور على سيده ابراهيم مدين طالبة البيع أصلا ثم تقرر بزيادة العشر ممن يدعى السيد محمد مدين من ناحية برطس ورسى مزاده عليه مبلغ ٦٦٠٠ قرش صاغ

وبما أن مقرر الزيادة المذكور لم يقم بدفع الثمن مع انذاره بالدفع كطلب طالبة البيع ولذا يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق ان نقص وان الثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة هو مبلغ ٥٢٨٠ قرش صاغ بعـد تنقيص الخمس فى ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٣٣ وهذا بيان العقار

س	ط	ف	
٨	٣		مشـاعا فى ١٤ س و ١٤ ط بزمام برطس بحوض البرش ن ٦ ضمن قطعة ن ١١ محـدوده من بحرى مسقى وأطيان بهرمس والقبلى طريق والشرقى ورثة محمد مدين منصور والغربى محمد محمد مدين
١٢	٢		مشاعا فى ١٤ س و ١٠ ط بزمام برطس بحوض الشعرانى ن ١١ قطعة ن ٤ من بحرى طريق والقبـلى مسقى والغربى ورثة على مدين والشرقى محمد محمد مدين
٤	٢		مشاعا فى ٦ س و ٩ ط بزمام برطس بحوض البراوى ن ٤ ضمن قطعة ن ١١ محدودة من بحرى مسقى والقبلى مصرف الجرد والشرقى ورثة ابراهيم جعفر والغربى محمد مدين منصور
	٣		مشاعا فى ١٢ س و ٨ ط بزمام برطس بحوض السامية ن ٩ ضمن قطعة ن ٢٢ محدودة من بحرى مستقى وقبلى طريق والغربى ورثة محمـد مدين منصور والشرقى محمد جاد مدين واخوته
	٤		مشاعا فى ٨ س و ١٧ ط بزمام برطس بحوض العال ن ٥ ضمن قطعة ن ٦٣ محدودة من بحرى طريق والقبلى مسقى والغربى على جاد مـدين والشرقى محمد جاد مدين
	١٤		أربعة عشر قيراط

وهذا البيع بناء على طلب سيده ابراهيم مدين طالبة البيع أصلا ومقيمة بناحية برطس مركـز امبابة جيزة

فعلى راغب الشراء الحضور وله الاطلاع على أوراق القضية بقلم كتاب المحكمة بدون نقلها من محلها

كاتب البيوع

١٠٢٧ انه فى يوم ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا واليوم التالى له اذا دعت الحاله

سيباع بطريق المزاد العمومى زراعة ١ف و١ط و١٢س بحوض السواقى بزمام دشنا على ثلاثة قطع الاولى الاولى ٩ط والثانية ٨ ط و ١٢ س والثالثة ٨ ط تقدر ماينتج من الفدان اربعه أرادب ومثلها حمال بوص ملك عبد السلام احمد يوسف من نجع الخولا بدشنا المحجوز عليهم بتاريخ ١٣ نوفمبر سنة ١٩٣٣ نفاذا للحكم نمرة ٢٣١٧ سنة ١٩٣١

وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وهذا البيع بناء على طلب عبد الستار احمد يوسف من دشنا فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٠٢٨ انه فى يوم الخميس ٢١ ديسمبر سنة ١٩٣٣ والايام التاليه اذا لزم الحال بناحية عرب الشراقوه بزمام السلامنيه مركز شبين القناطر قليوبيه

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك على موسى شرف الدين من الناحية المحجوز عليه نفاذا للحكم الصادر فى القضيه المدنيه ن ٩٧٢ سنة ١٩٣٣ ولسداد مبلغ ٣٦٣ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وما يستجد من المصاريف والبيع بناء على طلب امين محمد حلوه صاحب ملك ومقيم بعرب الشعاره بزمام الجعافره مركز شبين القناطر فعلى راغب الشراء الحضور

١٠٢٩ انه فى يوم الخميس ٢١ ديسمبر سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا لما بعدها بندر طهطا والايام التاليه بعده حتى يتم البيع

سيباع علنا بقره سوده سن ٧ سنوات ملك عبد العال جاب الله من طهطا تنفيذيا للحكم الصادر من محكمة جنح طهطا فى القضيه ن ٢٦٤ سنه ١٩٣١ السابق الحجز عليه بتاريخ ١٢ نوفمبر سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٥٧٢ قرش صاغ بما فى ذلك رسم النشر كطلب احمد محمد قيصى السجان من طهطا فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٠٣٠ انه فى يوم الاثنين ١٨ ديسمبر سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ صباحا نجع العساك تبع القرعان والأيام التاليه

سيباع علنا الأشياء الموضحه بمحضر الحجز ملك احمد عبادى خليفه ومتولى عبادى خليفه من نجع العساك تبع ناحيه القرعان نفاذا للحكم الصادر من محكمة جرجا الجزئيه الاهليه بتاريخ ١٢ اغسطس سنة ١٩٣٣ فى القضية المدنية ن ٥٧٥٨ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ١٩٢ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر والبيع كان محدداله ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٣ ولم يتم لعدم امكان الوصول والبيع كطلب السيد عبد المجيد وزبيده عبد المجيد المحايه

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٠٣١ انه فى يوم السبت ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا لما بعدها بناحيه ميت ضافر مركز دكرنس

سيباع بالمزاد العلنى ١ بقره سوده بسبله بذيلها سن ٦ سنوات ملك المحكوم عليهم السيد محفوظ واحمد وعبد المنعم محفوظ احمد وستيته الشافعى من الناحيه

وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ بخلاف رسم تحديد اليوم وأجرة هذا النشر وذلك فى القضية المدنية ن ٣١٤٧ سنة ١٩٣٣ دكرنس كطلب الشيخ السيد البسيونى من ميت فارس فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٠٣٢ انه فى يوم السبت ١٣ يناير سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ افرنكى صباحا والايام التاليه بعد اذا دعت الحاله بناحية اكياد دجوى مركز طوخ قليوبيه

سيباع علنا فحل جاموس سن ٧ سنوات تقريبا بقرون مصرى وحماره بيضه سن ٤ سنوات تقريبا و١٨ ط دره شامى وخلافه بعد الخصم والتنازل الحاصل من المدعى روفائيل يوسف داود وقدره ١ ف و٦ ط بايصال بطرف خاص وزوجة عمه ملك متولى سليمان خاص من الناحية المذكورة نفاذا للحكم محكمة طوخ ن ٦٤٣ سنة ١٩٢٩ وذلك قيمة المحجوز عليه

وفاء لمبلغ قدره ٨٠ ج و ٩٣٠ م خلاف مايستجد من المصاريف والفوائد

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٠٣٣ انه فى يوم السبت ٢٠ يناير سنة ١٩٣٤ من الساعه ٦ افرنكى صباحا واليوم التالى له اذا لزم الحال بناحية النويرة مركز بنى سويف وان لم يتم ففى يوم الاحد ٢٨ يناير سنة ١٩٣٤ من الساعه ٧ افرنكى صباحا بسوق بليفا العمومى

وفى يوم الاحد ٤ فبراير سنة ١٩٣٤ من الساعه ٦ افرنكى صباحا للمساء واليوم التالى له اذا لزم بناحية بارمط مركز بنى سويف وان لم يتم ففى يوم الاربعاء ٧ فبراير سنة ١٩٣٤ من الساعه ٧ افرنكى صباحا بسوق أهوه العمومى

سيباع بطريق المزاد العلنى منقولات منزلية ومحصول ٢٢ ط أذره شامى تعلق عبداللطيف وعزات وسيد وجنش ورينه ورابعه أولاد محمود حسين ابز الهناه وميشام بنت احمد عن نفسها ووصية على أولادها القصر وفاطمه بنت حسن عن نفسها ووصية على أولادها القصر وسكر بنت اسماعيل الجميع من بارمط عدا رابعه فمن النويرة مركز بنى سويف المحجوز عليها بتاريخ ١٨ و ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٣٣ نفاذا للحكم لقائمة الرسوم فى القضية ن ١٨٠٦ سنة ١٩٣٣

وفاء لسداء مبلغ ٦ ج و ٦٢٠ م بخلاف أجرة النشر ومايستجد

وهذا البيع كطلب قلم الكتاب

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٠٣٤ انه فى يوم السبت ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا ومابعدها بشارع سكة المدبح ن ٥٤ قسم السيدة زينب بمصر

سيباع بالمزاد العلنى المنقولات والأدوات وأصناف البقاله وأوانيها المبينة بمحضر الحجز التحفظى المؤرخ ٢١ فبراير سنة ١٩٣٣ المثبت بالحكم رقم ١٧٤٩ مدنى السيده سنة ١٩٣٣ ملك فهمى عطيه محمد الغنام

وفاء لمبلغ ٢٧ ج و ٧٠٠ م قيمة الأيجار المحكوم به لغاية سبتمبر سنة ١٩٣٣ والمصاريف ورسم التنفيذ وأجرة النشر بخلاف مايستجد من الأيجار من أول اكتوبر سنة ١٩٣٣ الذى كان محددا لبيعها يوم أول سنة ١٩٣٣ ورفع عن بعضهما دعوى استرداد ممن يدعى محمد صديق وحكم برفضها بالحكم رقم ٣٨٢٠ السيده سنة ١٩٣٣

وهذا البيع بناء على طلب محمد افندى احمد ابو الدبل المقيم بالسيده بمصر ومحله المختار مكتب وكيله حضرة الاستاذ ابو بكر سرى الدين المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٠٣٥ انه فى يوم الخميس الموافق ٢١ ديسمبر سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية البوها مركز كفر صقر

سيباع بطريق المزاد العلنى العمومى ٨ أرادب دره شامى بكزانه ملك الشيخ حسن سيداحمد البشيش عمدة البوهه المتوقع عليها الحجز التنفيذى بتاريخ ٥ فبراير سنة ١٩٣٣ نفاذا لحكم محكمه كفر صقر الجزئية الاهلية فى القضية المدنية ن ٢٤٥٦ سنة ١٩٣٢

وفاء لمبلغ ٢١٢ قرش صاغ بخلاف مايستجد من المصاريف وهذا البيع كطلب الخواجه تودرى بتريدس التاجر بابو كبير مركز كفر صقر وأوقف البيع المحدد سابقا بسبب اتفاق المدين على تأجيل السداد ولم يقم بالوفاء والى الآن

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٠٣٦ انه فى يوم الاحد ١٧ ديسمبر سنة ١٩٣٣ والايام التالية حتى يتم البيع بناحية القرين

سيباع علنا ٦ أرادب أذره يابانى و ٣ أرادب اذره شامى ملك احمد ابرهيم زيدان من القرين السابق توقيع الحجز التنفيذى عليه بتاريخ ١٤ نوفمبر سنة ١٩٣٣ نفاذ الحكم محكمة فاقوس الاهلية فى القضية ن ١٧٠٨ سنة ١٩٣٣

وهذا البيع بناء على طلب جرجس ميخائيل التاجر بفاقوس

وفاء لمبلغ ٤ ج ٦٥ م بخلاف رسم هذا النشر وبخلاف مايستجد من المصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٠٣٧ محكمة الجيزة الجزئية الاهليه

نشرة بيع رابعة فى القضيه ن ١١٣ سنة ١٩٣١

انه فى يوم الاربعاء الموافق ٣ يناير سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ ونصف أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بأول شارع محطة الجيزة

بطريق المزاد العلنى سيباع العقار الآتى بيانه ملك الشيخ على محمود سالم الخضرى من الدقى جيزة

وهذا البيع بناء على طلب ورثة الشيخ عبدالعزيز احمد الشافعى وهم الست جليلة الشهيرة بنبوية حسن نصار أرملته وفاطمة عبد العزيز احمد بنته وعبدالفتاح افندى احمد شقيقه الأولين مقيمين بالدقى والثالث بشارع ممتاز ن ٥ بالسيدة زينب ومحل الجميع مكتب حضرة الاستاذ فؤاد صديق افندى المحامى بالجيزة بعمارة السوق بشارع الخديوى اسماعيل وفاء لمبلغ ٨٧ج و٥٣٦م والمصاريف بخلاف رسم مرسى المزاد ونفاذاً لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٣٠ وتسجل بمحكمة مصر الاهليه فى ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٣٠ ن ١٥٥٤ سنة ١٩٣٠

وسيكون الثمن الاساسى الذى تبدأ به المزايدة مبلغ ٨٠ ج ثمانين جنيها مصريا بعد تنقيص الخمس

فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين آنفا وله حق الاطلاع على شروط البيع وقمايريد

بيان العقار

أرض المنزل الكائن بناحية الجيزة والدقى مركز ومديرية الجيزة بحوض داير الناحيه ن ٢١ شياخة قرى الجيزة قسم عابدين محافظة مصر حارة عباس ن ٣٢ عوايد الذى يبلغ مساحتها ٤٠ متر و ٧٠ س ويحده البحرى حارة عباس وبها الباب بطول ٤ متر و٩٠ س والشرقى ورثة صالح الجمل بطول ٩ متر

والقبلى منزل عبد العزيز احمد حماده بطول ٤متر و٧٠ س

والغربى منزل ورثة صالح الجمل بطول ٨ متر و٨٠ س

كاتب المحكمة

محكمة الموسكى الاهلية

١٠٣٨ انه فى يوم الاثنين الموافق ١٨ ديسمبر من الساعه ٨ افرنكى صباحا ومابعدها بعطفة الزعفرانى ن ٥ قسم باب الشعرية

سيباع علنا منقولات منزليه مثل كنب ودولاب وصندوق ونحاس وسرير وغيرها المحجوز تحفظيا بتاريخ أول اغسطس سنة ١٩٣٣ نفاذا لحكم محكمة عابدين الاهليه الصادر بتاريخ ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٣٣ فى القضية المدنية ن ٤١١٥ سنة ١٩٣٣ لصالح المجلس الملى العام للاقباط الارثوذكس ضد اسماعيل بيومى

وفاء لمبلغ ٨ ج ٧٩ م المستحقة لغاية نوفمبر سنة ١٩٣٣ فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٠٣٩ انه فى يوم الاحد ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا والايام التالية إن لم يتم البيع بناحية الحرافشه مركز طهطا

سيباع علناً الاشياء المحجوز عليها تنفيذيا بتاريخ ٤ ديسمبر سنة ١٩٣٣ موضحة بمحضر الحجز المرفق طيه ملك عبد الحليم علام من الناحية فى القضية المدنية ن ٦١٦ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ١ جنيه و ٦٥٠ مليم قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ بما فيه أجرة هذا النشر لطلب الانبا مرقص مطران حزام مطران كرسى الاقباط الكاثوليك بطهطا ومحله المختار بطهطا مكتب حضرة الاستاذ فايز افندى عبد النور المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور

١٠٤٠ انه فى يوم الثلاثاء ٩ يناير سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ صباحا بناحية مسرع مركز اسيوط

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز الرقيم ٢٤ مايو سنة ٩٣٣ ملك نوفل عبد العال نوفل واحمد حسين نوفل مزارعين من الناحية وفاء لمبلغ ٢٨ جنيه و٦٠ مليم باقى المحكوم به بخلاف رسم هذا نفاذاً للحكم ن ٣٢٥٢ سنة ١٩٣٣ جزئى أسيوط كطلب السيد عبدالعزيز محمد الجمال التاجر باسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

١٠٤١ انه فى يوم السبت ٢٣ ديسمبر سنة ٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكى وما بعدها بناحية عزبة الوصيف تبع الكردى مركز المنزله دقهليه

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك المحكوم عليه الشيخ الوصيف محمد المقيم بمصر بقطعة احمد باشا طاهر قسم الجمالية نفاذا للحكم ن ٢٩٠ سنة ١٩٢٥ محكمة استئناف مصر الاهلية وفاء لمبلغ ١٣١ جنيه و٨١٧ مليم وذلك بخلاف رسم هذا واجرة النشر وكان محددا للبيع يوم ١ يوليه سنة ١٩٣٣ وأوقف لرفع دعوى استرداد من حسن رمضان زياده والمرسى عبد الرحمن ومحمود الشومه ومحمد الوصيف من الكردى وتقيدت ن ٤٤٧٢ سنة ١٩٣٣ مدنى دكرنس وحكم فيها بالرفض وبعدم قبول الدعوى كطلب ابو السعود افندى المرسى السوده والست خديجه ابراهيم البحراوى من ذوى الاملاك بالمنزله ومحلهما المختار بدكرنس مكتب حضرة الاستاذ ابراهيم افندى زين الدين المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور

١٠٤٢ فى يومى الاثنين والثلاثاء ١٨ و١٩ ديسمبر سنة ١٩٣٣ وفى الايام التالية إذا لزم الحال من الساعة ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها بناحية عزب البصارطه مركز فارسكور

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضرى الحجز بتاريخ ٢٥ مايو سنة ٩٣٣ و ١٩ يونيه سنة ٩٣٣ نفاذا للحكمين الصادرين فى القضية المدنية رقم ١٣٢٥ سنة ٩٣٣ ورقم ٣٥٦١ سنة ١٩٣٢ دمياط ضد احمد حسن الشافعى من الناحية وهذا البيع كان محددا له يومى ١٧ و١٨ يوليه سنة ١٩٣٣ ولم يتم لرفع دعوى استرداد من بسيمه احمد على حكم لها ببعض الاشياء فى القضية المدنية رقم ٣٠١٦ سنة ٩٣٣ كطلب حسين افندى مسعد عيسى من دمياط ومحله المختار بها مكتب قاسم المحامى وفاء لمبلغ ١٦ ر ١٣٧١ قرش صاغ المحكوم به والمصاريف خلاف اجرة النشر الحالى وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

١٠٤٣ انه فى يوم الاحد ١٧ ديسمبر سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية ميت ربيعه مركز منيا القمح وفى يوم السبت ٢٣ منه الساعه ٨ أفرنكى صباحا بسوق سلسامون مركز منيا القمح اذا لم يتم البيع فى اليوم الأول والايام التاليه إذا اقتضى الحال لذلك

سيباع بالمزاد العلنى جاموسه سوداء بيضاء القرون مسطح طرف ذيلها أبيض س ١٠ سنوات تقريبا تعلق حسن على النجار من الجهه نفاذاً لحكم محكمة الزقازيق الجزئيه الاهليه فى القضيه ن ١٥٢٥ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ قدره ٢٦٨/٣٥ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ والنشر والفوائد لغاية أكتوبر سنة ٩٣٣ وبخلاف مايستجد

كطلب الخواجه تادرس سيسان التاجر بالزقازيق

فعلى راغب الشراء الحضور

١٠٤٤ انه فى يوم السبت ٦ يناير سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكى صباحاً بناحية أبو طشت وان لم يتم يكون يوم ١٥ منه بالسوق العمومى بالناحية المذكورة

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز تعلق احمد سليمان احمد محمد الخطيب المزارع من الجهه السابق توقيع الحجز التنفيذى عليه بتاريخ ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٣

كطلب الشيخ قنديل عبد الحليم المزارع من الشمرات نفاذاً للحكم ن ٣٣٩٥ سنة ٩٣٣ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٩ ج و٣٤٠ م بخلاف أجرة النشر

فعلى راغبى الشراء الحضور

الشارة المرعبة

من مسلسلات شهرزاد

١٧٧ صفحة كبيرة وثمنها ٢٠ مليما خلاف أجر البريد

١٠٤٥ انه فى يومى الاربعاء والخميس ٢٧ و ٢٨ ديسمبر سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بجهة كفر عمار مركز العياط

سيباع بالمزاد العمومى محصولات زراعيه مبينة بمحضر الحجز السابق الحجز عليها تنفيذيا بتاريخ ٩ نوفمبر سنة ٩٣٣ وهذه الاشياء مملوكة الى عزب سالم غلاب وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى محمد نجيب الغرابلى باشا بصفته وزيراً للأوقاف وناظر على وقف جامع القلعه خيرى ومتخذاً له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذا للحكم والأمر الصادر بتاريخ ٨/٣/٩٣٣ و ١١/٦/٩٣٣ من محكمة السيدة الاهليه فى القضية ن ٧٥٨ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٢ ج و ١٠٥ م بخلاف مايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

١٠٤٦ انه فى يوم الثلاثاء ١٩ ديسمبر سنة ١٩٣٣ بسوق ناحية المنشاه كأمر حضرة القاضى مركز جرجا سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز ملك جادالله فرج جاد الله ومسالك فرج جاد الله وسدراك فرج جاد الله من كوم بدار السابق الحجز التنفيذى عليهم بتاريخ ١٢ يونيه سنة ١٩٣٣ كطلب عزيز افندى جاد الله من كوم بدار مركز جرجا ومتخذاً له مكتب حضرة الاستاذ حنا افندى مرقص المحامى باسيوط وتنفيذاً للحكم الصادر من محكمة أسيوط الابتدائية الاهلية بتاريخ ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٣٢ فى القضية ن ٨١٥ سنة ١٩٣٢ كلى اسيوط نظير مبلغ ٢٥ ج و ٦٠٠ م خلاف أجرة النشر وكان محدد للبيع ١٧ اكتوبر سنه ٩٣٣ ولم يتم لعدم امكان الوصول فعلى راغب الشراء الحضور

١٠٤٧ انه فى يوم السبت ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بجهة وزمام الخرانقه مركز قوص والايام التالية اذا دعا الحال

سيباع بالمزاد العمومى ٩ ف و ٦ ط قمح وشعير وعدس وقرطم وجلبان ومحصول ١٠ ف ادرة شامى مبينة المقادير بمحضرى الحجزين السابق توقيع الحجز عليها تحفظياً وتنفيذيا بتاريخ ٢٧ فبراير سنة ٩٣٢ و ٢ نوفمبر سنة ٩٣٢ وهذه الاشياء مملوكة الى على سعيد احمد من حجارة مركز قوص وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى محمد نجيب الغرابلى باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظر على وقف احمد خليل الحجارى ومتخذاً له محلا مختاراً قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذا للحكم ن ٣٥٥٥ سنة ٣٢ الصادر بتاريخ ١٧ مايو سنة ٣٢ من محكمة قنا الجزئية الاهلية وفاء لمبلغ ٣٩ ج و ٢٣٠ بخلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

١٠٤٨ انه فى يوم السبت ١٦ ديسمبر سنة ٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا والايام التاليه له بناحية نويه والدها شنه مركز بلبيس إذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد العلنى أذره وخلافه موضحين بمحضر الحجز التنفيذى المؤرخ ٧ نوفمبر سنة ١٩٣٣ نفاذاً للحكم الصادر من محكمة بلبيس الجزئية الاهلية فى القضية ن ١٩٨٣ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ قرش صاغ المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ بخلاف أجرة هذا النشر وما يستجد حتى السداد

كطلب حسيب ابراهيم عزام من الجهة ضد احمد عوض الله عبد العزيز من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

النيران الخامدة

الرواية الغرامية الممتعة ذات المناظر الرائعة والمواقف العنيفة قد تم طبعها الآن فى ٨٤ صفحة كبيرة وهى معروضة للبيع بادارة الجديد وشهرزاد بمصر

وثمنها ١٠ ملليمات خالصة أجر البريد لمصر والسودان فقط

معرض الموبيليات المصرية

أمام بنك مصر القديم بشارع ابو السباع

رخص فى جميع الأثمان

اشتدت الأزمة المالية وضعفت قدرة بعض الزبائن على الشراء . واجابة لطلبات بعض حضرات الزبائن الكرام

افتتح على خليل تاجر الموبيليات المعروف فى يوم ٢٠ نوفمبر الحاضر معرضا جديدا فى محل خاص يعرض فيه أثاثات فاخرة ، ولكنها تتفق مع ميزانية الوقت الحاضر

وسيعرض فيه غرف نوم وصالونات واود سفره ومكاتب باسعار ابتداء من عشرين جنيها مع التقسيط

والمشال بالمجانى الى منزل الزبون لأى جهة كانت

(الثمن محدد ولا يقبل المساومة ومبين على كل طقم)